

16 صفحة
300 فلس
عمان - الأردن - العدد ١٠٦ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ جمادى الأخرة - ٥ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٢١ - ٢٧ تشرين ثاني ١٩٩٥م.

جراء التعذيب الشديد

معتقل فلسطيني يعترف «بشكل لا شعوري» باغتيال رابين!!

اعترف معتقل فلسطيني بانه هو الذي اطلق النار على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وارداه قتيلاً، وجاء هذا الاعتراف بعدما خضع المعتقل للتعذيب الشديد على مدار ثلاثة ايام تعرض خلالها للتعذيب باستخدام اسلوب «الهز الشديد» والصعقات الكهربائية بشكل متواصل حيث غاب عن الوعي ٥ مرات مما اضطروه للاعتراف «بدون وعي» بانه قتل رابين. وقال محامي المعتقل ان المحققين طلبوا من موكله الاعتراف بكل شيء فعله او لم يفعله فما كان منه الا ان اعترف بشكل لا شعوري بانه هو الذي أطلق النار على رابين؟! ⊛

في العدد القادم

تفاصيل ندوة الحوار الداخلي في جماعة الاخوان المسلمين

السبيل - خاص

في سياق المنهج الشوري لجماعة الاخوان المسلمين عُقدت يوم الخميس الماضي ندوة علمية داخلية حول «حكم المشاركة في الوزارة» شارك فيها د. عمر سليمان الاشقر ود. محمد ابو فارس، وقد قدم المحاضران مداخلتين علميتين اعقبهما حوار شارك فيه الحضور الذي ضم ممثلين عن المناطق والاقسام المختلفة.

وقد طرحت في الندوة «مختلف وجهات النظر سواء ما يتعلق في تقدير الظرف السياسي ومعطياته او الحكم الشرعي وادلته، في ظل اجواء من الود والاحترام والاخوة».

هذا وستقوم السبيل في العدد القادم بنشر تفاصيل الندوة ⊛

تفاصيل تفجير السفارة المصرية في إسلام أباد

الامن الباكستاني يعتقل مواطناً أردنياً وثلاثة مصريين

مراقبون: من يزرع العنف يحصد الارهاب



اسلام اباد - خاص بـ «السبيل»

اعتقلت سلطات الامن الباكستانية مواطناً اردنياً من اصل فلسطيني على خلفية تفجير السفارة المصرية في الباكستان، ووفق مصادر الامن الباكستاني وقع انفجار صغير قرابة الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد امام بوابة السفارة وبعدها بدقائق قامت سيارة رمادية من نوع داتسون باقتحام المبنى ثم انفجرت على الفور محدثة دوياً هائلاً في المدينة وحفرة عرضها ثمانية امتار وعمقها ثلاثة امتار. وقد تناثرت جثث القتلى في الهواء. وقد بدت الجثث المشوهة التي مزقتها شحنة التفجير الهائلة التي اتت على مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد وكأنها دليل ادانة واتهام جديد على الظلم الكبير الذي يمارسه النظام المصري تجاه خصومه السياسيين، حسب قول احد المراقبين في اسلام اباد، فيما يؤكد ان الزمن الذي كان يسوق فيه

البقية ص١٤

على ذمة مصادر السلطة الوطنية

عرفات: اريد ٧٠٪ من اصوات الناخبين بأي شكل !!



علمت السبيل من مصادر وثيقة الاطلاع ان رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات ابلغ اعضاء السلطة قبل ثلاثة اسابيع خلال اجتماع مجلس السلطة انه يريد الحصول على تأييد ٧٠٪ من اصوات الناخبين على الاقل بأي شكل من الاشكال.

واضافت هذه المصادر ان عرفات اغلق ملفاً كان امامه وخرج مسرعاً من الجلسة على الفور.

وعلق معارض فلسطيني للسبيل بقوله "ونحن لن نفاجأ اذا حصل السيد عرفات حتى على نسبة ٩٩٪ من اصوات الناخبين، فالمعارضة اعلنت مقاطعتها للانتخابات معتبرة انها تجري تحت سقف اتفاقية اوسلو وان المشاركة فيها تعتبر تكريساً للاتفاق، وبالتالي، فان عرفات سيخوض الانتخابات دون منافسة" ⊛

في ندوة في المركز الثقافي الملكي

الالمان يتحدثون عن رقابة البرلمان والصحافة على المخابرات!

الكباريتي يؤكد ان اولويات الحكومة ذاتها منذ عام ٨٩ سواء في الاعلام او النقابات ويعبر عن حرصه على حوار المتفجرات

السبيل - خاص

«تاتي هذه الندوة .. في ظروف ابرز سماتها هو القلق على مستقبل ديمقراطيتنا الناشئة، وهو قلق مشروع .. خطاب جلالة الملك الحسين الاخير وما اعقبه من نقاش ساخن على صفحات الصحف مثال ساطع على القلق وحتى الغضب في مختلف الاوساط الرسمية والشعبية» هذه الكلمات قالها مدير مركز الاردن الجديد للدراسات هاني الحوراني في افتتاح ندوة «الديمقراطية وسيادة القانون» في المركز الثقافي الملكي بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية والتي رعاها وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي الذي رد على «القلق والغضب» بقوله في مداخلة تلت كلمة الافتتاح «وفي محاولة للاقتراب من الهواجس التي اثارها البعض بالنسبة لمصير الديمقراطية فانني اقول انه جاء في كتاب التكليف الملكي السامي لسيادة الشريف زيد بن شاكر عندما عهد اليه بتشكيل حكومته الاولى في ١٩٨٩/٤/٢٧ التاكيد على ضرورة العمل بروح يتوازن فيها حق الانسان كفرد وواجبه كمواطن، وعدد الكباريتي الاولويات التي تضمنها خطاب التكليف واهمها «احترام الحرية المسؤولة في التعبير عن الراي ودعم حرية الصحافة .فلا انفلات ولا

البقية ص١٤

فيما اكدت ان حرمان النقابي من العمل السياسي مخالف للدستور والقانون

الفعاليات النقابية والسياسية ترفض المساس بالنقابات!!

ضابط «اسرائيلي» يحذر من نسف اليهود للاقصى!

الأوقاف تعيد خطباء وتمنع آخرين

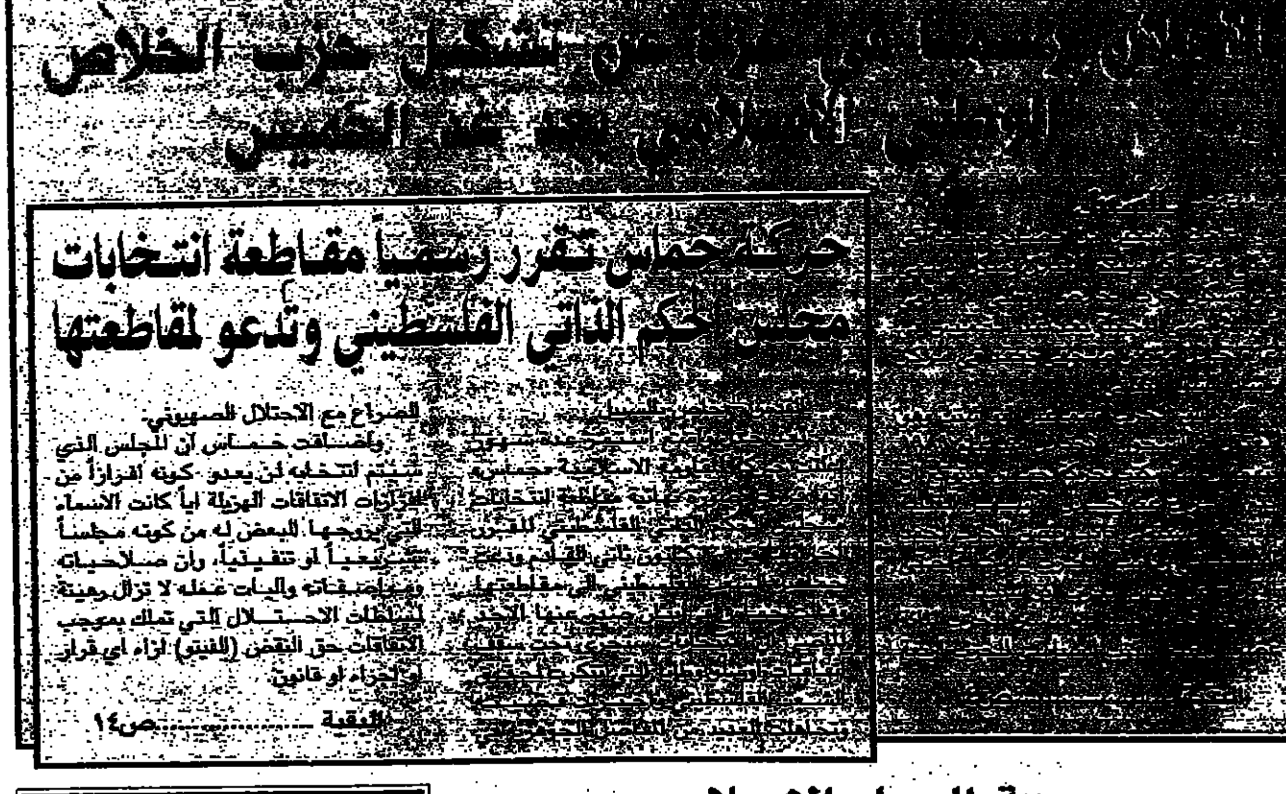
منصور: القانون هو الحكم وسنعود إلى المحكمة عند الضرورة

كتب ماجد الخضري:

بعد ما يقارب العام على معركة فصل نواب جبهة العمل الإسلامي من الخطابة، وبعد شهرين من صدور قرار محكمة العدل العليا القاضي بإعادة نواب الجبهة إلى الخطابة، باشر ثمانية من النواب المذكورين الخطابة في مساجد المملكة، وقد لاقت هذه الخطوة من قبل محكمة العدل العليا والتي نفذتها وزارة الأوقاف بتلكؤ ردود فعل إيجابية لدى مواطني الأردن، إلا أن ملف الخطباء لم يقفل، وهو مرشح لمزيد من التصعيد، سيما أن وزارة الأوقاف ما زالت تمانع من عودة ثمانية نواب آخرين إلى منابر المساجد، وما زال خيار العودة مجدداً لمحكمة العدل العليا مطروحاً وبشدة.

النائب حمزة منصور وفي تعليقه على عودة الخطباء إلى منابر المساجد (وهو أحدهم) قال للسبيل: «لقد جاءت العودة تنفيذاً لقرار محكمة العدل العليا وبعد انتظار استمر لأكثر من شهرين، حيث استأنف ثمانية من نواب حزب جبهة العمل الإسلامي دورهم في الخطابة، وقد لمست بعد الخطبة الأولى التي ألقيتها أن هناك ترحيباً من جمهور المصلين بعودة الخطباء، وآمل أن تعيد الحكومة النظر بشأن الخطباء الذين لم يصدر قرار المحكمة بإعادتهم إلى الخطابة وهذا لا يعني أن المحكمة أدانتهم، لكن المحكمة اعتبرت أن الإجراءات التي مارستها الحكومة كان فيها تسيب من الأمين العام لوزارة الأوقاف».

البقية ص١٤



حركة حماس تقرر رسمياً مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني وتدعو لمقاطعتها

الصراع مع الاحتلال الصهيوني.

واضافت حماس ان المجلس الذي سيتم انتخابه لن يعدو كونه افرازاً من افرازات الاتفاقات الهزيلة اياً كانت الاسماء التي يروجها البعض له من كونه مجلساً تشريعياً او تنفيذياً، وان صلاحياته ومواصفاته واليات عمله لا تزال رهينة لسلطات الاحتلال التي تملك بموجب الاتفاقات حق النقض (الفيتو) ازاء اي قرار او اجراء او قانون.

البقية ص١٤

توجه لحسم معركة الرئاسة بالتزكية

الأسباب الحقيقية لانسحاب المجالي

كتب ياسر أبو هلالة:

عندما كان الأعيان يباركون لدولة الأستاذ أحمد اللوزي بصدور الإرادة الملكية تعيينه رئيساً لمجلس الأعيان كان النواب يباركون للمهندس سعد هايل السرور رئاسة مجلس النواب الأردني بعد انسحاب المهندس عبد الهادي المجالي لصالحه. ورغم أن جبهة العمل الإسلامي لم تعلن سحب مرشحها د. عبد الله العكايلة، إلا أن مصادر برلمانية تؤكد أن جبهة العمل الإسلامي تجري اتصالاتها للحصول على مواقع في المكتب الدائم (نائبان ومساعدان) واللجان الدائمة (مالية وقانونية وشؤون خارجية) إضافة إلى اللجان المؤقتة».

وتضيف المصادر أن التوجه إلى الخروج بالتزكية والتراضي «توجه عام في المجلس لتمثيل سائر الكتل والمستقلين حسب أحجامهم» وقد شهدت منازل النواب وأروقة مجلس النواب لاجتماعات مكثفة للوصول إلى صيغ تفاهم متفق عليها.

انسحاب المجالي لم يكن مفاجئاً للمراقبين باستثناء أعضاء كتلته الذين راهنوا حتى اللحظات الأخيرة على جدية سعيهم لموقع رئيس

البقية ص١٤

جبهة الانقاذ تعلن استعدادها الحوار مع الحكومة

بين الرئيس زروال «العسكري» و«المنتخب» هل تطلق الجزائر حكم العسكر ؟

كتب علي ياسين:

في جو من الترقب والحذر لا على الساحة الجزائرية فحسب بل على المستوى الدولي جرت انتخابات الرئاسة الجزائرية في محاولة للخروج من الازمة الخانقة التي عاشتها بلد المليون شهيد طيلة السنوات الاربع الماضية، عقب الغاء الانتخابات التشريعية التي جرت اوائل ١٩٩٢ وكان لجبهة الانقاذ الحظ الاوفر فيها..

وتم عقد الانتخابات الاخيرة في ظل تشديد امني بالغ لضمان سير العملية الانتخابية بعيداً عن اعمال العنف التي توعدت بها الجماعات وجبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني، فقد انتشر ٣٠٠ الف عنصر من قوات الامن لحراسة مراكز الاقتراع البالغ عددها ٣٢٨٧٧ مركزاً وقد نجحت قوات الامن في اداء مهمتها حيث لم تسجل حوادث اعتداء يعتد بها كعمليات منظمة.

وحسب الاحصاء الرسمي فان ١٢ مليون جزائري مارسوا حقهم في الانتخاب بنسبة ٧٤,٩٢٪ لهم حق الانتخاب ووزعت اصواتهم على اربعة مرشحين هم الامين زروال الذي ترأس البلاد من غير انتخاب منذ كانون الثاني عام ١٩٩٤، والشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي وسعيد سعدي المعروف بمناهضته للاسلاميين والمفكر الاسلامي نور الدين بوكروح.

وفي مؤتمر صحفي عقده وزير الداخلية مصطفى بن منصور ذكر ان نتائج الانتخابات كانت كالتالي: الامين زروال حصل على ٦٨,٥٪ من الاصوات يليه الشيخ محفوظ نحناح وحصل على ٢٥,٣٨٪ واحتل سعيد سعدي المركز الثالث بنسبة ٩,٢٩٪ والرابع المفكر الاسلامي نور الدين بوكروح وحصل على ٣,٧٨٪.

ردود الافعال

وقد اشاد المراقبون الدوليون بالانتخابات ونزاهتها، وقام اكثر من ٩٠ مراقباً من الجامعة العربية ومنظمة

البقية ص١٤

سلام الـ اف ١٥

السبيل - خاص

افادت مصادر شركة دوجلاس الامريكية ان «اسرائيل» طلبت تزويدها باربع طائرات مقاتلة اضافية من طراز اف ١٥ بعد المجموعة الاولى من الطائرات التي تضم ١٩ طائرة اف ١٥ التي اشترتها في نهاية ٩٤.

وقال المصادر ان الشركة ستسلم اسرائيل ما مجموعه ٢٥ طائرة من هذا الطراز بين عامي ٩٧ و ٩٨ اضافة لمجموعة اخرى من طراز اف ١٦.

تصويبات حول ما نُشر بخصوص مستشفى الاميرة بسمة

ص٢

جبهة العمل الاسلامي تدين تفجير السفارة المصرية

دان حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد وقال د. اسحق فرحان في تصريح له «تلقينا في حزب جبهة العمل الاسلامي نبأ تفجير السفارة المصرية في باكستان بالاسى والحزن والفجيعة حيث اننا نؤمن بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة وانه الدين الذي يكفل سعادة البشرية ويدعو الى بناء الحضارة وعمارة الارض واحترام انسانية الانسان».

واضاف «اننا ندين ذلك العمل الذي لا يخدم الاسلام والمسلمين حيث ان الاسلام يحرم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق وان من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً.

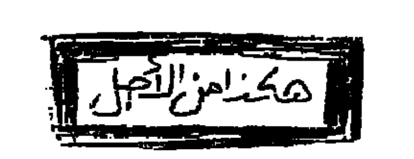
ان هذا الحادث وكل الحوادث المماثلة له لا تفيد الدعوة الاسلامية بل تتسبب في انتكاسة العمل الاسلامي وتحريض الخصوم عليه». ⊛

إيتان: «إسرائيل تحولت بعد رابين إلى دولة تحكمها الشرطة مثل جاراتها العربيات»

صرح رفائيل إيتان زعيم حزب "تسومت" اليميني المتطرف ان "إسرائيل" تحولت بعد اغتيال رابين إلى دولة تحكمها الشرطة كما هو الحال مع جاراتها العربيات.

وأضاف لا يمكن أن نسير بهدوء ولا يمكن أن نظهر في كل مكان ولا يمكن أن نكون مع الجمهور، لا يمكن أن نتحدث، لقد تم عزل الزعامة عن الشعب.

وقال إيتان في حفل تأبين رابين في مركز الحزب في تل أبيب أن حزبه لا يشعر بالذنب بسبب ما حصل ملمحاً إلى دور اليسار الإسرائيلي في التحريض ضد اليمين قائلاً هناك من الجمهور من له اهتمام في زيادة التوتر وتوسيع الهوة بنية مبيتة واتهام قطاع واسع من الجمهور بتهم شتى. ⊛





■ يوسف العظم

نعم.. فلنحارب جميعاً قوى الظلام

شدني خطاب الحسين التاريخي منذ ايام من اول كلمة فيه «السلام عليكم» الى اخر كلمة فيه «والسلام عليكم.. ورحمة الله وبركاته».

شدني وانا استعرض في ذهني:

قوى الظلام العالمي والتسلط الدولي «على امتنا واوطاننا تسلب خيراتها وتستولي على ثرواتها وتتحكم في مقدراتها.

قوى الظلام التي لم تترك لاجيال مستقبلنا التي تحب ان تنطلق من محراب التهجد الروحي ومختبر البحث العلمي ومصنع الانتاج الوطني الجاد وكتاب الفكر الواعي فرصة، وانما تحب هذه القوى الظالمة المظلمة ان تحجر عليها وتحجم مسيرتها وتقزم طموحها لتظل رهينة المحبسين: محبس القهر والاضطهاد» و «محبس الجهل والسواد» فيرتفع العدو في ارضنا ويسلب ثروات بلادنا النفطية وكنوزها المعدنية وطاقتها البشرية!

قوى الظلام اليهودي التي كشفت دولة العدو والنقاب عنها ممتدة الجذور من اعماق نصوص «التوراة اليهودية» وتلمود بني اسرائيل الجاحدين الحاقدين الى تجمعاتهم في العالم الجديد مسيطرة على بيوتات المال وامبراطورية الصحافة ونفوذ اصحاب القرار فيما يسمونه باللوبي الصهيوني في مجلس الشيوخ والنواب بالولايات المتحدة، لتضرب ضربتها في الوطن الفلسطيني المغتصب والوطن العربي المقهور، وديار الاسلام السليبة في الوقت الذي تحدده قوى الظلام الغاشمة وفق المخطط الرهيب الذي تضعه ملطخاً بالدم ملوثاً بكل دنس المؤامرة.. وخسة المتآمرين.

قوى الظلام الماسونية التي تمتد جذورها اليهودية من عهد الفراعنة، الى عهد ملوك بني اسرائيل، الى عهد قتلة الانبياء الى عهد «حيرام ابن الارملة» الى عهد نابليون الى عهد العالم الامريكي اليهودي الجديد عبر البحار، الى عهد حلم اقامة هيكل سليمان الذي يتبناه الغاصبون من بين اسرائيل واخوانهم من «احفاد الارملة»!

ان الامة الاسلامية كافة والحركة الاسلامية طليعتها والعرب خاصة تتطلع في طموح الى المستقبل المقبل.. وتتقدم نحو الاسلام الى امام.. اسلام المستقبل المتفتح الواعي البعيد عن الغفلة و... والتزمت وعصور الظلام.. اسلام «اقرأ باسم ربك الذي خلق» اسلام «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» اسلام الرحمة والمحبة والعدل والرخاء، اسلام الجد والعمل والمثابرة، اسلام العزة والانفة والكبرياء البعيدة عن الذل والاستخذاء، اسلام «وجاهدوا في الله حق جهاده» اسلام «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» اسلام الحق الذي جاء به سيد الخلق محمد النبي العربي الهاشمي صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات وطبقه عليه افضل الصلاة وازكى التسليم هو واصحابه في واقع الحياة جهاداً واستشهاداً وبناء وعطاء وعلماً ومعرفة، والواناً من الحضارة الراقية!

اننا حين نربي اجيال المستقبل في ديارنا الطاهرة واوطاننا التي نحب ونتمسك بكل ذرة من ترابها وكل قطرة من مائها على ان تحب هذا البلد: الاردن العزيز الذي باركه الله لانه في محط البركة والقداسة التي تحيط بالاقصى وفلسطين وتغمر ساحاته وجنباته، ومن هنا فكل من يبغي بهذا البلد شراً وبشعب هذا البلد سوءاً فانما يحفر قبره بيده ويكتب نهايته بقلمه ويحكم على مصيره بالزوال بلسانه مهما ادعى الوطنية وتظاهر بالاخلاص لان الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد في جناحي النهر المقدس موضوع استراتيجي مرتبط بالعقيدة لا موضوع تكتيكي متقلب وفق ما يوحي به هنا او يهمس به هناك.. انه الشعب الواحد المحب لعقيدته المتعلق بانتمائه لعروبته وولائه لاسلامه المتمسك بتفعيل الشورى الواعدة والحوار الهادئ الهادف والديمقراطية الصحيحة، العاشق للانعتاق دوماً وللحرية.

ان الذين لا يقرأون التاريخ يتيهون، والذين يقرأونه وينسونه انما يضيعون في صخب الغوغائية وصراخ المنفعين المرتزقة ثم يفقدون مع الزمن حاسة التمييز بين الحق والباطل والخير والشر، ولذا فعليهم ان يعودوا الى رشدهم وان يراجعوا حساباتهم ليكونوا احسن حالاً واتق مقالاً.

وما على الشعب الا ان يصون فعلاً الوحدة الوطنية وان يقف حقاً معها في وجه التمزق والتشرذم واللهاث وراء الاوهام في تخبط غير متزن ولا رصين، وليهتف الجميع من حناجرهم الويل لمن يقفون في وجه الحرية.. الويل لمن يحاولون العبث بالديمقراطية.

لقد بادل الشباب المسلم في هذا البلد اصحاب القرار عقلانية بعقلانية، وتبادلت الحركة الاسلامية مع المسؤولين صبراً بصبر حتى تجاوزت السفينة العاصفة، وعلت فوق الموج، ووصلت شاطئ السلامة رغم محاولات الكثيرين من المسوسين المرتزقة ان ينالوا من استقرار البلد ورغم افتراءات الكثيرين ان ينالوا من المؤمنين ولكن العقل غلب والايمان انتصر، ومما حمى البلد في اكثر من موقف واكثر من مجال من الفتن، وصان الوطن من الاذى في حين وقعت بلاد عربية اخرى في «نار الفتنة» و «اتون الانتقام» حين ركب اصحاب القرار رؤوسهم فوجهوا سلاح البطش والاضطهاد الى صدور الكثيرين من الدعاة، وبالغوا في توجيه كثير من الافتراء والتشويه نحو نفوس حملة الرسالة، واراقوا الاوطان بالدم وحولوا امنها الى رعب واستقرارها الى قلق واضطراب، مما يغذي سوء التصرفات يقود الى سوء المنقلب!

لقد ركب كثير من حملة الاقلام ورجال الرأي والفكر الموجه فانطلق الكثيرون منهم ينظرون ويوجهون ويدعون الى هجر النعرة الاقليمية الضيقة ويبشرون بالوحدة الوطنية وبعضهم في طليعة دعاة الفتنة مما يؤكد ان بعض هولاء يحسنون ركوب الموجة والرقص على الحبلين والاكل من الكتف الاسمن!

والذي ندعو له صراحة: ان نحب بلدنا وان نفتديه بالمهج والارواح وان نحترم شعبنا وان نسعى لخدمته وان ندعم جيشنا وان ندعو له بالثبات في معركة الغد، عندئذ نكون جميعاً صادقين ونحن نهتف معاً: فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة! ۞

قراءة هادئة في ردود الفعل والتعليقات التي أعقبت الخطاب الملكي

□ كتب سميح المعايطة

بعد الخطاب الملكي قبل حوالي اسبوعين ظهرت على السطح ردود افعال مختلفة ملأت الاعلام الرسمي وغير الرسمي وظهرت بيانات وتصريحات... بعض هذا كان عقلانياً موضوعياً وبعضها الاخر تعامل بروح غير ايجابية وظهر وكان هذا البعض اغتنمها فرصة ليعبر عما يحمل في نفسه من مشاعر وافكار غير سليمة بل ومؤذية احياناً للاردن وشعبه.

دموع التماسيح

لعل اكثر ما يبعث في النفس الغثيان ذلك التباكي وتلك الدموع التي ذرفها البعض -بعد الخطاب الملكي- على الوحدة الوطنية والديمقراطية وبخاصة ان هؤلاء كانوا في غالب الاحيان ادوات الاعتداء على الوحدة الوطنية والديمقراطية ونتساءل هنا:

- اين كان هؤلاء وقت ان كانت بعض اجهزة السلطة التنفيذية تمارس الاعتداء على الوحدة الوطنية من خلال اجراءاتها العديدة كسحب جوازات السفر ودفاتر العائلة والتعامل في بعض الحالات الهامة على اسس اقليمية؟ مع العلم ان هؤلاء كانوا من بين الفئات التي هاجمها الخطاب بشدة.

- واين كان هؤلاء وقت ان ظهرت قوى سياسية واجتماعية جعلت من الدعوة للاقليمية وبث مشاعر الشك والخوف بين ابناء الوطن شرعية لوجودها وانتشارها، بل ان بعض هؤلاء كان ضمن هذه القوى ومعبراً عن افكارها ومشاعرها التي تنخر في جسد المجتمع والوطن؟!

- واين دور هؤلاء وبعضهم صاحب نفوذ في محاربة الاقليمية داخل صفوف الشعب، بل هل وقف هؤلاء موقفاً فيه حرص على الاردن عندما مارسوا عملية تغذية مشاعر الاقليمية البغيضة وقسموا الناس الى فئتين؟!

اين كان هؤلاء......

- اما على صعيد الديمقراطية فأين كان هؤلاء قبل عام ٨٩ وقت ان كان القمع والديكتاتورية والفصل من الوظائف بحق كل من حمل رأياً يخالف رأي السلطة؟

- واين كان هؤلاء وقت ان فرضت السلطة التنفيذية على الناس قانون الصوت الواحد وفرض... من خلاله مجلساً نيابياً ي... رحلة؟!

- واين كان هؤلاء يوم ان كان اعتداء (ديمقراطيي) السلطة على مجمع النقابات ليمنعوا ندوة تعارض التسوية؟!

- واين كان هؤلاء عندما منعت الحكومة دون سند قانوني المؤتمر الشعبي لحماية الوطن الذي نظمته المعارضة؟

- اين كان هؤلاء مع كل قرار تعسفي حرم المعارضة من التعبير عن رأيها بما يجري على صعيد القضايا الهامة على المسار التفاوضي مع العدو الصهيوني؟!

- اين كان هؤلاء عندما كان التدخل الحكومي المباشر في انتخابات البلديات وبخاصة بلدية الزرقاء وحرمت المواطنين من اختيار ممثليهم في خدمتهم وخدمة مدينتهم.

- اين كان هؤلاء يوم ان تعرض احد النواب الى الاعتداء بالضرب الذي كاد يقتله؟!

- اين كان هؤلاء في هذه المواقف وغيرها التي نخرت في جسد الوحدة الوطنية والمسيرة الديمقراطية اما انها فرصة ليستغل هؤلاء الاجواء الحالية لتوجيه الشتائم والتهديدات والاتهامات لفئات وقوى سياسية واجتماعية مخلصة لوطنها ودينها وامتها؟

الاغلبية الصامتة

وخلال ذات الفترة تداول كثيرون وبخاصة الجهات الرسمية او التابعة لها مصطلح الاغلبية الصامتة ويقصدون بذلك اغلبية الشعب الصامتة الذين لم يدلوا برأيهم وفق ما تعتقد السلطة التنفيذية- وصدرت اصوات عديدة تدعي انها تمثل الاغلبية الصامتة فماذا عن هذه الاغلبية؟!

- اولاً لابد من الاشارة الى ان الذين يقدمون انفسهم الان ممثلين عن الاغلبية الصامتة هم ذاتهم الاقلية المؤيدة التي رقصت لنهج الحكومة وخطواتها وبخاصة على صعيد العلاقة مع العدو اليهودي؟!

وهم الذين حاولوا رفع اصواتهم عالياً كأدوات للحكومة في مقاومة المعارضة ومنعها من التعبير عن ذاتها.

- واذا كانت الحكومة تتحدث عن اغلبية صامتة فمن اين تدّعي ان خطواتها السياسية تحظى بموافقة الاغلبية العظمى الساحقة من الشعب؟!

وكيف تدّعي ان المعارضة لا تمثل اكثر من اقلية.

- والسؤال الكبير للسلطة التنفيذية: اذا كانت هذه الاغلبية صامتة فلماذا لا يكون حديث هذه الاغلبية لصالح المعارضة ورفضاً لنهج الحكومة السياسي؟

- ان حديث الحكومة وانصارها يعني ان هناك اقلية مؤيدة واخرى معارضة اما الاغلبية فصامتة وهنا نقول لاخواننا في الحكومة: اذا كنتم تضيقون ذرعاً بالاقلية المعارضة! وتحجبون صوتها، وتتدخلون في الانتخابات لصالحكم فكيف ستصبرون على كلام الاغلبية اذا ما نطقت في غير صالح نهجكم السياسي ووقفت الى جانب المعارضة؟!

- واذا كانت الحكومة وبخاصة في ذروة التوقيعات العام الماضي قد مارست سياسة اعلامية لا تمت الى النجاح بصلة ولم تقدم في اعلامها الا المؤيدين ولم تقدم حتى واحداً من (العينة المعارضة!!) حتى بدت الاقلية المؤيدة اقرب الى الممثلين في البرامج الاستعراضية يخرجون في كل مشهد بلباس حتى ليخيل الى المشاهد انهم كثيرون مع انهم ذات الاشخاص، فهل تملك القدرة على قياس رأي الاغلبية الصامتة واعطائها حق التعبير عن موقفها؟!

- الاغلبية الصامتة -كما تسميها السلطة- لن تتكلم ذلك انها ترى ما يلحق بالطليعة المعارضة من محاولات التحجيم وتكميم الافواه وما يتعرض له اصحاب الرأي الاخر من اعتداء على حقوقهم القانونية وبالتالي فان عامة الناس لن يتكلموا برأيهم امام السلطة وادواتها فهم ليسوا على استعداد لدفع الثمن او الدخول في مواجهات مع القوى.

ومن جانب اخر فان نسبة من الناس رغم ما تحمل من مواقف مؤيدة او معارضة الا ان اول اولوياتها السعي لتحصيل حياة كريمة ومحاولة سد ثغرات المعيشة اليومية! واذا ما تكلمت هذه الفئة الكبيرة فماذا ستقول؟!

هل ستبتهل الى الله بالدعاء للحكومة وادواتها على ما تقدمه من خدمات؟ ام انها سترفع صوتها بالشكوى من الغلاء الفاحش الذي يزحف يومياً على كل شيء ليزيد حجم فئة الفقراء والمعوزين ويخفض القيمة الشرائية للدينار -يومياً- رغم ثباته رسمياً بحيث لم يعد معظم هؤلاء قادراً على تامين حاجاته الاساسية بالدنانير التي يقبضها من الحكومة والتي يضطر معها في نصف الشهر وربما قبل ذلك الى الاستدانة والبحث عن قرض؟!

ماذا ستقول هذه الفئة الكبيرة من الاغلبية الصامتة التي تعاني البطالة والحاجة في الوقت الذي يتصرف المسؤولون فيه وكأننا في دول نفطية فيما يخص القضايا المظهرية والمصاريف الشخصية؟!

- وليتسع صدر السلطة التنفيذية لنا حين نقول اذا كانت الاغلبية الصامتة الى جانبها فلماذا تلجأ بعض ادوات السلطة الى الارهاب المباشر وغير المباشر لارغام الناس في مواقع مختلفة على التوقيع على اوراق تحمل مشاعر التأييد للسلطة التنفيذية؟

واخيراً نقول: ليس هناك اغلبية صامتة كما تعتقد السلطة التنفيذية وانما هناك فئات لا تثق بأن الاجواء تسمح لها بالتعبير عن موقفها دون ان تدفع ثمناً، وبعضها لا يهتم كثيراً بما يجري وهذه محايدة، والبعض الاخر يشعر انه لا فرق بين المعبر عن رأيه والصامت بسبب ما تراه من تزوير لموقف الناس في وسائل الاعلام الرسمية.

والكرة في ملعب الحكومة ان توجد الاجواء الديمقراطية الكاملة، وتبعث الثقة في نفوس الناس، وتمتلك وسائل قياس علمية موضوعية، وبعدها سيعلم الجميع لماذا تصمت هذه الفئات وعلى ماذا تصمت؟! ۞

اذا تحدثت الاغلبية الصامتة فمن يضمن ان تتكلم تأييداً للحكومة، وهل سيتسع صدر الحكومة لسماع رأيها اذا كان معارضاً؟!

اذا تحدثت الاغلبية فسترفع صوتها تشكو ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة وعجز الحكومة عن حل المشكلة الاقتصادية

لماذا تصمت الأغلبية ؟

□ د. فهد الفانك

لا يريد أحد منا للأغلبية الصامتة أن تواصل صمتها، فالكل يطالبها بأن تتكلم وتتحرك، والكل يظهر الثقة التامة بأنها لو تكلمت فإن رأيها من رأيه، ولو تحركت لكانت حركتها باتجاهه، فلماذا تصمت الأغلبية ولا تستجيب إلى الدعوات المفتوحة لها من مختلف الاتجاهات للتعبير عن رأيها وتحديد موقفها.

هذه قضية قد يكون من واجب علماء الاجتماع تفسيرها، أما تفسيري المتواضع فهو أن الأغلبية لا تجد أن مصلحتها أن تتكلم أو أن تفصح عن موقفها الحقيقي لأن ذلك قد يكلفها غالياً، وحتى لو كان بين هذه الأغلبية من هم على استعداد للسير مع التيار، فإنهم يجدون صعوبة في التأكد من أن التيار مستقر ومستمر في اتجاه ثابت.

الإسلام السياسي ممثلاً بحركة الإخوان المسلمين مثلاً كان مقبولاً ومعتمداً عليه لمدة ٣٢ عاماً، وقد جرى تسليم الجامعة ووزارة التربية لقادته ورموزه، وظن كثيرون أن الانضمام إلى الحركة يشكل استجابة للدعوة الضمنية للسلطة، ولم يتغير الإخوان كثيراً، ولكن السلطة غيرت موقفها منهم، وصار مطلوباً من الأغلبية الصامتة أن تقف في وجههم وتعزلهم.

والنظام العراقي كان هو السند والعمق لمدة ١٥ عاماً، وكان تأييده والوقوف إلى جانبه تحت كل الظروف موقفاً وطنياً رسمياً وتجاوبت الأغلبية الصامتة التي رأت في العراق قوة قومية واعدة، ولم تتغير أساليب النظام العراقي تجاه الديمقراطية أو حقوق الإنسان، ولكن السلطة تغيرت وصار المطلوب تغيير النظام العراقي، وصار مطلوباً من الأغلبية الصامتة أن تستبدل عواطفها بين عشية وضحاها.

وإسرائيل كانت العدو المحتل لمدة ٤٦ عاماً، وقد نص الميثاق الوطني كعقد اجتماعي على «مواجهة الخطر الصهيوني العنصري الاستعماري» كما نص على «التناقض مع المشروع الصهيوني الاستعماري» وطرح الميثاق على الأغلبية الصامتة كي تتبناه، وليكون بعد الآن الدليل في العمل والمرجع عند الاختلاف، لكن الموقف الرسمي اختلف، وصار العدو صديقاً وطلب من الأغلبية الصامتة أن تغير اتجاهها ١٨٠ درجة بدون إمهال.

وهذا ينطبق على الموقف من قرار فك الارتباط وجوازات السفر، والكونفدرالية والديمقراطية... إلخ. الأمر الذي يجعل من الحكمة الصمت، وعدم التورط في موقف مقبول اليوم مرفوض غداً. ۞

(عن "الرأي" ١٩٩٥/١١/١٩)

اعلان التسوية لا يعني تمليك الاراضي في الصفاوي للمواطنين؟!

مفتش التسوية والمساحة في محافظتي المفرق والزرقاء لـ «السبيل»

■ ترك اراضي منطق الصفاوي للمراعي افضل ومعظمها غير صالحة للزراعة ■

السبيل- من مامون عياش

كنا في العدد قبل الماضي طرحنا قضية الاراضي في منطقة الصفاوي في محافظة المفرق حيث أصدرت دائرة الاراضي والمساحة في ٩٥/٤/٢٠ اعلاناً لتسوية وفرز جميع الاراضي في تلك المنطقة.. بعدها تم ايقاف الاعلان؟!

من اجل الوقوف على حقيقة الامر التقينا السيد فوزات السهاونة مفتش التسوية والمساحة لمحافظتي المفرق والزرقاء والذي قال للسبيل: معظم اراضي الصفاوي صحراوية غير صالحة للاستغلال الزراعي باستثناء بعض المناطق مثل الشبكية ونعلم ان منطقة البادية الاردنية هي منطقة رعوية وهي ضرورية لنمو الثروة الحيوانية واذا نظرنا الى جميع الاراضي المحيطة ببلدة الصفاوي نجدها مغطاة بالحجارة ولا يوجد اي مجال لاستغلالها في الزراعة.

واضاف: هذا بشكل عام اما بالنسبة لموقع الشبكية فمن الممكن اعادة النظر فيه وإكمال اعمال التسوية في هذا الموقع كونه مستغلاً في الزراعة الفعلية منذ فترة زمنية طويلة ومن وجهة نظري ارى ان ترك اراضي الصفاوي للمراعي افضل فهذا يخدم الثروة الحيوانية في البلد.

وسألنا السيد السهاونة: اذا كان الامر كذلك وان الاراضي غير صالحة للاستغلال وبالتالي لا حجة لتسويتها فلماذا صدر اعلان التسوية اصلاً؟! فأجاب: لقد كان الهدف من اعلان التسوية ان يتم فعلاً فرز الاراضي وتسويتها لكن وجدنا ان هذا لن يكون لجميع المناطق هناك واعلان التسوية لا يعني تمليك الاراضي في الصفاوي للمواطنين.

وتحدث السيد فوزات السهاونة عن جهود دائرته فقال: ان النتيجة تتجه للتركيز على مناطق التجمعات السكنية من اجل تسويتها وهناك مخططات هيكلية لها والعمل جار في هذا الامر ونتوقع ان ننتهي منه في منتصف عام ١٩٩٦.. واما الاراضي التي لا تصلح للزراعة فسيتم تسجيلها باسم الخزينة حسب قانون التسوية والاراضي الصالحة تسجل باسم المواطنين واضعي اليد عليها والمتصرفين بها ۞

المدرسة والروضة الاسلامية في المفرق تقيم اسبوع الطفل المسلم الثالث

تحت رعاية المهندس عطا الله الحسبان رئيس بلدية المفرق اقامت المدرسة والروضة الاسلامية اسبوعاً للنشاطات تحت عنوان «اسبوع الطفل المسلم الثالث» ويستمر هذا الاسبوع من يوم السبت ١١/١٨ حتى يوم الخميس ١١/٢٣ ويشتمل على معرض لكتب الاطفال وملابسهم والاشرطة الاسلامية وعرض للفيديو والطبق الخيري بالاضافة الى مهرجان للاناشيد وعرض لمسرحية البخيل ومسرح الدمى.

عدد جديد من جريدة الشورى

صدر عن عمادة شؤون الطلبة في جامعة ال البيت العدد الرابع من جريدة الشورى نصف الشهرية وقد احتوى العدد على العديد من الموضوعات المختلفة!

سرقة مركز صحي حي الحسين في المفرق!

تعرض مركز صحي حي الحسين في مدينة المفرق الى السرقة يوم الاربعاء ١١/١٥ حيث سرق منه ١١١ ديناراً وهي مجموع ما تم تحصيله من المراجعين للمركز في ذلك اليوم.. وما زال البحث عن الفاعلين مستمراً ۞

تصويبات لابد منها حول ما نُشر بخصوص مستشفى الاميرة بسمة التعليمي في اربد

كنا في العدد ١٠١ من السبيل نشرنا تحقيقاً صحفياً بعنوان «يحدث في مستشفى الاميرة بسمة التعليمي في اربد» وقد تبين لنا بعد اتصالات مكثفة من اصحاب العلاقة ان ما نشرناه كان مادة صحفية اعدت على عجل وجانبت الكثير من الصواب ولاننا والحمد لله مسلمون واصحاب رسالة والمسلم وقاف عند الحق، فلا يضيرنا ان نعتذر اشد الاعتذار وبملء الفم للمستشفى وادارته واطبائه ومواطني اربد كافة على ما نُشر في العدد المشار اليه عن المستشفى واطبائه الاكارم الذين نحبهم ونحترمهم جميعاً وفي هذه المناسبة يسرنا ان ننشر فيما يلي تصويبات ما نشرنا في العدد المذكور مع الاشارة في البداية الى ما قلنا في العدد ١٠١ (وهو المطبوع بالخط الاسود العميق) وما هو صحيح كما يتبين لنا وهو مطبوع بالخط الاخر)

(رئيس التحرير)

ايمن: دخلت المستشفى بـ «حصر بول» وخرجت بجلطة في ساقي!

المريض دخل المستشفى يعاني من امراض خاصة لا تسمح اخلاقيات المهنة وقوانين وزارة الصحة بنشره لان في ذلك اساءة مباشرة للمريض:

*** عملية «التفتيش» شوهت جسمي وسببت لي الجلطة**

* عملية التفتيش كانت اجبارية وفق رأي اختصاصي قسم الباطنية وقسم الجراحة وتم تحويل المريض من قسم الباطنية لاجراء العملية وجرح العملية كان بالحجم الطبيعي للعمليات العادية ولم يسبب في تشوه جسم المريض.

*** خرجت من المستشفى بجلطة!**

المريض تعرض لجلطة في ساقه بعد اكثر من اسبوع من اجراء العملية وهو في بيته وليس في المستشفى.

*** والد ايمن: لم يكن هناك داع للعملية لذلك لم اوقع على اجرائها.**

الذي يحدد داعي العملية هو الطبيب الاختصاصي وليس والد المريض وهو الامر الذي تم بموافقة اطباء الجراحة والباطنية ووالد المريض وقع بخط يده على اجراء العملية وموجود توقيعه في سجلات المريض بالمستشفى.

*** تقرر اجراء عملية جراحية فجأة وبدون سابق اخبار.. وكأنهم يريدون ان يتخلصوا من وجودي في المستشفى بسرعة كبيرة من خلال الاسراع في اجراء العملية كي يعالجوا مريضاً اخر او «زبوناً» اخر.**

المريض دخل المستشفى الساعة (١٢) ظهراً وتم اجراء العملية بعد (١٢) ساعة مراقبة وفحص في تمام الساعة (١٢) مساء واستمرت حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.

اما معالجة «زبون» اخر فأطباء المستشفى لا يتقاضون اي اجر اضافي على العملية والعمليات مطلوب اجراؤها خلال فترة الدوام الرسمي فقط بصرف النظر عن عدد العمليات.

*** جلطة الساق**

جلطة الساق حصلت في البيت وحصولها يعتمد على التركيبة الوظيفية والتشريحية لجسم المريض الذي يعاني من امراض خاصة (....)

*** التشهير بالاطباء**

التحقيق ذكر الدكتور عبدالكريم العمري بالاسم التصريح وتهكم عليه بانه اجرى العملية دون معرفة مسبقة والدكتور جراح اجرى مئات العمليات الجراحية والتقرير تحدث عن عدم دواعي العملية باسباب شعبية عن طريق اهالي المريض ودون ان يتم استشارة اي طبيب في ذلك وجميع اطباء الجراحة والباطنية في المستشفى الذين اطلعوا على الحالة اكدوا وجود اجراء العملية والتقرير تجاهل الطبيب المشرف على الحالة واكتفى برأي اهل المريض الذين انكروا في ما بعد انهم تحدثوا للجريدة بتلك المعلومات المغلوطة.

*** التشهير بالمستشفى**

والدة ايمن قالت: نهبت لاحد الاطباء وقلت له حرام عليكم ان تقوموا باجراء عملية جراحية من الباب للطاقة، فطبق الباب في وجهي وقال: سنجري العملية حالاً.

الكلام غير صحيح على لسان والدة المريض والاطباء اجروا العملية بعد (١٢) ساعة مراقبة وعبارة اجراء عملية من «الباب للطاقة» ليس اسلوب المستشفيات في اجراء العمليات وانما يخضع لاعتبارات تشخيصية صرفه، والمستشفى مستعد لنشر اوراق المريض فقط في حالة اجازة وزير الصحة لذلك. ۞

تعقيب من نقابة الأطباء

الأستاذ رئيس تحرير صحيفة "السبيل" المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أرجو نشر الرد التالي على تحقيق الصحفي إياد الطوباسي والذي حمل عنوان (يحدث في مستشفى الأميرة بسمة التعليمي في إربد ؟!!! أيمن : دخلت المستشفى بـ "حصر بول" وخرجت بجلطة في ساقي) وذلك في العدد (١٠١) بتاريخ ١٧-٢٣/ تشرين اول ١٩٩٥م مع جزيل الشكر.

يبدأ المقال بمقدمة يقول فيها (عندما نلمس ونشاهد الأخطاء الطبية القاتلة) - (إنه ايمن .. شاب في مقتبل العمر.. كان ضحية الأخطاء الطبية).

ثم ينتقل الكاتب إلى شرح ان المريض ايمن ادخل إلى المستشفى بسبب حصر بول ثم يقرر اختصاصي الجراحة (ودنا يذكر اسمه) قام بإجراء عملية جراحية فجأة وبدون سابق إخبار.. وبعد اسبوع أصيب بجلطة في ساقه.. نقل على إثرها إلى المستشفى مرة أخرى وأدخل قسم الباطنية حيث عولج لمدة تسعة ايام بلياليها.. هذا ملخص للقصة والتي حيكت بأسلوب تهكمي. علاوة على ان المعلومات قد اخذت من المريض نفسه ومن والديه فقط دون ان يكلف الصحفي نفسه عناء الاتصال بالاطباء الذين اشرفوا على المريض.

إزاء ذلك اود ان اوضح ما يلي :

أولاً: لقد قمت بالاتصال بالأطباء الذين اشرفوا على حالة المريض وتبين أن طبيعة المرض تختلف عما ذكر في التحقيق -إن جاز أن نطلق عليه تحقيقاً- وهنا لن أتطرق إلى التفاصيل حفاظاً على أسرار المهنة، ولكن من المؤكد أن أي طبيب يقرأ المقال سترتسم على شفتيه ابتسامة ساخرة وذلك للجهل الفاضح والمغالطات في المعلومات الواردة، مما دفع أحد الزملاء إلى وصف التحقيق بأنه (مسخرة) وليس عملاً صحفياً.

ثانياً: إننا في نقابة الأطباء لا نقبل بهذه الأساليب في التشهير والإساءة إلى سمعة زملائنا والمهنة الطبية ونحتفظ بحقنا في مقاضاة كل من يسيء أو يعتمد طرائق مروجي الدعاية الرخيصة.

ثالثاً وأخيراً: أسجل استغرابي أن تلجأ صحيفة جادة كصحيفة السبيل إلى هذه الأساليب التشهيرية دون بينة أو دليل، وهي الصحيفة التي تمثل ما يسمى بالحركة الإسلامية، والاصل فيها أن تلتزم الحكم الشرعي فيما تطرح من افكار او آراء أو تحقيقات .. هذا ما يتعلق بنا كنقابة أطباء، واترك الباقي لإدارة المستشفى ووزارة الصحة.

واقبلوا فائق الاحترام ... ۞

الدكتور نزيه عمايرة
رئيس اللجنة الإعلامية بنقابة الأطباء

حديث الثلاثاء

في الإطار

كل إنسان يضع نفسه في إطار معين وقد يقوم هو بتحديد إطاره وفق حاجاته ورغباته وآماله، وقد يقوم غيره بتحديد هذا الإطار له وفق رغباته أو تطلعاته أو اهدافه.

والداعية المسلم كما خلقه الله وأودع فيه الإمكانات والقدرات فقد جعل الله له إطاراً وهذا الإطار يمتاز بوضوح أهدافه وعظم هذه الأهداف، فهو داخل في قوله تعالى «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» وهو داخل في قوله «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وهو داخل في قوله «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي» وداخل في قوله «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» وداخل في قوله «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» وكثير مثل هذه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية التي تكشف عن أبعاد الإطار المرسوم الذي جعله الله لعباده الصالحين. ومثل هذا الإطار المملوء بالأهداف الكبار والأوصاف الشريفة والأحمال الثقيلة والتكاليف الباهظة والتضحيات العزيزة، والجهاد المتواصل مثل هذا الإطار يطالب صاحبه بأن يتمدد حتى لا يكون حلقة في فلاته، ولا نقطة في بحره. لقد ملأ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نفوس أصحابه بهذا الإطار الواسع حتى وقف ربعي بن عامر ليعبر لطاغية الفرس عن هذا الإطار بقوله : جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام. وكان المسلم يشعر بمسؤوليته عن الخارجين على دين الله تعالى ويشعر بوظيفته العظمى في القوامة والشهادة. وبمقدار تلك الإطار الكبير كان الأثر الكبير الذي تركه الصحابة والتابعون على صفحة هذا الكون، وقد كان الناس بين رجلين أو ثلاثة بين ورقة ابن نوفل العابد المتحنث في خلوته، وبين رجل يقول: اليوم خمر وغداً أمر، وثالث يرحل ما بين اليمن والشام لجلب الخز والبز. وإذا بهؤلاء بعد اكتمال الإطار ينطلقون في الأرض كالبرق الخاطف ويقلبون الدنيا، ويوقظونها من سباتها وغفلتها.

لقد شاء الله تعالى أن يكون إمامنا الشهيد حسن البنا تلك الرجل الذي يتولى تجديد الإطار للدعاة وتوجيه أنظارهم إليه وحملهم إلى فسيح أرجائه. وانسابت دعوته في الأرض كانطلاق البرق. وإذا تساءلنا: هل ما زال الإطار هو الإطار الذي عرفناه في صدر الإسلام وعند الصحابة والتابعين؟ وهل الإطار هو الإطار الذي عرفناه منذ حسن البنا ورعيل الدعاة الأوائل؟ إن الجواب على هذا السؤال في نفسك أخي القارئ وأنت القادر على إعطاء الوصف الدقيق لإطار المرحلة للفرد أو للمجموع. وإذا كان الإطار مريضاً أو موؤفاً أو هزيلاً ضيقاً فإن صورة المستقبل لا بد أن تكون مريضة كذلك. ومن هنا فلا بد من العودة إلى الإطار الرباني لمن يتحملون مسؤولية الأستاذية للعالم !! ولا سيما في هذه المنطقة من العالم!! ۞

مجلس المنظمات الإسلامية يحذر الحكومة الأردنية من محاولة زرع عملاء فلسطين في الأردن بمنحهم جوازات سفر أردنية

ناشد مجلس المنظمات الإسلامية في برقية لسيادة رئيس الوزراء زيد بن شاكر الحكومة الأردنية أخذ الحيطة والحذر من محاولة العدو الإسرائيلي زرع العملاء -الذين تعاونوا معه في الضفة وغزة ومناطق ٤٨ والذين رفض الشعب الفلسطيني بقاءهم ولفظهم إلى أحضان العدو الذي يريدهم في الأردن عن طريق منحهم جوازات سفر أردنية وتأمين إقامتهم في ربوعه. وقال المجلس في برقيته (لن يقبل أي أردني مهما كان اتجاهه أن يتعايش أو يتعامل مع الجواسيس الذين تنص القوانين على معاقبتهم بالإعدام والحكومة الأردنية ليس لديها معلومات وافية كاملة عن أسماء هؤلاء الجواسيس وسلطات الاحتلال تتعمد إخفاء المعلومات الصحيحة عنهم لتتمكن من تسريبهم للأردن وإحداث فتنة مدمرة) ۞

و يطالب الرئيس المصري بوقف تعذيب السجناء

احتج مجلس المنظمات الإسلامية على المعاملة السيئة التي يلاقيها السجناء المصريون في سجون مصر خاصة في سجن الوادي الجديد والنطرون وطالب ببيان مرسل الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك التحقيق في قضية تعذيب السجناء المصريين وتعريضهم للتعذيب والاعتداء الجنسي [illegible] البيان [illegible] سبحانه [illegible] من هذه الممارسات مستشهداً بقوله تعالى [illegible] يعملون، كما طالب البيان الرئيس المصري بمعاملة السجناء ۞

«السبيل» الوحيدة التي طالبت بذلك
الحسين يأمر بازالة التمثال الخاص به

□ كتب محرر الشؤون المحلية

في قرار لاقى استحساناً شعبياً اصدر جلالة الملك امراً بازالة التمثال الذي اقامته امانة عمان لشخصه احتفالاً بعيد ميلاده في حديقة رئاسة الوزراء بتكلفة معلنة بلغت ٥٠ الف دينار.

وكانت السبيل الصحيفة الوحيدة التي طالبت الحكومة بالتراجع عن اقامة التمثال لما يمثله هذا القرار من مخالفة صريحة للاسلام ونهج غير مألوف في اقامة التماثيل.

فقد كتب النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني في العدد (١٠٢) مقالاً تحت عنوان «لا تقيموا صنماً لابن محطم الاصنام» وجاء فيه «للاسلام منهجيته النابعة من ايمان ابنائه وصدقهم المتفق مع اهدافه في بناء الشخصية الاسلامية للفرد والمجتمع ولهذا لم تقم هذه الامة تمثالاً او صنماً لسيد الانبياء وخاتمهم صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من اصحابه والتابعين باحسان وهم الذين كانوا وراء وجود هذه الامة وبناء حضارتها وتحرير ارضها واعلاء شانها».

وختم مقاله بالاستشهاد بعنوان مقال لشاعر الاردن عرار (لا تقيموا صنماً لابن محطم الاصنام) الذي رد فيه على الذين سعوا لاقامة تمثال للملك عبدالله.

وجاء مقال د. الكيلاني رداً على مقال للدكتور زيد حمزة في صحيفة الرأي الذي كتبه رداً على مقال للزميل سميح المعايطة حول هذه القضية وجاء فيه (واكتملت الصورة بقرار وزارة الثقافة باقامة تمثالين لجلالة الملك في اماكن عامة في عمان، لتدخل بنا وزارة الثقافة عصر التماثيل الذي كنا وما زلنا نرفضه في دول عربية مجاورة حيث تملأ شوارعها التماثيل في حين يفتقد فيها الخبز والمسكن والدواء والحرية..).

ان مخالفة فكرة التماثيل للشريعة الاسلامية وتناقضها او تعرضها مع طبيعة الدولة الاردنية تجعلنا نطالب الحكومة بوقف تنفيذ هذه الفكرة والتراجع عنها.

وعلمت السبيل ان الامير غازي بن محمد كان قد ارسل قبل حوالي شهرين رسالة الى امين العاصمة انتقد فيها قرار الامانة باقامة التمثال، واعتبر القرار خروجاً عن نصوص الشريعة الاسلامية وطالبه فيها بالاحتفال بعيد ميلاد الحسين والتعبير عن الولاء والاخلاص من خلال تقديم الخدمات للمواطنين ۞

> طالع صفحة ٦
>
> **لا تقيموا صنماً لابن محطم الاصنام**
>
> بقلم النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني
>
> [illegible] النهاية تتكتم على التفاصيل

السبيل تفتح ملف مساجد إربد

المصلون : عدم أهلية بعض الأئمة والمؤذنين ، إلغاء حلقات العلم والدروس ، إثارة الفتن ، منع استعارة الكتب، تمزيق اللوحات والإعلانات وعدم نظافة المساجد

مدير الأوقاف : لن نتوانى في حل ما يواجه المساجد والمصلين من مشاكل وفي معاقبة المقصر على تقصيره ونعمل على تأهيل الأئمة

السبيل وقفت على أهم المشاكل التي تواجه المساجد في مدينة إربد، حيث قامت بزيارة العديد من مساجد المدينة واطلعت على أوضاعها، والتقت بالعديد من المصلين الذين عبروا عن عدم الرضى تجاه بعض السلوكيات التي تصدر عن بعض الأئمة والمؤذنين ، إضافة إلى عدم الرضى عن مستواهم العلمي ومستوى الخدمات المقدمة للمساجد. ولا بد من النظر للمسجد باعتباره المؤسسة الأولى في المجتمع المدني التي تجمع الناس وتوحدهم في ظل منظومة خلقية وسلوكية رفيعة، ودور الإدارة الحكومية فيها لا يتعدى الإشراف والتوجيه والتنظيم، ويظل العبء الأساسي على المواطن الذي يعمر هذه المساجد بناء وصلاة، ولا يجوز أن تمارس الحكومة الوصاية والشمولية في التعامل مع هذه المؤسسة.

أول لقاءاتنا كانت مع المواطن السيد عبد الله جمال الذي قال للسبيل «عندما يقدر لأحدنا أن يصلي في مسجد ما فإنه يتوقع أن يجد هناك إماماً يقدر الدور والمسؤولية الملقاة على عاتقه ومدى أهميتها، كونه يقع في مركز حساس يمس دعوة الله بشكل مباشر، لذلك فالخطأ البسيط والذي قد يصدر عن إمام أو مؤذن، ليس بسيطاً، مقارنة بأخطاء المصلين من عامة الناس».

عدم أهلية بعض الأئمة والمؤذنين

وحول أهلية الأئمة قال «هناك مشكلة في عدم أهلية بعض الأئمة أو المؤذنين ومحدودية ثقافتهم وعلمهم الشرعي. مما يسبب لنا معاناة يومية في التعامل معهم، فقد يعين إمام من وزارة الأوقاف وهو لا يجيد أحكام التجويد البسيطة والتي تؤخذ في دورة مبتدئة في علم التجويد .. هذا عدا عن عدم حفظ أجزاء متعددة من القرآن الكريم، بل تقتصر قراءة الإمام على بعض الآيات التي يحفظها والتي يكررها دوماً.. ولا ننسى الأخطاء التي يقع فيها بعض الأئمة عند قراءة آيات القرآن الكريم في الصلوات، وتبرز المشكلة بشكل جلي عندما يوضع ذلك الإمام الذي لا يحمل مؤهل ثانوية عامة في مسجد مركزي وسط المدينة؟!! مما يسبب الكثير من المشاكل».

أين دروس العلم الشرعي؟!!

وأضاف حول الدروس العلمية «هي قليلة بل منعدمة دروس العلم والتلاوة والحديث والتفسير.. في بعض مساجد مدينة إربد.. وأتساءل أين الأوقاف فيها؟!!.. ألا يجدر أن يكون هناك دروس فقهية وتلاوة لعامة الناس، وتعطى فيها الشهادات كبعض الدول المجاورة بعد إجراء الامتحانات اللازمة لذلك، ولا أدري هل تقوم الأوقاف بدور الداعية الحقيقي والحريص على الشريعة ونشر الفضيلة وعمل المسابقات والدروس اللازمة للناس وإيجاد الحوافز لزيادة العلم الشرعي بكافة فروعه».

سلطة وتجبر المؤذنين ؟!!

محمد طالب تحدث عن مشكلة المؤذنين بقوله «نواجه -وفي أكثر من مسجد من مساجد مدينة إربد- بعض التصرفات غير المسؤولة والتي تصدر عن بعض المؤذنين وخاصة إذا كانوا غير مؤهلين وثقافتهم معدومة. حيث تجد بعضهم من يعتبر نفسه هو (الكل بالكل) في المسجد».

وأضاف «المفروض أن المؤذن ينيب الإمام في حالة تغيبه عن المسجد -هذا إذا كان مؤهلاً لذلك، ولكن كم مؤذن يستطيع أن ينيب عن الإمام؟!! كما أن هناك بعض المساجد لا يوجد بها مؤذنون لغاية الآن.. فلمَ لا تعامل الحكومة وزارة الأوقاف كوزارة التربية، حيث لا يمكن أن تترك مدرسة بلا معلم. فهناك التعيينات والتعليم الإضافي ولكن ما نجده في الأوقاف أنه قد تمر الشهور وربما قريب السنة وبعض المساجد بلا مؤذن .. أو إمامه».

بعض المساجد غير نظيفة نهائياً :

وأردف قائلاً «أتفاجأ عندما أصلي في أحد المساجد، وأرى أن نظافة المسجد حيث الغبار المتراكم على مكتبة الكتب والمصاحف فضلاً عن مشكلة دورات المياه. ولعل هذه المشكلة تكاد تكون موجودة في أغلب مساجد مدينة إربد. حيث إن الإهمال واضح فالروائح الكريهة التي تصل إلى أنوف المصلين وهم في صلاتهم تؤدي حتماً إلى نفور الناس من ارتياد بيوت الله عز وجل؟!».

استعارة الكتب ممنوعة

أحد المصلين الشباب طرح مشكلة أخرى وهي استعارة الكتب حيث يقول : «كنا في السابق مشرفين أنا وبعض الشباب في المسجد على المكتبة الموجودة داخل المسجد، حيث نقوم بإعارة من يرغب من المصلين كتباً وأشرطة. يستفيدون منها، ولكننا تفاجأنا عندما قامت الأوقاف بتعيين إمام جديد للمسجد، حيث قام بالاستيلاء على مكتبة المسجد، ونقلها من مكانها. وحرمنا من استعارة حتى ولو كتيب بسيط علماً بأن غالبية الكتب قد قمنا بجمعها من التبرعات وهي من المشتريات، وقد حدث هذا في أكثر من مسجد».

وأضاف «كذلك تواجه مشكلة تمزيق مجلات الحائط من بعض الأئمة والمؤذنين، وتمزيق بعض الإعلانات ودروس العلم الشرعية .. علماً بأن ما يكتب ويعلق على جدران المسجد في المكان المخصص له .. هو القرآن الكريم والحديث الشريف وسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا يمس بأي شكل من الأشكال ما يخاف منه الإمام أو المؤذن».

حلقات العلم ممنوعة كذلك

وأردف قائلاً «وعندما تم تعيين ذلك الإمام الجديد في مسجدنا قام بمنع حلقات العلم الموجودة في المسجد.. وأصبح 'يحارب' كل من يفكر حتى في إقامة حلقات العلم في المسجد، وكذلك الدروس حيث قام هو نفسه بعمل حلقة علم خاصة به وأصبح يبث منها أفكاراً مغلوطة، والتشهير ببعض رموز الدعوة الإسلامية سابقاً وحالياً..

مواطن رفض ذكر اسمه قال عن إمام مسجده «إمام مسجدنا يفتقر إلى المؤهلات العلمية التي تؤهله إلى أن يكون إماماً يؤم بالناس، حيث إنه حاصل على توجيهي راسب قام بأخذ أكثر من دورة في أحكام التجويد، ولم يستطع تطبيق هذه الأحكام.. والأدهى من ذلك أنه مريض نتيجة طلقة نارية أصيب بها في رأسه .. بحيث يقع بين الفينة والأخرى على الأرض وهو يؤم بالناس، مما يؤدي إلى حصول بعض الخلافات والمشاكل حول ذلك».

وأضاف «أما بالنسبة للمؤذن في المسجد، فإنه يقوم بتصرفات غريبة، خاصة وأنه ضرير، حيث رفض وجهة القبلة الجديدة التي جاءت من قبل مديرية الأوقاف في مدينة إربد، ووضع خطوطاً للقبلة القديمة، التي كانت في السابق. فحدثت مشكلة في المسجد، حيث قام أحد المصلين هناك بإزالة خط القبلة القديمة، فحدثت مشكلة جراء ذلك، اشتكى على إثرها المؤذن على المصلين إلى مديرية الأوقاف لتدخلهم في أمور وشؤون المسجد».

لقاء مدير أوقاف إربد

وللوقوف على حقيقة أوضاع المساجد كان للسبيل هذا اللقاء مع السيد علي موسى -مدير أوقاف إربد- الذي قال للسبيل : «يهمنا في وزارة الأوقاف أن يكون الإمام والمؤذن كذلك على قدر عال من العلم الشرعي ومعرفة أحكام التجويد والثقافة العامة.. لذلك نحن بصدد عقد دورات سنوية تأهيلية لتأهيل الأئمة غير المؤهلين شرعياً، حيث ستشرف الوزارة على هذه الدورات، وستكون مدتها ستة شهور لكل دورة، لسد الفراغ بالنسبة للأخطاء التي يقع فيها بعض الأئمة».

وأضاف «عقدنا دورة في العام الماضي تحت عنوان 'دورة تأهيل الأئمة والوعاظ' ونأمل في بداية العام القادم أن نعقد دورة أخرى بالإضافة إلى دورة عقدناها في المسجد الهاشمي لمدة ثلاثة شهور وكذلك في مديرية الأوقاف» وأضاف «والآن لن يتم تعيين أي إمام إلا إذا كان حاصلاً على مؤهل شرعي (دبلوم أو جامعة)» وحول المؤذنين قال : « المؤذن في جميع مساجد مدينة إربد يخضع لتعليمات تصدر من مديرية الأوقاف فيما يخص فتح المساجد وإغلاقها وأوضاع المسجد العامة. أما إذا كان هناك تصرفات صادرة من أحد المؤذنين في أحد المساجد تعتبر خارجة عن هذه التعليمات، فإنه سيتم استجوابه ومعاقبته على ذلك وكذلك الإمام يخضع لتعليمات وزارة الأوقاف فأي مخالفة لهذه التعليمات سيحاسب عليها الإمام لوضع الأمور في نصابها الصحيح.. وما يصدر عن بعض الأئمة من تصرفات غير مسؤولة هي تصرفات فردية لا علم للأوقاف بها.. نأمل أن تنتهي ليحقق المسجد رسالته الخالدة وهي الدعوة إلى الله عز وجل.. ونبذ الفرقة والخلاف الذي ظهر حديثاً في الساحة المسجدية».

وأضاف «أما فيما يتعلق بمجلات الحائط فنحن لا نمنع من وضع أي تعليق أو تفسير أو موضوع معين، ولكن نقول دائماً أن يكون وضع مثل هذه الأمور عن طريق إمام المسجد، الذي يعتبر المسؤول الأول في المسجد.. وفيما يخص حلقات العلم والدروس التي تعقد داخل المساجد فنحن لا نمنع من وجودها ولكننا نتبع الأسس الموجودة في تعليمات وزارة الأوقاف، حيث تخضع المساجد لنظام الوعظ والإرشاد، فأي شخص يريد أن يدرس في المسجد أو يخطب فنحن مستعدون للتعاون معه وعليه تقديم طلب رسمي إذا حصلت الموافقة (إذا كان متبرعاً لوجه الله تعالى) وإذا كان غير متبرع نقوم بإعطائه إكرامية على الخطب والدروس.. وإذا تبرع لتدريس التلاوة فإنه يخضع لتعليمات دور القرآن الكريم، أي أن يكون معه إجازة تدريس، حيث نقوم برفع طلبه إلى وزارة الأوقاف ونفتح له دار قرآن رسمية في المسجد للتدريس ويأخذ إكرامية مقابل ذلك.. ولكن بشرط أن يكون ذلك الشخص مؤهلاً لما ينوي القيام به.. إن دور القرآن الكريم دور رسمية منفصلة عن المسجد، ويجب أن يكون المدرس حاصلاً على إجازة من الوزارة تؤهله للتدريس، وهناك نوع آخر في تدريس تلاوة القرآن الكريم وأحكامه. وهو التدريس في صحن المسجد، وشرط أن يكون مع الشخص القائم على ذلك دورة لا تقل عن سنة، ونحن نتعاون مع أي شخص تنطبق عليه هذه الشروط، ومستعدون أن نفتح له دار قرآن لتعليم التلاوة وبشكل رسمي».

وحول المكتبات قال : «المكتبات الموجودة في حرم المساجد يشرف عليها الإمام، ومن حق أي مصل وأي شخص أن يطلب كتاباً وعلى الإمام أن يعيره إياه.. وسوف نقوم بمعالجة جميع الأمور التي تؤدي إلى عدم إعارة الكتب للناس، حيث إنه لا يسمح لأي إمام أن يستولي على مكتبة المسجد ويضع مفتاحها في جيبه بل هي حق للجميع».

أما فيما يتعلق بمشكلة دورات المياه فقال «لا زلنا لغاية اليوم نعاني من دورات المياه السوقية، أي دورات المياه الموجودة في المساجد التي تقع في مركز المدينة، وسنقوم بالاتصال مع بلدية إربد لوضع موظفين في الدورات السوقية.. كما أن مراقب المساجد يقوم بزيارة يومية إلى المساجد في مدينة إربد للتعرف على أهم المشاكل التي يواجهها المصلون في مساجدهم. حيث يقوم بجولات على دورات المياه ونظافة المساجد بشكل عام ويعاقب المقصر على ذلك.. هذا عدا عن جولات الوعظ والإرشاد، ونحن مستعدون لسماع أية شكوى من أي شخص لمعالجة أي موضوع طارئ» ۞

اوراق اردنية

سميح المعايطة

انجاز طبي كبير

الاسبوع الماضي حظي الاردن وشعبه بانجاز طبي جديد وخطوة حضارية متميزة تمثلت بعملية الربط بين مدينة الحسين الطبية ومركز مايوكلينك لمعالجة السرطان في الولايات المتحدة.

هذه الخطوة الكبيرة ستوفر للمواطن الاردني والعربي فرصة تلقي العلاج المتميز لمن ابتلاهم الله تعالى بمرض السرطان، وسيوفر عليهم نفقات كبيرة كانت ستدفع لمن اراد الذهاب الى الولايات المتحدة، لهذا فان وجود مثل هذا المشروع سيعطي فرصة اكبر لقطاع اكبر من المصابين للاستفادة من التقدم العلمي الطبي في المركز الامريكي.

وعلى صعيد اخر فان وجود هذا المشروع يمثل نقلة حضارية للاردن في المجال الطبي تضاف الى كم الانجازات في هذا المجال المتمثلة في مدينة الحسين الطبية ومستشفى الملكة علياء، ومركز القلب في المدينة الطبية وغيرها من المؤسسات الطبية الحكومية والخاصة.

واذا كان من ضرورات في هذا المجال فانها تتمثل في ضرورة بذل الحكومة لاقصى جهد لجعل الاستفادة من هذا المشروع الجديد متيسرة للمواطنين المصابين سواء على الصعيد المادي او الصعيد الاداري، واقصد بالمسألة الادارية قدرة المواطن ذي الحالة الشديدة على تلقي العلاج دون تأخير او تأجيل يكون على حساب حياته وبخاصة ان هذا المرض لا يقبل غالباً سوى حياة الانسان ثمناً لغيابه.

واذا كنا نفخر كأردنيين بهذا الانجاز الكبير فاننا نتوجه الى الحكومة بان تولي مزيداً من العناية والاهتمام بالمستشفيات العامة المدنية والعسكرية وان تعمل على سد ثغراتها ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين وخاصة ان المواطن بدأ يشعر بانخفاض ملحوظ في مستوى الخدمات سواء على صعيد الاجهزة او الابنية او الادوية، نقول هذا ونعلم جميعاً ان دخل عامة المواطنين لا يسمح لهم بهجر المستشفيات العامة والتوجه للمستشفيات الخاصة ذات الاجور المرتفعة والمرتفعة جداً.

«رياح الخوف» اسقاط يستحق التقدير

المسلسل العربي المصري «رياح الخوف» الذي يبثه التلفزيون الاردني يحمل في ثناياه ابعاداً واسقاطات متميزة في مجال الصراع مع العدو الصهيوني وكيف بدأ الصهاينة معركتهم على ارض فلسطين وقضايا اخرى تتعلق بمراحل الصراع المختلفة، المهم في الموضوع ان هذا العمل التلفزيوني يبث روحاً ايجابية وتبعث املاً يمثل هدمه احد استحقاقات العلاقة الرسمية العربية مع العدو الصهيوني.

تحية لكاتب العمل ومخرجه واركانه من الفنانين وشكراً للتلفزيون على بث هذا العمل ۞

أزمة طحين في مادبا

مادبا - السبيل

أزمة الطحين في مادبا ليست وليدة يومها فالمواطنون مستهلكو هذه المادة يضجون بالشكوى وهم ينتظرون مجيء هذه المادة حيث تصل الاسواق في مادبا عند الظهيرة والناس في انتظار منذ الساعات الأولى من النهار.

وبسرعة توزع الحمولة ويبقى اناس كثيرون ينتظرون حظهم في مرات قادمة خاصة ان انقطاع هذه المادة يأتي على أوقات متباعدة ۞

هدية نعتز بها



وصلت الى السبيل الكلمات والصورة التالية هدية طالبات شعبة ادارة الاعمال/٢ في كلية المجتمع الاسلامي، وهي هدية نعتز بها شاكرين لاخواتنا هذه العواطف الصادقة.

اهداء

الى كل العاملين في صحيفة السبيل تقول: كالنحلة العاملة لا تأكل الا طيباً ولا تعطي الا طيباً واذا حطت لا تخدش ولا تكسر ولها شوكة ولكنها للاعداء.

مع خالص دعائنا للجميع بالثبات والتوفيق من شعبة القلب الواحد.

تخصص ادارة الاعمال/٢ - كلية المجتمع الاسلامي

رعاكم الله

ندوة حول مجزرتين!

ضمن نشاطات (جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية) ستقام ندوة بعنوان (مجزرة الاقصى ومجزرة قبيه) يشارك فيها الاساتذة : محمد أبو فارس، جورج حداد، بهجت ابو غربية، زياد ابو غنيمة.. وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الموافق (١٩٩٥/١١/٢٢) في «مجمع النقابات المهنية/عمان» والدعوة عامة ۞



هل تدفع النقابات ثمن مواقفها؟

■ عربيات: حرمان النقابي من العمل السياسي مخالف للدستور والقانون
■ منصور: النقابات برلمانات متخصصة، وتمثل ارقى صور الانتخاب والهجوم عليها بسبب مواقفها
■ توجان: من يريد سماع الاغلبية الصامتة يستطيع ذلك من خلال النقابات
■ حدادين: الحكومة تسعى لتحجيم النقابات لاضعاف دورها السياسي وسأصوت مع الزامية الانتساب

□ كتب رائد النجار وماجد المخضري:

قبل عام ١٩٨٩ وقبل الغاء الاحكام العرفية كانت النقابات تؤدي دورها المهني، وتملأ الفراغ السياسي الناجم عن حظر الاحزاب سواء على صعيد المنافسة الانتخابية او صناعة نجوم السياسة او التعبير عن الآراء السياسية من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، حينها لم تجرؤ اي حكومة على العبث بهذه المؤسسات التي تحمل عبئاً هائلاً عن الدولة، بعد التحول الديمقراطي انتقل العبء السياسي من النقابات الى الاحزاب واحتفظ منتسبوها بصفة المواطنة التي تبيح لهم ممارسة السياسة، والتعبير عن آرائهم الحق الذي كفله الدستور وحماه القانون وظلت النقابات تحظى باحترام وتقدير المسؤولين وعلى اعلى المستويات غير ان دخول نفق التسوية ثم نفق التطبيع رتّب على النقابات استحقاقات لم تكن في حسبانها، الى الحد الذي وصل فيه الامر الى تقنين الهجوم على النقابات من خلال مشروع قانون تقدمه الحكومة للبرلمان.

السبيل التقت عدداً من السياسيين والنقابيين وكانت هذه الحصيلة.

الدكتور عبداللطيف عربيات عضو مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب سابقاً يقول: «انا نقابي اصلاً، واعرف معنى مهننة النقابات وكنت عضواً في اول مجلس لنقابة المهندسين الزراعيين والاصل الاهتمام بالمهنة والعمل على تطويرها ورفع سويتها بكل الوسائل، وما يراد بمصطلح مهننة النقابات الآن: هو منع النقابات من حقوقها السياسية، وان لا تتحدث بالسياسة، فالنقابة لها تجمع مهني والمهنة لها اصولها وهناك قوانين ممارسة المهنة، لكن حرمان النقابات من حقها السياسي مخالف للدستور، ولقانون الاحزاب، حيث حدد القانون الفئات التي لا يسمح لها بممارسة العمل الحزبي، وليس منها النقابات التي لمنتسبيها الحق الطبيعي بممارسة العمل السياسي كأي مواطن، وعندما يكون ضمن القانون فهو عمل مشروع ولا يجوز حرمان المواطن منه كونه نقابياً» واضاف عربيات: «ان الموضوع بحاجة الى حكمة ودراسة الواقع النقابي على حقيقته وهو عمل وطني وقانوني ودستوري لانه صدر بموجب قوانين، وقد اكتسب القطعية في ذلك وجميع النقابات انشئت بموجب القانون».

وتحدث عربيات عن دور النقابات الذي حمل عبئاً عن الدولة حيث: «تقوم بتدريب المهنيين وبعضهم يقوم بتنفيذ مشاريع الاسكان وصناديق التقاعد وما يترتب عليه من التزامات مالية اضافة الى حماية اخلاقيات المهنة، وتنظيم حقوق الممارسة، وضبط ممارسة المهنة وتقوم النقابات بذلك خدمة لمنتسبي النقابات وخدمة لابناء الوطن».

ويعارض عربيات فكرة جعل الانتساب للنقابات اختيارياً بقوله: «انها فكرة غير دستورية وغير ديمقراطية، وتهدم البناء الداخلي للمهنة، وتهدم كيان النقابة ولن يكون في صالح احد، وان النقابات ركن اساسي في الاردن، وليس لمصلحة البلد والشعب ومستقبل الامة المساس بهذه النقابات، تحت اي ذريعة كانت» واستغرب عربيات في ذات الوقت ما يقال «حول تجاوز النقابات للقانون وللخطوط الحمراء» متسائلاً: «ما هي الخطوط الحمراء التي تم تجاوزها؟ ما دام العمل دستوري وغير مخالف للقانون والدستور وهناك مرجعية قضائية ممكن ان تحكم سلوك هذه النقابات؟».

ويؤكد عربيات «ولا اجد عليها اي مخالفة بن ممارسة دستورية وقانونية» وتمنى الدكتور عربيات «ان لا تمس النقابات بسوء وان يحرص الجميع على مستقبل البلد، اي اساءة للنقابات هو اساءة للبلد، وان البعض يحرض صاحب القرار على اتخاذ موقف ليس هذا مكانه».

الشيخ حمزة منصور يقول: «النقابات هي نقابات مهنية، والغاية من وجودها خدمة المنتسبين لهذه النقابات، واعتقد ان النقابات في وضعها الحالي تسعى لتحقيق هذه الغاية، واي متأمل في اداء النقابات يدرك ان الاولوية هي خدمة النقابات. ولكن اعضاء النقابات هم مواطنون اردنيون قبل ان يكونوا اعضاء في النقابة، ومن حقهم ان يتأثروا بما يتأثر به المواطن الاردني، سيما ان اعضاء النقابات هم من الشريحة الواعية المثقفة، التي يفترض ان يكون تفاعلها مع الحياة الاردنية بأرقى مستوياتها».

واضاف: «لماذا لم يكن الحديث من قبل عن مهننة النقابات؟ لماذا جاء بعد المواقف المبدئية والثابتة التي وقفت في وجه التطبيع؟ واستطيع ان اقول ان النقابات هي برلمانات تخصصية منتخبة وتمثل أرقى صور الانتخابات بالاردن، ومن حقها ان تلقى كل الدعم من كل الجهات لتتمكن من النهوض بمنتسبيها وبرسالتها المهنية والوطنية المتمثلة بالالتفاف حول اهداف الوطن والامة».

واضاف منصور يقول: «لقد كانت النقابات قائمة في ظل الاحكام العرفية وان كانت النقابات ستهمش في ظل الاحكام الديمقراطية علينا ان نترحم على الحقبة العرفية ونحن كنواب في كتلة جبهة العمل الاسلامي بانتظار ما تتقدم به الحكومة من مشروعات سواء في النقابات او غيرها، وستتعامل مع مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة بما تمليه علينا مبادئنا ومصلحة شعبنا» حول ما يشاع بأن النقابات قد تجاوزت على القانون قال منصور: «ما دام هنالك من يدعي بأن النقابات قد تجاوزت على القانون فلماذا لا ترفع دعوى ضد النقابات؟».

لكن منصور يشيد بدور القضاء ويقول انه سينتصر للجهات والاشخاص الذين تتخذ السلطة التنفيذية اجراءات بحقهم وهذا يؤكد ان كثيراً من مخاوف الحكومة وهمية لا تستند الى حقائق، ويقول منصور: «النقابات خدمت الشعب والوطن والمهن ويجب ان تكون موضع احترام وتقدير من الجهات الرسمية وان تدرس الحكومة اي اجراء قبل ان تفكر فيه بشأن النقابات دراسة جيدة».

النائب توجان فيصل تقول: «ان نشوء النقابات المهنية كانت نشأة سياسية وكل التنظيمات الشعبية والقطاعية كانت تنظيمات سياسية، وفي العالم الغربي وحيث الديمقراطية والتي ندعي اننا نملك شبيهتها نجد أن الدول الغربية تسعى لتسييس النقابات ويسعى اليها المرشحون والحكام ويحسبون بنبضها وتوجهها ضمن البرامج السياسية، والنقابات هي احدى التنظيمات الشعبية الرئيسية التي تستند عليها الديمقراطية والديمقراطية ليس فقط مجلس النواب».

وتضيف توجان: «ان الفصل بين ما هو سياسي وغير سياسي مستحيل وعندما اعطى الدستور الاردني حرية ابداء الرأي لم يفرق بين ما هو سياسي وما هو غير سياسي وبما ان التعبير مشروع فالوسيلة لا تعتبر عقبة» واعتبرت توجان ان النقابات المهنية «لم تخرج عن القانون ولم تتجاوز حدودها».

وتقول توجان: «لماذا تبقى النقابات اغلبية صامتة، فالنقابات اغلبية، ومن يريد ان يسمع صوت الاغلبية الصامتة يستطيع ان يسمعه من النقابات، اما ان يقال لها اسكتي فهذا غير مقبول».

وحول تعامل مجلس النواب مع القوانين التي ستعرض عليه تقول توجان: «سيكون هناك قانون عرفي وستحاول الحكومة قمع النقابات، وستبدأ بدس عناصر معينة في النقابات، ومحاربة رموز النقابات في رزقهم وعملهم» مؤكدة «ان ذلك لن يضعف النقابات لانها قوية والحكومة ضعيفة ولن يستطيعوا منع النقابات واحتواء القوى السياسية المسيطرة على النقابات فالحكومة تتخبط مثل الديك المذبوح وترقص رقصة الموت» وتؤكد توجان «سأقول «لا» لكل قانون يحاول المس بالنقابات ولن يهزني الضغط او التهديد ولو قال (٧٩) نعم».

النائب اليساري بسام حدادين من جهته قال للسبيل: «موضوع مهننة النقابات موضوع عام وغير واضح فالنقابات مؤسسات ديمقراطية وعصرية، ومن واجبها ان تدافع عن المهن والمنتسبين لها، وانشغال النقابات بالهم الوطني لا يتناقض مع دورها المهني» ويستدرك حدادين بالقول: «انني أرفض زج النقابات في معارك سياسية متطرفة، وتحويل النقابات لساحات للصراع الحزبي والسياسي».

ويفسر حدادين كلامه «البعض يهاجم نظام الحكم من خلال بعض البيانات المدسوسة باسم نقاباتهم معتبراً ان «من يريد وضع النقابات في مواجهة اتفاقية اوسلو ووادي عربة يمارس الانتحار».

ومع تأييده لانشغال النقابات «بالسياسة والعمل العام» الا انه يرفض «اعتماد نظام الكوتات السياسية».

ورغم انتقاد حدادين «لاسلوب تعامل القوى السياسية مع النقابات» الا انه اكد على انه سيقف مع «الزامية النقابات اذا عرض الموضوع على مجلس النواب» ويشير حدادين الى ان الحكومة «تسعى لتحجيم النقابات لاضعاف دورها السياسي».

وحول تصوره لمستقبل النقابات المهنية قال حدادين: «لابد ان تنطلق من التعامل مع قانون النقابات من منطلق ان الانتساب للنقابات حق لجميع المهنيين، وهو حق مكتسب، ولها دورها في الحياة العامة والتعامل مع القضايا الوطنية على الا تتحول الى احزاب شمولية تفرض رأيها على جميع منتسبيها، وان كان من حق المجالس المنتخبة ان تتخذ الرأي الذي تشاء وليس من رأيها فرض هذا الرأي على منتسبيها» وحول ما يقال بأن النقابات المهنية قد تجاوزت القانون قال: «لست منفقاً في قانون النقابات ولكن سلوك النقابات ليس جيداً ولا ادري من اين جاءوا بهذا التجاوز، والنقابات لم تغير شيئاً من سلوكها، والجديد عند الحكومة وليس عند النقابات فالنقابات كانت تعمل بالسياسة منذ تأسيسها» ودعا حدادين النقابات والحكومة «للحوار من اجل ايجاد حل مناسب لهذه القضية معتقداً ان الحكومة مخطئة في هذا الاتجاه، وادعوها لعدم الاندفاع بخطوات تعود على المهنيين وسمعة البلد بالضرر».

الاستاذ كمال ناصر نقيب المحامين قال للسبيل بشأن مهننة النقابات «ان هذا السؤال حقيقة يوحي وكأننا لا نعمل للمهنة في النقابات، ان كل النقابات بلا استثناء تعمل وبصورة متواصلة من اجل تطوير المهنة ورفع مستوى منتسبيها مادياً ومهنياً واكاديمياً، وهذا العمل يستغرق من مجالس النقابات ما يزيد عن ٩٩٪ من اوقاتها، في حين لا تناقض بين هذا القول، اي ان النضال من اجل رفع مستوى المهنة وتطوير النقابات لا يتناقض اطلاقاً مع ابداء الرأي في المواقف الوطنية لان النقابيين هم طليعة من المواطنين والمواطن له حق دستوري في حرية الرأي، والتعبير فهل يعني ان يصبح انسان ما نقابياً ان تنسلخ صفة المواطنة عنه؟ هذا محال، وبالتالي لا يوجد اي تناقض ولكن البعض يحاول ان يقول ان النقابات تعمل بالسياسة فان كانت السياسة هنا بمعنى تداول السلطة فهذا لا يعنينا ولا يهمنا ولانعمل من اجله، اما ابداء الرأي في اي حدث سياسي او موقف وطني فهذا حق لنا بل وإلزام علينا، فالمسألة في غاية الاهمية بصفتنا مواطنين، والاهم من ذلك هو انه حتى لو كانت النقابات لها رأي اخر بخلاف الرأي الحكومي. فهنا اسأل: اليست الديمقراطية تعني الرأي والرأي الاخر؟ هل بدون الرأي الاخر يستقيم القول بوجود الديمقراطية؟ بل نحن على عكس ما يقال فنحن نمثل الرأي الجماهيري والرأي الشعبي ووفقاً لما قرره الدستور وكما قلت فنحن في اطار السعي من اجل روح المهنة وتطوير دورها، ولزاماً علينا نحو الوطن والمواطن ان نبدي رأياً في اي حدث يتعلق في هذا الوطن وهذا عمل لا تناقض فيه وكل النقابات في العالم تقوم فيه».

وبالنسبة لتغيير الموقف الحكومي تجاه النقابات يقول ناصر: «انا شخصياً اقول اننا كنقابات دورنا متواضع جداً اذا قورن في السنوات السابقة، ففيما مضى كان مجمع النقابات منبراً للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بل وتكوين الفكر السياسي، واما الآن فقد ترك الدور السياسي الرئيسي للاحزاب السياسية، التي من مهامها تفعيل الجماهير وابداء الرأي في القضايا السياسية وكل ما يتعلق سياسياً بالمواطن فالأولوية اصبحت للاحزاب ولكن ذلك لا يمنع النقابات من ابداء رأيها في قضايا الوطن، وقطعاً فان هذه الحملة على النقابات لم تكن موجود قبل التسوية، والنقابيون هم ابناء الوطن، والنقابات تقوم بمسؤوليات مفروضة اصلاً على الدولة كتأمين مستوى المعيشة الكريمة للنقابي ومحاربة البطالة وتطوير الفكر العلمي والقانوني للنقابيين فكل هذه المسائل كان المفروض انها على عاتق الدولة فمجمع النقابات يقوم بما كان يجب ان تقوم به الدولة لحوالي نصف مليون مواطن، وفي تقديري ان الحكومة يجب ان تقدم حتى المساعدة للنقابات على كافة الاصعدة لكي تقوم بدورها الريادي نحو منتسبيها، واظن ان الدولة تتراقع عن واجبها نحو النقابات ودعمها، فهذه النقابات هي مؤسسات وطنية والدولة هي مجموعة مؤسسات والنقابات هي مؤسسات شامخة عاصرت استقلال الاردن وعكست تطوره في الخارج وما زالت تعكس تطوره في الداخل، ويكفينا ان نقول انها تمثل الرأي الاخر الايجابي وبالتالي تساهم في ايجاد الوجه الاخر للديمقراطية».

وحول تجاوز النقابات للقانون قال نقيب المحامين: «النقابات لم تتجاوز القانون، والخطوط الحمراء هي خطوط تعين مخالفة القانون والدستور والذي يخالف القانون والدستور يعاقب ضمن قانون العقوبات والمحاكم هي التي تقرر القاء العقوبة على كل مخالف وبشكل اخص الدستور، ونحن في ظني اولى الناس في مراعاة القانون واحترام الدستور فنحن حريصون على تطبيق القانون».

وحول اتخاذ الحكومة لاجراءات ضد النقابات يقول: «انا شخصياً لن اعلق على اي تطورات، فلكل حادث حديث، ولكن ارجو ان تتعامل الدولة مع النقابات بصورة ايجابية لاننا كنقابات نمثل جزءاً عزيزاً من هذا الوطن، والنقابيون هم جزء عزيز من المواطنين ولهم دور مهم وفاعل ولذلك فانا ارجو ان تدعم النقابات، تماماً كما يحدث في الخارج من اهتمام بالمعارضة بل ويعملون على تطويرها، لان حكومة بلا معارضة هي حكومة ظلم، ونحن لا نخشى قرارات عدم الالزامية في النقابات، لاننا لو استفتينا زملائنا في الهيئات العامة لوجدنا ما يزيد على ٩٠٪ من المهنيين حريصون على نقابتهم، ثانياً: ان القيود النقابية المفروض على النقابيين ليست قسوة من النقابة بقدر ما هي حرص على المواطن والزام هذا النقابي بان يمارس مهنته دون اضرار بالمواطن وضمن الاطر المسلكية التي تحددها النقابة، وبالتالي فنحن لا اتخيل محام بدون نقابة محامين ولا طبيب بدون نقابة اطباء..الخ، وسنكون نحن من الاقطار القليلة في العالم التي لا يوجد فيها نقابات خاصة وان المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية قد اكد على احترام النقابات وتشريعاتها وان ما يشكل المخالفات المسلكية في النقابات، ويوضحها هو لوائح المهنة وقرارات الهيئة العامة وقرارات المجلس، ثم ان كافة القرارات الصادرة عن المجالس ليست قرارات قطعية، وبالتالي فانها تخضع للطعن بها امام محكمة العدل العليا، وهي محكمة نعتز بها ونحترم قراراتها فاذا اي متضرر وجد ان قرار مجلس النقابة مخالف للقانون واضر بمصلحته فبإمكانه اللجوء لمحكمة العدل العليا الا اذا رأت ان هذا القرار مخالف للقانون او الدستور فانها ستلغيه، فالقضاء هو الحكم بين الحاكم والمحكوم، بين الادارة والمواطن، فالمسألة هنا محسومة ان كان هناك ظلم في قرارات مجلس النقابة».

عبرنا عن ضمير الامة في مواجهة التطبيع مع العدو اليهودي

المهندس عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين قال للسبيل: «اذا كان المقصود من مهننة النقابات هو ان تقوم النقابات بدورها المهني لرفع مستوى المهنة والمهنيين والدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم فهذا ما تقوم به النقابات بالضبط، ويمكن بأرقام بسيطة لنشاطات نقابة المهندسين والاطلاع على اعلاناتها في الصحف ما يثبت وبشكل قاطع ان النقابة تقوم بدورها المهني خير قيام، اما اذا كان المقصود بمهننة النقابات هو تكميم افواه النقابات، ومنعها من القيام بدورها الوطني، وابداء رأيها في القضايا المصيرية التي تواجهها الامة، وتنعكس على كل فرد من افرادها ومن ضمنهم المهنيون، وتؤثر على المهنة ومستقبلها، فان هذا لا تقبله النقابات المهنية، فالنقابات مؤسسات شعبية تضم خيرة ابناء الوطن، ومن حقها ان تبدي رأيها، وتتفاعل مع قضايا الوطن والحكومة ان ارادت ان تكون ديمقراطية فمن واجبها ان تستمع لوجهات النظر المختلفة لتتحسس من خلالها نبض الشعب سواء كانت هذه الآراء توافق التوجه الرسمي او تخالفه».

وقد اكد المهندس الهنيدي «بان رأي النقابات لو كان منسجماً مع الرأي والتوجه الحكومي لما كانت هذه الحملة الشرسة على النقابات» واتبع الهنيدي معقباً «ان العمل السياسي هو ما يهدف من خلاله الوصول الى الحكم وهذا غير مقصود وغير مستهدف من قبل النقابات، وفي هذه الحملة تدعي الحكومة ان النقابات مقصرة في واجباتها وهذا ما تنفيه الارقام والحقائق».

اما بشأن تجاوز النقابات لحدودها وتدخلها في السياسة فيقول الهنيدي: «ان تسارع الاحداث يجعل من البديهي ان تتفاعل النقابة مع هذه الاحداث التي تؤثر على الوطن والمواطن وعلى المهنة والمهنيين، فقد كان للنقابات المهنية على الدوام رأيها السياسي ودورها الوطني الى جانب اهتمامها التام بالجانب المهني وللحقيقة فان الحد من الدور الوطني للنقابات امر فيه خطورة كبيرة على المهن، والنقابات هي التي تنظم ممارسة المهنة ولها السلطة على اعضائها لتحقيق ذلك».

وحول فكرة الحكومة بجعل الانتساب في النقابات غير الزامي فيقول الهنيدي «ان ذلك سيشل يد النقابات في تنظيم المهنة فتعم الفوضى وسينعكس ذلك على المهن والمواطن والوطن، علماً بأن الدول المتقدمة تعمل بالزامية الانتساب للنقابات وهذا لا يتعارض ابداً مع حقوق الانسان كما يدعي البعض».

ورفض المهندس الهنيدي فكرة تجاوز النقابات للخطوط الحمراء بشكل قاطع مشدداً «ان النقابات لم تتجاوز الخطوط الحمراء وانما عبرت عن ضمير الامة بمواجهة التطبيع مع العدو اليهودي واصدرت نقابة المهندسين تعليماتها بذلك للمهندسين وللمكاتب الهندسية لمقاومة جميع اشكال التطبيع مع العدو» وعلق الهنيدي على تشدد الحكومة مؤخراً تجاه النقابات بقوله: «ان موقف الحكومة هنا تغير تجاه النقابات نتيجة موقف النقابات من قضية التطبيع مع العدو اليهودي والمنطلق من عقيدة الامة وثوابتها والحرص على المهنة وذلك كله انسجاماً مع توجهات الهيئات العامة للنقابات، ونحن هنا في نقابة المهندسين نأمل ان يكون هناك حوار بناء بين الحكومة والنقابات، وان لا تسعى الحكومة نحو تحجيم دور النقابات وان تكون حريصة على حرية النقابات، وان تسارع في اخراج مشاريع القوانين والانظمة، التي مضى عليها في ادراج ديوان التشريع ما يربو على اربع سنوات وذلك لتنظيم ممارسة المهنة اكثر فأكثر».

لا يوجد خط فاصل بين الهم المهني والهم العام وفي السابق وقفنا مع الانتفاضة ومع العراق.

اما الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب نقابة اطباء الاسنان فيقول في قضية مهننة النقابات: «ان كلمة نقابات تشمل جميع ما يهم المهنيين من قضايا مهنية ومعاشية، فبالتالي لا يمكن الا وان يتدخل المهني والنقابي في الامور الوطنية العامة التي تهم مستقبله ووطنه ومعاشه فلا يمكن ان يكون هناك خط فاصل بين الامور المهنية والامور العامة بعيداً عن الاراء الحزبية المنظمة بحيث تكون وجهة النظر النقابية هي محصلة رأي الهيئة العامة الوطني العام والمهني للمختص، وضمن هذه الرؤية نحن نتعامل مع القضايا التي تواجه امتنا بشكل عام، وقد تعاملنا في السابق مع قضايا دعم لانتفاضة شعبنا العربي في فلسطين وكذلك مع الشعب العراقي في صموده الاسطوري وكذلك في حماية مجتمعنا الاردني اثناء العدوان الثلاثيني بانشاء الجيش الشعبي من النقابيين، وكل هذه الاحداث التي تمر بها منطقتنا هي احداث مصيرية تهم المهني قبل غيره لان وضعه ومستقبله مرتبط بمستقبل هذا الوطن».

واتبع د. ابو ميزر يقول: «ان موقف النقابات من الامور السياسية ليس جديداً وانما موقف الحكومة من النقابات هو الجديد، وذلك جاء اثر موضوع الموقف النقابي من مقاومة التطبيع، وهو موقف له آثاره على المجتمع بشكل عام، فمعاهدات السلام والموقف منها هي التي جعلت الخط ساخناً ما بين الحكومة والنقابات».

وعن رأي نقيب اطباء الاسنان في قضية ان النقابات قد تجاوزت القوانين او ما يسمى بالخطوط الحمراء يقول ابو ميزر: «لا يوجد اي قرار من مجلس نقابة على حد علمي سواء كان هذا في نقابة اطباء الاسنان ام غيرها قد تجاوز القانون في اي موقف نقابي معلن، حيث ان مجالس النقابات تحتكم الى القانون وقرارات الهيئة العامة الملزمة في كل ما يصدر عنها، وبالتالي فلا يوجد هناك اي مخالفات قانونية والا لطعن في تلك بالسبل القانونية لا بالهجوم السياسي على النقابات».

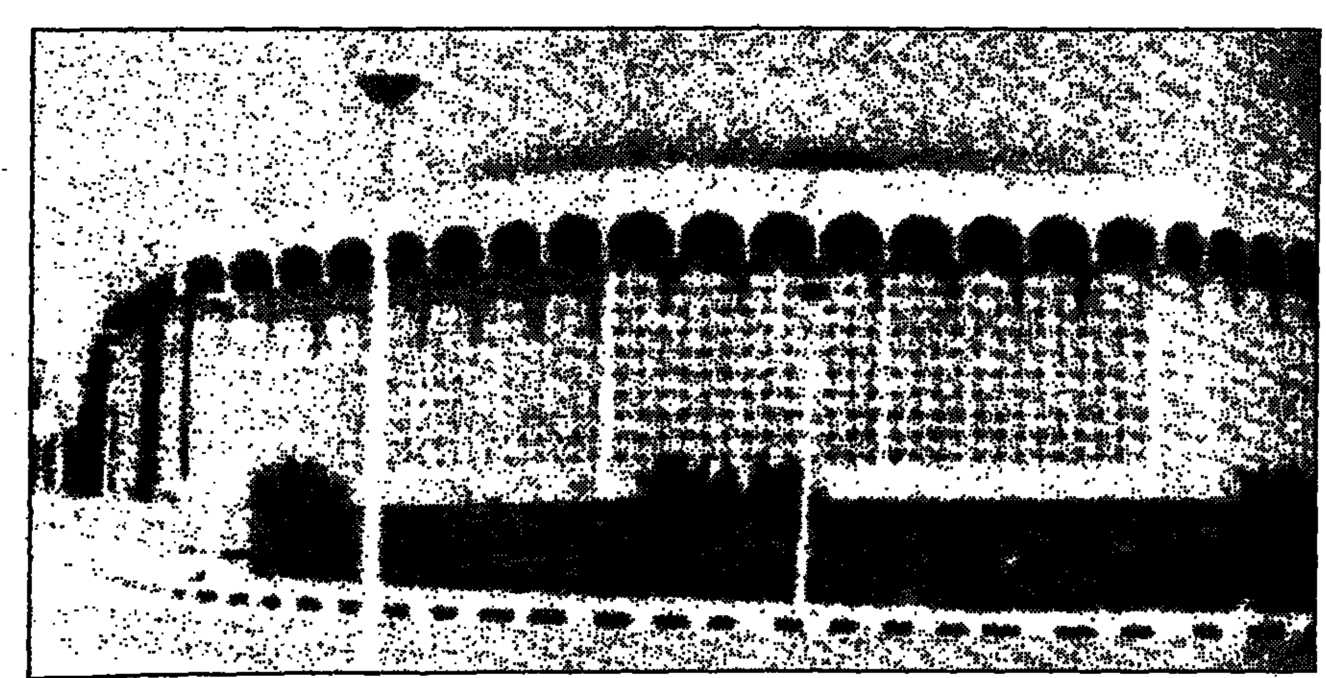
وعن توقع الدكتور ابو ميزر لمستقبل النقابات المهنية في ضوء ما تنشده الحكومة لها قال: «اننا لا نريد تصورها حسب رؤية الحكومة وانما حسب رؤيانا نحن، فنحن نرى ان النقابات المهنية تقوم بدورها المهني والنقابي والعام على وجه سليم وقانوني ودستوري فبالتالي المحافظة على هذا الموقف والذي يحافظ على مكتسبات المهنيين والمواطنين من خلال الانظمة والقوانين ويجب المحافظة عليه وتطويره بما يخدم الفئة والمواطنين والوطن».

وبشأن التصريحات الحكومية التي صدرت حول عدم الزامية الافراد بالانتساب الى نقاباتهم علّق الدكتور ابو ميزر بقوله: «ان التصريحات التي اثيرت مؤخراً رد عليها سيادة الشريف زيد بن شاكر عندما قال بأن الحكومة تبحث عن السبل التي لا تضر بمصالح المهنيين، وفي تقديري ان هذه الفكرة في عدم الالزامية او اي تعديل يأتي بعيداً عن قرارات الهيئة العامة سوف يؤثر سلبياً على الوضع المهني والنقابي واستقرار هذه الفئة المثقفة والواعية والعريضة من فئات شعبنا بحيث يضطرب اداؤها سواء كان المهني او العام وهذا يخل باستقرار الاداء المهني والوطني بشكل عام». □

نقيب المحامين: هل ننزع صفة المواطنة عن النقابي؟ ومن يتجاوز الخطوط الحمراء القانون يعاقبه

نقيب اطباء الاسنان: الجديد موقف الحكومة وليس موقف النقابات

نائب نقيب المهندسين: لو انسجم رأينا مع رأي الحكومة لما كانت هناك حملة شرسة



السبيل — العدد (١٠٥) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٤ - ٢٠ تشرين ثاني ١٩٩٥م

المشروع الوطني للمباعدة بين فترات الحمل

هل هو اسم اخر لبرنامج تحديد النسل

المشروع الأردني هو نفس مشروع خدمات الدائرة الزرقاء الاندونيسي الذي نفذته وكالة أمريكية !!

□ كتبت ربى الفرخ:

منذ مؤتمر السكان والذي عقد في القاهرة في ايلول ١٩٩٤ والكثير من الجهات تدعم برامج تنظيم النسل (او بشكل ادق تحديد النسل) وذلك من اجل تثبيت عدد السكان في العالم مع حلول عام ٢٠١٥، وتكاد تكون اكثر الاساليب التي يلجأ اليها في الترويج لموضوع تنظيم الاسرة او ما يسمى بخدمات الصحة الانجابية هو جعل وسائل تنظم النسل جميعاً في متناول الجميع سواء من خلال اعداد الكوادر الطبية المدربة او من خلال توفير الموانع باسعار متدنية تمكن الجميع اياً يكن وضعه المادي من شرائها.

والجهات المهتمة بهذه البرامج كثيرة وجهودها متنوعة ومن اهم هذه الجهات صندوق الامم المتحدة للسكان والوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) وكذلك اليونسيف وغيرها من المنظمات العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

والاردن كغيره من بلدان العالم الثالث



مستهدف في برامج تنظيم الاسرة وذلك للحد من النمو السكاني للتزايد(!) وذلك لان «الاعداد الاخذة في التزايد بسرعة تفرض ضغوطاً اضافية على البيئة والموارد الطبيعية وتعوق التنمية وتؤدي الى تدني نوعية حياة الجميع» (نشرة صندوق الامم المتحدة للسكان).

يبلغ عدد سكان الاردن وفقاً لتعداد (١٩٩٤) ٤,١ مليون نسمة ويتوقع ان يتضاعف هذا العدد وفقاً للنمو الحالي والذي يبلغ ٣,٢٪ بعد ٢١ سنة. كما ويبلغ متوسط ما تنجبه المرأة الاردنية في حياتها ٥٤٠ مولوداً اي ان كل ١٠٠ امرأة ينجبن في حياتهن ٥,٤ مولود وهو ما يسمى بمعدل الخصوبة لدى النساء، ويشير المراقبون الى ان هذا الرقم عالي مقارنة مع الانجازات التنموية الاقتصادية والتعليمية والصحية التي حققها الاردن، وربما لهذا كله فقد اقر في ربيع ١٩٩٣ البرنامج الوطني للمباعدة بين فترات الحمل والذي اعلن عن انطلاقه في ٩٥/١١/١٣ بالتعاون فيما بين وزارة الصحة والوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

ما هو مشروع المباعدة بين فترات الحمل

يشارك في هذا المشروع شركات دولية مصنعة للادوية وموزعي ادوية اردنيين بالاضافة الى اطباء القطاع الخاص وصيادلة ومختصين بميدان الاتصالات ويستفيد من هذا المشروع:

١ - النساء المتزوجات في سن الاخصاب واللواتي يشعرن ان عائلاتهن قد اكتملت عدداً او يرغبن في الانتظار لفترة سنتين على الاقل قبل انجاب طفل جديد وتبلغ نسبة هؤلاء النساء وفقاً الى الدراسات الصحية للعائلات الاردنية ٢٢٪.

٢ - وكذلك النساء المتزوجات في سن الاخصاب واللواتي يستعملن احدى وسائل المباعدة بين فترات الحمل ولكن من الممكن ان يتوقفن عن استعمالها بسبب الاشاعات او المعلومات الخاطئة او نتائج الاستعمال الخاطئ وتبلغ نسبتهن ٢٧٪

٣ - هذا بالاضافة الى النساء المتزوجات واللواتي يستعملن احدى الوسائل التقليدية والتي من المحتمل جداً ان تفشل وتبلغ نسبة هؤلاء ١٣٪.

اما عن اهداف المشروع كما يعلنها المنظمون للحملة الاعلامية - فهي «الاستجابة للحاجات غير المشبعة في مجال الاستفادة من خدمات ووسائل المباعدة بين فترات الحمل، ونظراً الى وجود مخاوف وقلق حول صحة وسلامة النساء فان المشروع قد بادر الى جهود تسويقية لجعل الوسائل الحديثة للمباعدة بين فترات الحمل متوفرة في السوق الاردني وباسعار معقولة، ويعتبر هذا المشروع مجهوداً مكملاً لجهود وزارة الصحة، كما ويتم من خلال هذا البرنامج «تقديم المعلومات الصحيحة للنساء الاردنيات حول فوائد واستخدامات وسائل المباعدة بين فترات الحمل بحيث تنبذ الخرافات والمفاهيم الخاطئة عن هذه الوسائل، وبالتالي تكون النتيجة تحسين معلومات المرأة بحيث تختار ما تريده بارتياح».

وسيتم من خلال هذا المشروع تقديم اربعة منتجات وهي ١ - الميكروجينون وهي حبوب مانع للحمل منخفضة المحتوى من الاستروجين وهذه فعاليتها ٩٧-٩٩,٩٪ ٢ - الحقنة المانعة للحمل وتسمى ديبوبروفيرا وهذه فعاليتها ٩٩,٦٪ -٩٩,٧٪ ويتأخر حدوث الحمل مدة ٨-١٠ أشهر عن تاريخ اخذ اخر حقنة ٣- اللولب الرحمي النحاسي وفعاليتها ٩٤-٩٩٪ وهذه الوسيلة تبقى فعالة لمدة ١٠ سنوات.

والمنتج الرابع الحبوب المصغرة الحاوية على البروجستين فقط وهذه فعاليتها ٩٦,٥-٩٩,٥٥٪ وهناك وسيلة اخرى قيد التجريب في ثلاث مواقع وهي «الغرسات» والتي تمنع الحمل لمدة خمس سنوات.

كما وسيتم رسم شعار للمشروع وهو رسم يبين زوج وزوجة من الاردن داخل دائرة الزرقاء على المنتجات في العيادات الخاصة ومكاتب الاطباء والصيدليات في انحاء الاردن خلال تشرين اول ١٩٩٥

آراء السيدات الاردنيات

في استطلاع قامت باجرائه صباح العبادي لاحدى مندوبات السبيل في وادي شعيب شمل ١٤ سيدة تراوحت اعمارهن بين ٢١-٤٥ سنة حول الأساليب اللواتي يتبعنها في تنظيم الأسرة ورأيهن في ذلك فقد كانت النتائج كالتالي ٥٠٪ (٧ سيدات) مع فكرة المباعدة بين المواليد ويستخدمن عدداً من الموانع لتحقيق ذلك معظمه التنظيم الطبيعي (المعرفة حول الاخصاب، الرضاعة الطبيعية) و٣٦,٧٪ (٥ سيدات) مع الانجاب دون استخدام اي تنظيم اياً يكن نوعه وبلغت نسبة «النساء اللواتي يؤيدن تحديد عدد المواليد ١٤,٣٪ (سيدتين).

رأي الشرع

د. عمر الاشقر الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية قال حول رأي الشرع بحملة وطنية كهذه «نحن لا ننظر للقضية على المستوى الجزئي والفردي بل ننظرلها بشكل كلي وشمولي فهذه القضية مرتبطة بأصل كبيرة وهو الاقلال من النسل في حين ان الشريعة تدعو الى الاكثار من النسل ولهذا فاننا نتحدث عن قضية تتعلق بمسألة كلية وليست فردية.

والتوجه العام في الاسلام «تزوجوا الولود الودود» وكذلك «تكاثروا تناسلوا فاني مباه بكم الامم» فالمنهجية في الاسلام دعوة الى عموم الامة او عموم الناس الى التناسل ولذلك فان الدعوة الى عموم الناس للاقلال من النسل مخالف للمنهج الاسلامي، اما على مستوى الفرد فانه اذا كان هناك رغبة للمباعدة بين فترات الحمل فعلاج ذلك يتم بشكل فردي وشخصي وهذا جائز، واما على مستوى الحكم على مستوى الامة فذلك خطأ».

واضاف د. عمر حول موضوع ارتباط فكرة المباعدة بين فترات الحمل بصحة المرأة قائلاً فيما «يتعلق بصحية المرأة فتلك يتولى شأنها الاطباء ولا ينبغي ان تكون ضمن الدعوة الى تحديد النسل، ومرة اخرى نقول ان المعالجة تكون لكل حالة لوحدها وليس على صعيد الامة ككل».

توفير المعلومة وحرية الاختيار

د. عيسى مصاروة الاستاذ المساعد في قسم الدراسات السكانية في الجامعة الاردنية قال «احد حقوق المواطن ان تصله المعلومة الصحيحة المحايدة والموضوعية وقضية الانجاب قضية شخصية تترك للزوجين بعد وصول المعلومات المحايدة والمجربة لهما والمواثيق الدولية اقرت ليس فقط حق الانسان في التعليم بل وكذلك حقه في المعلومة والحصول عليها وان يختار عدد الاطفال الذي يرغب في انجابه والتباعد المطلوب».

وحول رأيه في المشروع الوطني قال د. عيسى «كاكاديمي فانني مع ان يأخذ الزوجين قرار مسؤول بمعنى قرار مبني على معلومات اي قرار عقلاني لاهم قرار في حياتهما ويترك لهم تقدير ظروفهم متى ينجبوا ومتى يتوقفوا بناءاً على معلومات مطلوب توفيرها لهم والخدمة عندما يطلبوها دون اكراه او ترغيب لانه ان لم يكن لديهم حافز كافي لتنظيم الاسرة مثل هذه البرامج لن يكتب لها النجاح».

واضاف د. مصاروة «من الدراسات تبين ان هناك ٦٠٪ من النساء المتزوجات غير مستخدمات لموانع الحمل ١٢,١٪ منهن يردن استخدام الموانع في المستقبل و ٢٢,٢٪ لديهن طلب حالي على موانع الحمل غير ملبى و ٢٥,٥٪ غير معرضات للحمل فالنسبة ٣٤,٣٪ تمثل قطاع النساء اللواتي يحتجن الى خدمات غير ملباه، ووزارة الصحية توفر فقط (ربع) هذه الخدمات في حين ان (ثلاثة ارباع) الباقية يغطيها القطاع الخاص فمثلاً اهم مانع حمل مستخدم في الاردن هو اللولب تقوم وزارة الصحة بتوفير فقط ١٠٪ من الاحتياجات في حين انها تقوم بتعقيم النساء من خلال تقديم الموانع الجراحية الدائمة».

هذا وذكر د. عيسى مصاروة حول الاتجاه الذي ينبغي ان تتجه نحوه السياسة الوطنية في موضوع الحمل بانه على «سياستنا الوطنية تجنب الاحمال التي لا يريدها الازواج طوعاً واختياراً بحيث يتطوع الزوجان في برنامج تنظيم الاسرة. وذلك لانه وفقاً للدراسة المسحية للعام (٨٥-٩٠) فقد تبين ان هناك ٣٢٪ من الاهالي لم يكونوا يريدون بعض الاحمال ٢١٪ قالوا انهم لم يرغبوا بالحمل مطلقاً في حين قال ١١٪ قال ان التوقيت جاء سيئاً، وهذا الحمل غير المرغوب له انعكاسه السلبي اذ انه من الممكن ان يحصل نتيجة له «الوأد غير المقصود» بمعنى من خلال الاهمال في التنشئة والتغذية، والرعاية الطبية مما ينتج اطفال يمكن وصفهم



بانهم ليسوا من نوعية جيدة».

واضاف د. مصاروة «علينا ان نضع برنامج موجه للاحتياجات الانسانية ولا ادعو ان تقدم وزارة الصحة وسائل تنظيم الاسرة لكل من يطلب دون النظر الى الحاجة وراء ذلك».

ختاماً

ان المشروع الوطني للمباعدة بين فترات الحمل هو نفس المشروع الذي نفذته الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في اندونيسيا في العام ١٩٨٧ والمستمر حتى الان تحت شعار «خدمات الدائرة الزرقاء».

استطاعت من خلاله كا حدث في الاردن اخذ الدعم الحكومي الكامل ثم التسهيل الاعلامي للمشروع وبعد ذلك عقد ورشات بحثية مع الجمهور للتاكد من ان الرسائل الاعلامية متناسبة مع توجهات وافكار الشارع، وقد نجح البرنامج برفع نسبة استخدام موانع الحمل في اندونيسيا من ١٢٪ الى ٢٢٪ عبر خمس سنوات كما واستطاعت ان تروج لهذه الوسائل دون ان تدخل في «مواجهة سلبية من الجمهور او الجهات السياسية والدينية».

ولكن يبقى ان نتساءل هل ستسمح الحكومة واثناء الترويج الاعلامي للمشروع الوطني للمباعدة بين فترات الحمل والتي ستبدأ في اذار ١٩٩٦ بعرض وجهة النظر المعارضة بما يحقق فعلاً اعطاء المواطنين الحرية الحقة في اتخاذ قرار مبني على المعلومات الصحيحة والمحايدة عبر الاستماع للرأي والرأي الاخر... نأمل ذلك ◉

اعتقالات في موريتانيا

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً ادانت فيه اعمال الاعتقال التي وقعت في موريتانيا بين صفوف اعضاء حزب الطليعة الموريتانية والذين من بينهم كتاب وسياسيين وصحفيين وغيرهم من المهن المختلفة.

حيث جاء في البيان: «ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تشجب اعمال الاعتقال التعسفي وغير القانوني ودون وجود تهمة بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون».

وطالب المنظمة الحكومة الموريتانية بالافراج «الفوري عن المعتقلين او تمكينهم من الدفاع عن انفسهم بواسطة محامين لتمثيلهم لدى الجهات القضائية المختصة، كما وابدت المنظمة استعدادها لارسال محام او اكثر لهذا الغرض».

واكدت المنظمة على الحكومة الموريتانية بضرورة «التقيد باحكام القانون ومبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان في هذا الصدد». ◉

محكمة فيدرالية بأمريكا تقرر للغرباء الحق في حرية الكلام

مؤيدون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يلغى طردهم

تعرض جهاد الخازن في مقاله في زاوية عيون واذان في جريدة الحياة الصادرة بتاريخ ٩٥/١١/١٦ الى الحملة التي يشنها اليهود الامريكيون على الاسلام مستشهداً بأسلوب التغطية التي تعاملت به الصحف اليهودية الامريكية للدكتور رمضان عبدالله شلح والذي عين خلفاً للشهيد فتحي الشقاقي.

كما وتعرض الخازن الى قرار محكمة الاستئناف الفيدرالية التي ضمنت للمهاجرين الجدد الحق في حرية الكلام وفيما يلي بعض مما ورد في المقال: «وقال ايغال كارمون وهوخبير ارهاب سابق عمل مع اسحق رابين، لمراسلين من اليهود الامريكيين «ان قضية هذا الرجل نموذجية، فهؤلاء يستغلون الحريات المقدسة في المجتمعات الديمقراطية، وهم يدخلون الغرب كلاجئين ثم يبدأون الدعوة فيه».

وواضح من كل ما سبق ان الدكتور شلح لم يرتكب جريمة من اي نوع ولكن الصحافة اليهودية الامريكية تحاول مهاجمة الاسلام والمسلمين عن طريقه.

ولكن لعل هذه المؤامرات المكشوفة تتوقف مع استمرار تردد الكونغرس في الموافقة على قانون مكافحة الارهاب الذي قدمته ادارة كلينتون، واعتبره كثيرون تهديداً لحقوق الافراد.

وبعد حكم صدر عن محكمة استئناف فدرالية في لوس انجلوس في الثامن من هذا الشهر، ولم يحظ بتغطية كافية وكانت المحكمة قررت ان الغرباء في الولايات المتحدة لهم الحق نفسه في حرية الكلام الذي يتمتع به المواطنون الامريكيون، ورحب دعاة الحقوق المدنية بهذا الحكم التاريخي، واعتبروه تحدياً لقانون ماكارن- والتر الذي صدر قبل ٤٠ سنة بتشجيع من السناتور اليميني جو مكارثي، في ذروة الخوف من الشيوعية، وصدر الحكم في «قضية الثمانية» وهم سبعة فلسطينيين وكيني، بعد ان طلبت مصلحة الهجرة والتجنيس طردهم من الولايات المتحدة بموجب القانون غير المستعمل تقريباً بحجة انهم يؤيدون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وجاء في الحكم «اننا دولة من المهاجرين» والتعديل الاول للدستور الذي يضمن حرية الكلمات «يجب ان يشمل المهاجرين الجدد».

ولعل قرار محكمة الاستئناف الذي يوجه البلاد في الاتجاه الصحيح يغلب محاولات اصحاب المصالح الخاصة توجيهها في اتجاه خدمة اسرائيل، على حساب المبادئ التي قامت الولايات المتحدة عليها. ◉

رفض الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الانتقادات الدولية حول حقوق الانسان في بلاده واعلن عن اصلاحات ديمقراطية محدودة.

اصلاحات حقوق الانسان محدودة في تونس



ووصف الرئيس بن علي في خطاب القاه بمناسبة مرور ثماني سنوات على استلامه الحكم ان بعض مجموعات حقوق الانسان مغرقة في الكذب واضاف ان تونس لا تحتاج ان تتعلم دروساً من احد، مشيراً الى تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية «امنستي» والذي تحدث عن انتهاكات حقوق انسان خطيرة في تونس.

هذا وقد قال الرئيس التونسي انه سيعدل في قانون الانتخابات بما يمكن احزاب المعارضة الفوز بالمزيد من المقاعد في انتخابات البلديات القادمة في عام ٢٠٠٠، ووعد بمساعدة احزاب المعارضة الاربعة والذين يشغلون ١٩ مقعداً في البرلمان من اصل ١٦٨ مقعداً والسماح لهم بتوسيع نشاطاتهم الجماهيرية ومما يذكر ان احزاب المعارضة قد فازت بهذا العدد القليل من المقاعد في انتخاب البلديات في عام ١٩٩٥، وقد عزت تلك الاحزاب هذه النتائج الضعيفة الى السيطرة الشديدة للحزب الدستوري الديمقراطي الحاكم.

نقلاً عن الفاينشال تايمز

ديوان المظالم

حزب جبهة العمل القومي يستنكر المضايقة الامنية للامين العام المساعد

محمد الزعبي: هذه الاجراءات تهدد الديمقراطية وتجعل الاجراءات العرفية اجراءات حاكمة

المنظمة العربية لحقوق الانسان: مثل هذه التصرفات لا تتفق مع احترام حريات المواطنين

رفع الامين العام لحزب جبهة العمل القومي السيد محمد الزعبي رسالة الى رئيس لجنة الحريات العامة في البرلمان اعترض فيها على المضايقات التي تعرض لها السيد ناجي علوش الامين العام المساعد من قبل الجهات الامنية.

حيث ذكر انه اثناء عودته من بغداد هو والسيد ناجي علوش تم استدعاؤهما من قبل مكتب الجهات الامنية وطلب «وبطريقة استفزازية اعادة تفتيش السيارة» مع العلم ان الجمارك والشرطة كانت قد انهت تفتيش السيارة.

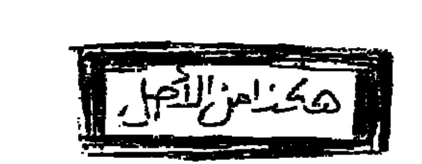
وقال السيد الزعبي «ورغم الحاحي بالاحتجاج على هذا الاجراء الذي لا مبرر له فقد قام موظفو الجهات الامنية بتفتيش السيارة ثانية بما في ذلك حقائبنا الخاصة واوراقنا الخاصة».

واضاف «ان السيد علوش كان قد تعرض للتفتيش من قبل الجهات الامنية يوم ١٠/١٢ عند خروجه من الحدود الاردنية باتجاه العراق دون غيره من ركاب الباص الذي كان يقل المدعوين لزيارة العراق للاطلاع على سير انتخابات الرئيس العراقي».

وكذلك ذكر السيد الزعبي «وقد تكرر ذلك مع الرفيق ناجي علوش منذ اوائل ١٩٩٣ ورغم احتجاجاته المتكررة فانه ما زال يتعرض في الخروج احياناً وفي العودة معظم الاحيان لعمليات تفتيش تتجاوز عمل الجمارك والشرطة وتاتي لاحقة عليها».

وختم السيد محمد الزعبي رسالته قوله «ولما كانت هذه العمليات تتناقض مع حقوق المواطن وتشكل اعتداءات على الحريات وتدخلاً سافراً في الشؤون الشخصية وكانت دائماً تؤدي الى التعطيل والاساءة وكانت تهدد الحقوق الديمقراطية وتجعل الاجراءات العرفية اجراءات حاكمة ورغم كل الاحاديث عن الديمقراطية وحقوق الانسان في بلدنا، لذا فاننا نطالبكم التدخل لوقف هذه الاجراءات ولوقف اجراءات تفتيش الرجال والنساء التي يتعرض لها كل من يدخل الاردن دون اي مبرر قانوني».

هذا ومن جانبها قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وفي بيان صدر عنها بخصوص شكوى السيد ناجي علوش «ان المنظمة العربية لحقوق الانسان التي لاحظت وجود تعليمات خاصة بمعاملة السيد ناجي علوش لدى كافة نقاط الحدود لتستغرب ان تقوم اجهزة الامن بمثل هذه التصرفات التي لا تتفق مع احترام حريات المواطنين ومعاملتهم بروح العدل والمساواة، كما تلاحظ انه من غير الجائز ان تقوم هذه الاجهزة باصدار تعليمات لمعاملة مواطن بعينه مثل هذه المعاملة، وطالبت المنظمة رئيس الوزراء بوضع حد لمثل هذه التصرفات. ◉





قانون الانتخابات الفلسطيني.. قراءة عامة وملاحظات (٣/١)

□ كتب : احمد عبدالعزيز

يعتبر قانون الانتخابات العامة، والانظمة والتعليمات المرافقة له في دولة ما حجر الزاوية في الحياة الديمقراطية في هذه الدولة، ويساهم هذا القانون دائماً بتفعيل وترسيخ للسيرة الديمقراطية او تعطيلها وتقويضها مثلما يؤثر بشكل كبير في اقبال المواطنين على المشاركة في الانتخابات او العزوف عنها ومقاطعتها.

ومن هنا يتعين على اي بلد، اذا كان معنياً في الاساس بانجاح نموذج الديمقراطية وترسيخ دعائم العدالة والتعددية السياسية ان يعمد الى الاهتمام المكثف اثناء عملية صياغة النظام الانتخابي، وان يخضع هذا النظام باستمرار لحوار تقييمي شامل عقب كل تجربة انتخابية، تشارك من خلاله كافة القطاعات الشعبية والتيارات السياسية وفئات المجتمع، في صياغة القانون في البداية، وفي اقتراح التعديلات المطلوبة على مواده، وذلك عبر نقاشات موسعة تحاول افساح المجال امام جميع الآراء بالتساوي، وتتيح من ثم للمشروع حرية المقاربة بين هذه الآراء المتباينة او المتقابلة بعيداً عن الاستعجال وضغوط العوامل والمؤثرات السياسية الملحة، وبما يسمح ببقاء هذا النظام الانتخابي، والتجارب الانتخابية التي تتم بموجبه صمام امان الحياة السياسية، والديمقراطية في البلاد.

هذا الكلام بطبيعة الحال ينسحب مع قدر كبير من الخصوصية على الواقع الفلسطيني، الذي يقترب فيه هذه الايام، ابناء الضفة والقطاع والقدس الشرقية من خوض اول انتخابات عامة لاختيار رئيس سلطة الحكم الذاتي واعضاء المجلس الفلسطيني خلال المرحلة الانتقالية من التسوية.

* ملاحظات عامة على المشروع

قبل حوالي شهر نشرت سلطة الحكم الذاتي مشروع «قانون انتخاب رئيس السلطة التنفيذية، واعضاء المجلس الفلسطيني» ومن خلال قراءة مشروع القانون يمكننا الخروج بالملاحظات العامة التالية:

١ - انتهاء صلاحيات الرئيس الفلسطيني المنتخب في الرابع من ايار من عام ١٩٩٩ (مادة١/فقرة٢) وهو الموعد المنصوص عليه في اتفاقات المرحلة الانتقالية والذي تنتهي فيه فترة الحكم الذاتي.

٢ - في الفقرة الاولى من المادة الخامسة ينص القانون على ان المجلس الفلسطيني هو الممثل الاعلى لابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، وبذلك يعتبر المجلس تكريساً لما جاء في الاتفاقات في اوسلو وطابا، ويلاحظ استثناء فلسطينيي القدس الشرقية من هذه الفقرة بالاضافة الى ترك تمثيل الشعب الفلسطيني عموماً، عائماً دون التركيز عليه في القانون، الامر الذي يختزل الشعب الفلسطيني في ابناء الضفة والقطاع ومستثنى القدس والشتات.

٣ - اشتراط ان يكون لكل مرشح لعضوية المجلس او لمنصب رئيس السلطة التنفيذية عنوان اقامة محدد ضمن منطقة صلاحية ونفوذ المجلس الفلسطيني (المادة الانتقالية ٧/فقرة٢)

٤ - اشتراط ان يتم الاقتراع من قبل فلسطينيي القدس عبر مكاتب البريد في القدس (المادة الانتقالية ٧/الفقرة ٣).

* الارتباط بوجود الاحتلال

تعتبر ملامح الارتباط بوجود الاحتلال في قانون الانتخاب، امتداداً طبيعياً لارتباط القانون بسقف اتفاقات اوسلو وطابا، ويمكننا أن نلمح ذلك من خلال ما يلي:

أ - في المادة الانتقالية السادسة من القانون، هناك نص بارسال نسخة من سجل الناخبين الى الاسرائيليين خلال ستة اسابيع من موعد اعداد سجل الناخبين الاولي، وبعد الانتهاء من البت في كافة الاعتراضات والاستئنافات وقبل نشر سجل الناخبين النهائي، وبموجب ذلك يصبح من حق سلطات الاحتلال بموجب القانون حذف اي اسم ورد في سجل الناخبين ولم يرد في سجل السكان المستخدم من قبل الطرف الاسرائيلي، او اي اسم تتباين فيه المعلومات بين السجلين، ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ان السلطة مطالبة طبقاً للقانون بارسال السجل النهائي ايضاً للناخبين الى سلطات الاحتلال قبل ثلاث ايام من نشره على الاقل.

ب - وانسجاماً مع صيانة امن المستوطنات والمواقع العسكرية للاحتلال، سيكون مطلوباً من جميع المرشحين عدم القيام بفعاليات انتخابية ونشاطات دعائية في اماكن لا تتحمل الشرطة الفلسطينية مسؤولية الامن فيها الا بعد التنسيق والاتفاق من خلال مكتب التنسيق المعني في الدائرة (المادة ٦٤، فقرة ٤/أ) وبدورها ستنسق الشرطة مع شرطة وجيش الاحتلال علماً بأن هذا التنسيق سيكون مستمراً طوال مراحل العملية الانتخابية

* الارتباط بسقف اوسلو

في مقدمة مشروع القانون هناك نص صريح يفيد بارتباط هذا القانون «العملية الانتخابية التي ستجري بموجبه، تأتي في سياق ما اقره اعلان المبادىء الموقع في واشنطن في ٩٣/٩/١٣ والاتفاق المرحلي الخاص بقطاع غزة والضفة الغربية الموقع في واشنطن في ٩٥/٩/٢٨».

وعلى الرغم من ان القانون يكون بذلك قانوناً انتخابياً مؤقتاً، وخاصاً بالمرحلة الانتقالية للتسوية، الا ان هذا لا يمنع من كون هذا القانون، سيشكل حتماً حجر الاساس، لما سيليه من قوانين وانظمة او تعديلات خلال المراحل القادمة حيث ينص القانون على «ترسيخ قاعدة الديمقراطية واقامة مؤسسات الحكم الفلسطيني الممثلة للشعب والمسؤولة امامه في نفس الوقت».

الا ان كل العوامل الواقعية والعملية التي تخل باداء القانون لمهمة ترسيخ الديمقراطية من كونه مرتبطاً بسقف الاحتلال او المرحلة الانتقالية، لم يجر استيعابها اطلاقاً، حيث عمدت السلطة الى مفاجأة الشعب الفلسطيني بنشر مشروع القانون جاهزاً، وسمحت فقط بنقاشه على نحو تشاوري من خلال القوى السياسية والفعاليات الاكاديمية والاعلامية وذلك بهدف الاسراع في اقراره قبل موعد الانتخابات، وعلى الرغم من ان خصوصية هذا القانون وحرج الفترة التي يصدر فيها كانت كافية لايجاد المزيد من الاهتمام من قبل السلطة بميلاد قانون انتخابي باجماع وطني، الا ان السلطة تجاهلت كل ذلك، الامر الذي سيفرز حتماً سلبيات واضحة خلال العملية الانتخابية لان عنصر المفاجأة في مثل هذا النوع من القوانين عادة ما يكون له تأثير بارز على المواطنين والقوى السياسية تجاه موقفها من الانتخابات سواء من حيث المشاركة فيها او نزاهتها.

وتبدو ملامح ارتباط القانون الانتخابي باوسلو واضحة من خلال ما يلي:

١ - انخفاض سقف المجلس، حيث لا يعتبر سلطة قائمة بذاتها، وانما هو جهاز تابع للسلطة التنفيذية ومختلط معها، فهو لا يشكل سلطة قائمة بذاتها بدليل ان رئيس المجلس، سمي ناطقاً باسم المجلس كما هو منصوص في الفقرة الثانية من التقديم، وفي الفقرة الرابعة من المادة السادسة.

جـ - تتضمن مواد القانون تدخلاً لصالح خدمة الاحتلال، من خلال شروط تسجيل الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات بحيث لا يتضمن برنامج الحزب طروحات عنصرية او يعارض حقوق الانسان، او يدافع عن تحقيق اهدافه بطرق غير ديمقراطية او غير قانونية (مادة ٥٧/فقرة٢ جـ٢) ويجري شرح هذه العبارات في الفقرة الاولى من المادة ٥٨، من خلال النص على «... او يدافع عن طروحات او يرتكب اعمالا عنصرية او يعمل على تحقيق اهدافه عن طريق العنف...» وبطبيعة الحال يتطرق القانون ايضاً في المادة (٦١) الى تعليق نشاطات الاحزاب السياسية والتكتلات الحزبية للاسباب اعلاه ليس اثناء الانتخابات فقط وانما بشكل عام ايضاً، وكل ما سبق يعد تدخلاً سافراً لصالح تنقية برامج الاحزاب ودساتيرها الداخلية من اي دعوة لمقاومة الاحتلال الصهيوني بالقوة، ومطالبتها بنبذ العنف ايضاً، وهذا التدخل فيه تجاوز قانوني على الاحزاب التي لا يجوز لقانون الانتخابات تعليق نشاطاتها او فرض قيود على تسجيلها للانتخابات طالما هي مرخصة اصلاً بموجب قانون آخر لم يصدر بشكل نهائي بعد هو قانون الاحزاب السياسية.

وعلى الرغم من كل ما يوحي بأن القانون هو قانون مؤقت و انتقالي لان الغرض من صدوره هو الانتخابات القادمة التي نصت عليها اتفاقات اوسلو، ففي القانون العديد من الاشارات الى امكانية القبول باجراء انتخابات اخرى بموجبه في حال امتدت الفترة الانتقالية وهذا يدل على الاقرار بالضعف السياسي للسلطة لدرجة تجعلها لا تستبعد ان تجري انتخابات اخرى بموجب هذا القانون المؤقت اضافة الى تعيين لجان اشراف وادارة دائمة في حال انتهى الموعد الافتراضي للمرحلة الانتقالية لكنها استمرت عملياً، وهذه الاشارات وردت في المواد (٤، ٢٧، ٣٧).

كانت هذه بعض الملاحظات السياسية الجوهرية على ظروف ميلاد القانون الانتخابي لتنظيم اول انتخابات فلسطينية وفي الاسبوع القادم سنحاول الانتقال الى سرد بعض الملاحظات الاخرى على مشروع القانون تتعلق بشكل اساسي بطريقة الانتخابات والدوائر الانتخابية والجهة المشرفة على الانتخابات ۞

انتشار الواسطة والمحسوبية في أجهزة السلطة

٦٤٪ من الفلسطينيين : التوظيف يتم على أساس الواسطة

صقور فتح : بعض من كان لهم ملف أسود في الانتفاضة ينالون رتباً عالية في الأجهزة الأمنية

غزة - خاص

الاستطلاع الذي أجري قبل عدة أسابيع وظهر فيه أن أكثر من ٦٤٪ من الفلسطينيين يعتبرون "أن الواسطة هي الطريقة التي يتم من خلالها ملء الوظائف الشاغرة"، هذه النتيجة تدل على مدى نخر هذه الظاهرة في أجهزة السلطة - العليا والدنيا - حتى بات من المؤكد لدى غالبية الناس هنا أنه لا إمكانية للحصول على عمل ما في أجهزة السلطة عن غير طريق الواسطة أو المعرفة الشخصية. ويكثر هذا الحديث بين الناس في الأسواق والباصات العامة والسيارات، وتكاد هذه الاسطوانة أن تكون المفضلة لدى الغالبية للحديث عنها.

■ أجهزة الأمن ■

دأبت أجهزة الأمن الفلسطينية منذ بداية إنشائها على احتواء جميع عناصر حركة فتح، وإقصاء اي عنصر ينتمي إلى الجهات المعارضة وخصوصاً حركة حماس، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى عناصر حركة فتح التي تقوم بتقديم نماذج "ذاتية" للحصول على رتبة في التنظيم ومنها رتبة في السلطة، غير ان الحقائق اثبتت أن معظم التعيينات التي تمت كانت على أساس الواسطة، فبعض عناصر فتح وخاصة من "صقور فتح" كانوا الذراع القوي والنشط لفتح خلال فترة الانتفاضة غير أن هناك الكثير من العناصر التي لم يكن لها أدنى نشاط كسبت مناصب كبيرة بعد قدوم السلطة، ويعلل أحد صقور فتح هذه الظاهرة قائلاً: "إن المعايير قد اختلفت تماماً، فنحن الذين ناضلنا فترة الانتفاضة، نجد اناساً عاديين أو كان لهم ملف أسود في الانتفاضة ينالون درجات عالية، فمنهم من حصل على رتبة نقيب أو عقيد.

ويذكر أن السلطة حاولت عند بداية قدومها أن توزع رتباً على أفراد حركة فتح غير أن هذه الخطوة أشعلت حرباً داخلية بسبب التنافس الشديد الذي حدث مما اضطر ياسر عرفات لإلغاء كل الرتب.

وأحد الأمثلة على نظام الواسطة في أجهزة الأمن هو كثرتها وتعددها وأن كل جهاز يحاول الحصول على اكبر قدر من العناصر، فجهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة برئاسة العقيد محمد دحلان مثلاً استطاع أن يجمع حوله كافة المعتقلين من حركة فتح الذين كانوا في السجون الإسرائيلية، وجهاز الاستخبارات له طريقة خاصة في انتقاء أفراده، وكثيراً ما يحدث التنافس والصدامات بين هذه الأجهزة لأسباب تافهة.

■ جهاز التعليم وجهاز الصحة ■

جهاز التعليم لم يخل كذلك من فيروس "الواسطة"، فمديرية التربية والتعليم لم تستند في تعييناتها على الكفاءة الوظيفية أو القدرات التعليمية بل على مبدأ الانتماء السياسي أو الواسطة. وقد ذكر العديد من المعلمين ممن ينتمون إلى حركة حماس أن الطلبات التي تقدم إلى المديرية بغرض الحصول على وظيفة ترسل مباشرة إلى جهاز الأمن الوقائي الذي يقوم بفرز الأسماء حسب الانتماء السياسي، وحصل أن استبعد الكثير من المعلمين بسبب انتماءاتهم السياسية، وذكر بعض المعلمين أنه تم تعيين مدرسين في الوظائف الحكومية بسبب واسطات تدخلت في هذا الموضوع رغم أنهم لا يملكون الكفاءة الوظيفية.

ومن الخطوات التي قامت بها إدارة الصحة واثبتت عدم مصداقيتها في المساواة بين العاملين، قيامها بنقل ممرضين ذوي اتجاه إسلامي من مستشفى الشفاء إلى مستشفيات وعيادات خاصة دون إبداء الأسباب. وذكر بعض الممرضين أنه تم نقلهم بعد حادث الانفجار الذي حدث في الشيخ رضوان وقتل خلاله الشهيد كمال كحيل.

ومن جهة ثانية ذكر العديد من الأطباء أنه تم تعيين عدد من الأطباء الذين قدموا من الخارج ليس إلا لأنه لهم صلات قوية برجال السلطة وأنهم أعطوا الأفضلية على كثير من الأطباء في الداخل.

والنماذج والأمثلة على انتشار الواسطة والمحسوبية كثيرة جداً ولا تحصى، وحسبك أن تسأل أي إنسان في الشارع عن هذا الموضوع فيعطيك تفاصيل لا حصر لها وتتردد على ألسنة الناس العبارة المشهورة (كل شيء بالواسطة..).۞

مظاهر الفساد والصراعات الداخلية مست بقدرات «الشاباك» التنفيذية

ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية ان مظاهر الفساد والصراعات الداخلية والصراع على مراكز القوى في المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» مست بقدراتها التنفيذية ومعنويات رجالها قبل اشهر طويلة من اغتيال رابين.

واضافت الصحيفة : بدأت الرياح العاتية في الشاباك تهب قبل فترة طويلة من تعيين رئيسها الحالي في مطلع هذا العام، وقد سادت هذه المظاهر ايضاً ايام يعقوب بري رئيس الشاباك السابق.

وقد تجاهل رابين النتائج التي توصلت اليها لجنتا تحقيق بحثتا نشاطات الجهاز وفضل الحفاظ على تواجد بري وترك الشاباك ليتحول الى مؤسسة يسودها الاهمال والفساد وتتباهى بماضيها.

وتنسب الصحيفة هذه الاقوال الى خبراء امنيين اسرائيليين كبار، واكدت الصحيفة ان «ك» رئيس الشاباك الحالي عين رغم معرفته الركيكة باللغة العربية. اما الاعتبار المركزي لتعيينه فكانت فهمه لليمين المتطرف، لكن رغم فهمه هذا الذي حصل عليه من خلال دراسته الجامعية فقد فشل عندما لم يأخذ باقتراح رؤساء المستوطنات الذين عرضوه عليه قبل ثلاثة اسابيع خلال لقاء عقدوه مع رؤساء الشاباك بالبحث عن الشخص الذي يمكن ان يقوم بالاغتيال في منطقة غوش دان وليس في المناطق المحتلة.

وقالت الصحيفة ان اسحق رابين رفض ارتداء سترة واقية من الرصاص، بسبب علاقاته غير المستقرة مع «ب» رئيس وحدة الحراسة الشخصية الذي استقال في الاسبوع الماضي، لانه لم يستطع اقناع رابين بارتداء سترة واقية من الرصاص. ۞

الشيخ جمال سليم : الحركة الإسلامية الفلسطينية ترفض المشاركة في العملية الانتخابية

قال الشيخ جمال سليم احد رموز الحركة الإسلامية في الضفة الغربية أن موقف الحركة الإسلامية من الانتخابات ما يزال كما هو رفض المشاركة فيها والمطالبة بانتخابات على اساس نظام انتخابي تشارك فيه كافة القوى وتشارك في صياغته ويسمح بإجراء انتخابات للفلسطينيين في جميع أماكن تواجدهم ويقوم على أساس التحرر من أية قيود.

وأوضح الشيخ سليم الذي كان يتحدث خلال ندوة نظمها مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في مدينة نابلس حول النظام الانتخابي "رؤية إسلامية" بأنه كان يجب على السلطة التريث لحين الاتفاق على التعديلات التي قدمت إلى ديوان الفتوى والتشريع بشأن قانون الأحزاب لأجل أن تعمل على إصدار قانون الأحزاب مشيراً إلى ان الحركة الإسلامية تنظر بعين الخطورة إلى تفرد جهة فلسطينية واحدة في تحديد طبيعة النظام السياسي محذراً من اتخاذ المجلس الجديد جسراً لإلغاء المجلس الوطني وميثاقه وإسقاط حقوق أربعة ملايين فلسطيني في الشتات ومليون داخل الخط الأخضر، كما ان المجلس الجديد لن يكون تشريعياً كاملاً لافتقاده إلى الاستقلالية عن الاتفاقيات التي تقيده.

وتساءل الشيخ سليم عن قدرة المجلس على توسيع خرائط البناء للمدن والقرى وسن أي قانون خارج إطار اتفاقات "أوسلو" وما تلاها موضحاً أن الشعب الفلسطيني سيخوض الانتخابات وهو مكبل اليدين باتفاقات شلت إرادته وسيادته.

وانتقد الشيخ سليم بشدة قانون الانتخابات الفلسطيني قائلاً: "إنه جاء ليكرس العشائرية والطائفية وتهميش القوى السياسية إضافة إلى أنه يضعف برامجها مشيراً إلى أن القانون يحرم قوى شعبية واسعة من المشاركة السياسية مقابل تعميقه للمصالح العشائرية".

كما انتقد استناد القانون إلى نظام الأغلبية القليلة موضحاً بأن جميع المؤسسات الطلابية والجماهيرية تجاوزت هذا النظام إلى نظام التمثيل النسبي الذي يجمع المراقبون على انه الاكثر عدلاً وملاءمة للواقع الفلسطيني الذي يتسم بتعدد قواه وتعبيراته.

واضاف يقول ان القانون زج بالدين بين (الأفكار الشاذة كالعنصرية والطائفية) واغفل دور المرأة وحصتها في التمثيل ودور المعتقلين وحقهم في الترشيح والانتخاب وذلك بخلاف التصريحات السابقة لمسؤولي السلطة الفلسطينية. ۞

افراد «شهود يهوه» يقاطعون انتخابات الذاتي

بيت لحم (الضفة الغربية) - قدس برس

اعلن مسيحيون اصوليون ينتمون الى جماعة دينية مثيرة للجدل تطلق على نفسها اسم «شهود يهوه» انهم لن يشاركوا في الانتخابات الفلسطينية المقرر ان تجري في ٢٠ كانون ثاني (يناير) المقبل.

وقال اسكندر حجار (٥٤ عاماً) احد اعضاء الطائفة الدينية في مدينة بيت جالا ان مذهبه «يحتم عليه ان يقف محايداً وان لا يتدخل في شؤون السياسة» واضاف حجار في حديث لمراسل «قدس برس» «نحن لا نتدخل في الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي، غير انه أشار الى انه وبقية اتباع طائفته في الضفة يعتبرون انفسهم فلسطينيين.

وطبقاً لمصادر مسيحية فلسطينية فان عدد اتباع الجماعة التي لها مقر دائم في مدينة بيت لحم يبلغ ٧٠٠ شخص في الاراضي الفلسطينية، ولم يرفض حجار واعضاء الطائفة تعبئة نموذج لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية التي شرعت بتعداد سكاني لتحديد عدد الناخبين الفلسطينيين الا انه قال «ان ذلك لا يعني التزامي بالمشاركة في الانتخابات».

ويقول مسيحيون من الطوائف الاخرى ان «اتباع شهود يهوه خارجون عن الديانة المسيحية» ويعيش افراد هذه الطائفة بين المواطنين في مدينة بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا المتجاورة غير انه لا يسمح لهم بدخول الكنائس او دفن موتاهم في المقابر المسيحية وتنحصر علاقاتهم فيما بينهم.

ولا يؤمن اتباع هذه الطائفة التي يعتقد انها انطلقت من مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية في الثلاثينات من هذا القرن بكثير من العقائد التي يؤمن بها اتباع الديانة المسيحية. ۞

بيريز يصف المتطرفين اليهود بـ «رسل الشيطان»

تل ابيب -قدس برس

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز من مغبة تزايد موجة العنف في المجتمع الاسرائيلي، موضحاً ان هذه الموجة كانت خفية قبل اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحاق رابين مطلع الشهر الجاري.

وقال بيريز انه «يتوجب الان اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة» ووصف المسؤول الاسرائيلي في مقابلة بثها التلفزيون العبري المتطرفين اليهود من اليمين المتزمت الذين دعوا الى قتله بـ «رسل الشيطان» مشيراً الى ضرورة العمل من اجل اقتلاع جذور هؤلاء الذين يسعون للشر، وحسب تعبيره.

ونوه بيريز الى امكانية تخفيف الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت بعد مقتل اسحاق رابين في القريب العاجل وكانت تلك الاجراءات لقيت انتقاداً واسعاً من قبل قطاعات عديدة في الدولة العبرية بما فيها الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الذي اعرب عن دهشته من اسلوب الحراسة المتبع حيال المسؤولين في الحكومة والدولة. ۞

السجن سنة ونصف لفلسطيني بتهمة عضوية الكتلة الاسلامية

في خطوة تعد سابقة خطيرة حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في طولكرم على طالب في جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالسجن لمدة عام ونصف بدعوى العضوية في الكتلة الإسلامية في الجامعة.

وقالت مصادر حقوقية فلسطينية ان هذا الحكم على الطالب داوود ابو صفية من طولكرم يشكل سابقة خطيرة في تعامل المحاكم العسكرية الصهيونية مع طلاب الجامعات الفلسطينية، اوضحت ان الكتل الطلابية هي عبارة عن تجمعات طلابية علنية لا علاقة لها بالتنظيمات الفلسطينية.

وكان ابو صفية اعتقل ضمن حملة شملت عدداً من طلاب الكتلة الاسلامية في الجامعة حيث تم تحويل العديد منهم الى الاعتقال الاداري وتم تثبيت اسم الكتلة الإسلامية في ملفاتهم ضمن النشاطات المحظورة.

وفي وقت سابق اصدرت السلطات الاسرائيلية حكماً بالسجن لمدة ١٦ شهراً على الطالب ياسر منصور بدعوى المشاركة في محاضرات الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح حيث لا يزال يقبع في سجن النقب الصحراوي. ۞

انتقد الحراسة المشددة على المسؤولين

وايزمان : لم يبق على بيريز إلا وضع خوذة فولاذية على رأسه

انتقد الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان تدابير الحراسة المشددة المفروضة منذ حادث اغتيال إسحاق رابين حول القادة الإسرائيليين، ونقل عنه قوله ساخراً «لم يبق إلا ان يطلبوا من بيريز وضع خوذة فولاذية على رأسه».

ونقلت صحيفة /معاريف/ العبرية عن الرئيس الإسرائيلي قوله «إن حراسه يضغطون عليه كي يرتدي سترة واقية من الرصاص والتنقل بسيارة مصفحة» كما هو الحال بالنسبة لرئيس الوزراء بالإنابة شمعون بيريز، مضيفاً «ما حاجتي لذلك؟ من الذي يحتاج لدروع و١٠ حراس؟ ما الذي حدث لهم هل جنوا تماماً؟ انظروا إلى أين وصلنا؟».

وجاءت تصريحات وايزمان في سياق اجتماعه مع وفد حزب المتدينين الوطنيين "المفدال" الذي استقبله في نطاق المشاورات التي يجريها حول تشكيل حكومة جديدة، مضيفاً «إنني لن افاجأ ولن اندهش إذا ما قال لي رجال الأمن بأنهم سيقومون بإنزالي في المكان من طائرة هيلوكبتر» معرباً عن دهشته واستغرابه إزاء التدابير الأمنية الصارمة وقال ساخراً «لا افهم كيف لم يقترحوا حتى الآن على بيريز وضع خوذة على رأسه». ۞

تقييم خطة الفصل بين (إسرائيل) والمناطق الفلسطينية للبت النهائي

بيريز أبدى تحفظاً ضمنياً عليها وشاحال يؤكد أنها لا تضمن إغلاقاً محكماً

قال وزير الشرطة الإسرائيلي موشيه شاحال ان خطة الفصل بين (إسرائيل) من جهة والضفة الغربية وقطاع غزة من جهة ثانية عرضت بكاملها امام رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز.

واضاف شاحال أن قراراً بشأن هذه الخطة سيتخذ في القريب، مشيراً إلى أن «الخطة التي تم إعدادها بالتعاون بين الجيش الإسرائيلي والشرطة لا يمكن أن تضمن إغلاقاً محكماً للحدود بين إسرائيل والضفة الغربية كما انها لا تستطيع ان توفر امناً مطلقاً للإسرائيليين داخل الخط الأخضر».

وأعرب شاحال عن مخاوفه من أن مشكلة الهجمات المسلحة من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية ستبقى تشغل اهتمام إسرائيل والجهات الأمنية في المستقبل أيضاً، وكان وزير الشرطة شاحال أدلى بهذه التصريحات للإذاعة العبرية معقباً بذلك على ما صرح به رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز من ان خطة الفصل بين إسرائيل والفلسطينيين التي اعدها طاقم برئاسة شاحال قبل عدة أشهر «ليست ضرورية حتمية من أجل السلام».

وأعرب مراقبون عن إعتقادهم أن بيريز يبدي تحفظات عدة بشأن الخطة التي كانت واحدة من افكار رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين للرد على تصاعد الهجمات الفلسطينية المسلحة ضد أهداف إسرائيلية.

وكان بيريز قال خلال جولة تفقدية قام بها امس على امتداد الخط الفاصل في منطقة شمال الضفة الغربية المحتلة انه لا يؤمن أن «السلام يمكن أن يستتب فقط في ظل إقامة حدود» واضاف رداً على سؤال بشأن إجراءات الفصل المقترحة بين منطقتي طولكرم وقلقيلية وبين التجمعات السكانية الإسرائيلية المحاذية للخط الأخضر في تلك المنطقة «يجب دراسة الأمر بعناية كبيرة ولاختيار ما هو افضل جدار وسور وتحصينات وتحريات أو ربما شيء آخر» وأضاف «لست أؤمن أن السلام يمكن أن يستتب في حدود فقط، يجب أن تكون هنا منطقة سلام وليس فقط خطوط سلام».

وقال بيريز انه جاء ليطلع ويدرس كيف سيتم رسم الحدود في المستقبل حتى وإن كانت مؤقتة، وأضاف ان «الأمر ينطوي على أبعاد سياسية وأبعاد أمنية في نفس الوقت» مشيراً إلى أن حرية التنقل وحرية العمل هنا عنصران هامان في إعادة الانتشار الجديدة للجيش الإسرائيلي في المنطقة.

وأشار بيريز إلى وجود خطة لإقامة منطقتين صناعيتين على الأقل في منطقتي جنين وطولكرم في إشارة لرغبة إسرائيل إلغاء دخول العمالة الفلسطينية الوافدة من الضفة الغربية إلى إسرائيل بصورة نهائية على المدى البعيد في محاولة لتقليص تدفق سكاني يقول القائمون على أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية انه يجد كثيراً من قدرتهم على العمل ضد مقاتلي فلسطينيين يتسللون لتنفيذ هجمات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية. ۞

أرض الإسراء
فرج شلهوب

توهم الاستقرار وتصدعات المستقبل

قد نوهم انفسنا بغير الحقيقة ونقول ان المنطقة تسير الى الاستقرار، لكن ستظل الحقيقة غير تلك فالاعتقاد الاكثر دقة ان مقتل رابين واستحقاقات التسوية الجارية، ستدفع بالامور نحو عدم الاستقرار، واسمح لنفسي بالقول انه بعكس ما يرى كثير من المحللين من ان الامور ستسير الى الاستقرار، والتقدم بالتسوية السياسية ان ما سيكون عليه الحال في المستقبل هو العكس من ذلك تماماً، ومشهد الحضور الامريكي والعربي والدولي الكثيف لجنازة رابين يعكس بعضاً من تخوفات اصحاب العلاقة وعلى راسهم الادارة الامريكية، مما يمكن ان تؤول اليه الاوضاع في المنطقة اذا لم يتم ضبط الامور، واعطاء دفعة قوية لخط الاستمرار لما هو قائم من تسوية.

اما المراهنة على بيريز فليست اكثر من مراهنة خاسرة فبيريز ليس مؤهلاً للتقدم بعملية التسوية حتى وان جرت محاولات اسناده برئيس هيئة الاركان السابقة لجيش الاحتلال التلميذ العسكري النجيب لاسحق رابين الجنرال ايهود باراك.

تلك ان رابين بما له من دالة على المؤسسة العسكرية وبما له من وزن في المؤسسة السياسية الاسرائيلية وما يتمتع به من تأييد شعبي واسع لم يكن يتحرك بالتسوية بحرية وكانت حركته على الدوام كمن يتحرك في حقل من الالغام يرفع قدماً ويضع اخرى، حتى كانت نهايته بتفجر احد هذه الالغام تحت قدميه، وقبل ان يصل نهاية الشوط فكيف يتصور والحالة هذه ان ينجح بيريز ومعه باراك في الدفع بالتسوية الى الامام خصوصاً اذا تم اعتماد التركيبة العجيبة المتوقعة لتوزيع المناصب في الحكومة المنوي تشكيلها، حيث سيحتفظ بيريز لنفسه بوزارة الدفاع الى جانب رئاسته للحكومة، فيما سيستلم الجنرال باراك وزارة الخارجية في تشكيل هذا؟! دون ان ننسى ان الامور اصبحت اكثر تعقيداً، وهي في هذه الساعة قد دخلت مراحلها الحاسمة وانعطافاتها الحادة الاكثر حساسية، وبالتعاطي مع موضوع الضفة الغربية، وما يترتب على تلك من ترتيبات امنية خاصة.

من هنا يمكن فهم تصريح بيريز الاخير وظهوره بمظهر من يضع يده على قلبه ويحاول ان يحاكي بعضاً من تشدد رابين في الحديث عن القدس، مستبعداً اي تسوية سياسية لوضع المدينة، سوى بعض الترتيبات على الصعيد الديني، بما يحقق احترام ضرورات وتقاليد الاديان السماوية الثلاث.

من جهة اخرى لا يمكن تجاهل ان الانتخابات الاسرائيلية على الابواب، واي مغامرة غير محسوبة من قبل بيريز وحكومته لن تكون بدون ثمن، وثمن كبير وعلى اكثر من صعيد، ولهذا فبيريز يدرك تماماً ان اقتحام المفاصل الاساسية في موضوعات التسوية ليس موعدها الان قبيل الانتخابات، استناداً الى قرارات متسرعة من حكومة يتم تشكيلها في الوقت الضائع، وان اي تسرع من قبله سوف يضرب فرص العمل لنهجه السياسي في المستقبل ولذلك فهو يحاول تثبيت فرص حزبه في الفوز في الانتخابات القادمة كاولوية اولى، بحيث يمكن بعد الانتخابات البدء بالانطلاقة الحقيقية لما يؤمن به بخصوص التسوية، وهذه ايضاً مغامرة غير محسوبة في ظل ان صدمة اليمين قد تمكث شهرين او ثلاثة وربما اقل لكنها بالتاكيد لن تستمر طويلاً، وسيعاود اليمين اثارة الشارع الاسرائيلي من جديد باتجاه معارضة خط الحكومة في التسوية، بعد ان يتم استيعاب عملية مقتل رابين، وتراجع حدة آثارها السلبية على اليمين، وستكون الظروف حينها اكثر مواتاة للانقضاض على حكومة حزب العمل التي افتقدت الركيزة الاساسية في تثبيتها في وجه حملات اليمين باغتيال اسحق رابين.

اما على صعيد قوى المقاومة، فقد بات من المؤكد انها تستطيع لو ارادت ان تتحرك في ظروف افضل مما كان عليه الحال سابقاً، خصوصاً وهي تشعر انه ليس ثمة من يملك ان يمنعها من ذلك فالاحتلال هو الاحتلال، والسلطة لم تقرر وليست في وارد التقرير بخصوص احترام المعارضة وحقها في التعبير او فتح حوار جاد معها لترسيم العلاقة بين الطرفين.

لكل هذا وغيره، يتوقع ان الانفجار الذي حدث قبل اكثر من اسبوعين، لم يكن انفجاراً انقطع تأثيره بعد عمليات التنقيب في الانقاض، فثمة من يعتقد ان ما حدث لم يكن الا البداية لسلسلة مترابطة من التخلخلات العميقة المتوقعة في بحر العامين القادمين وهذا يوجب اعادة النظر في كثير من الامور، وسواء عند المعارضة او السلطة، ووضع الكثير من الضوابط لمنع الانفلات القائم والقاء مخاطر حقيقية قد يقود اليها المسار الراهن، لو يمكن ان يتم الدفع بالمنطقة للوصول اليها ۞

اذا كانت السلطة الفلسطينية صادقة في حرصها على الحوار فلماذا اعتذرت عن لقاء الخرطوم؟

تشكيل الحزب السياسي قريب جداً وقد يعلن خلال اسبوع

حركة حماس لا تعول كثيراً على الحوار مع السلطة

الشيخ حرب جبر للسبيل

□ حاوره عاطف الجولاني □

الشيخ حرب جبر من القيادات الاسلامية البارزة في منطقة اريحا، وقد اغتنمت السبيل فرصة زيارته للاردن للقاء به والوقوف على آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وخاصة مسأل الحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس وتشكيل الحزب السياسي والمشاركة في انتخابات الحكم الذاتي، مع الإشارة إلى أن المقابلة اجريت قبل اعلان حركة حماس موقفها النهائي بمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة فيها.

■■ قام وفد من حركة حماس في الضفة الغربية مؤخراً بزيارة قطاع غزة والتقى مع رئيس السلطة الفلسطينية وذكر في حينه انكم شاركتم في اللقاء، ما هي اهداف تلك الزيارة؟

- ابتداءً انا لم اشارك في الزيارة التي كانت استمراراً للحوار الذي بدأته الحركة مع السلطة من اجل تطويق اي خلاف يمكن ان ينشأ على الساحة الفلسطينية وازيادة لحمة الشعب الفلسطيني، وحركة حماس عودت جماهير الشعب الفلسطيني ان تكون صمام الامان في كل الامور، وموقف الحركة في نظر الناس مشرف.

كما ان الوفد الذي التقى ياسر عرفات اراد التأكيد للجميع على ان حركة حماس هي حركة واحدة في الضفة والقطاع وفي الداخل والخارج على حد سواء، وكان هذا التأكيد ضرورياً في ظل محاولات السلطة الضرب على وتر الداخل والخارج.

■■ وهل تراهنون كثيراً على مسالة الحوار مع السلطة خاصة وانها اعتذرت عن عرض الوساطة الذي تقدم به الدكتور حسن الترابي؟

- حركة حماس لا تعول كثيراً على هذا الحوار لان السلطة حتى لو اتفقت فإنها لا تحترم الاتفاقات التي يتم التوصل إليها معها، وهي اذا كانت حريصة على الحوار فمن اجل مصلحتها وحتى تظهر بصورة لائقة امام الشعب الفلسطيني اثر تشويه صورتها بعد ان اصبحت جزءاً من هذا الواقع، واذا كانت السلطة صادقة في حرصها على الحوار فلماذا تعتذر عن اللقاء في الخرطوم؟ والسلطة تعرف ان الخرطوم كان لها باع طويل في تنظيم لقاءات بين السلطة وحماس، والحجج التي يطرحونها واهية.

■■ يقول البعض ان شعبية حركة حماس تراجعت بعد دخول السلطة وبعد ان حدث هدوء نسبي في عملياتها العسكرية ضد الاحتلال، ما تعليقكم على ذلك؟

- هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق، وشعبية حماس لم تتراجع، اما بالنسبة للعمل العسكري فهو يقوم بناء على معطيات واعتبارات سياسية، وهو دائماً في حالة مدّ وجزر فاحياناً يكون هناك تصعيد وفي احيان اخرى يكون هناك حالة من الركود.

■■ وماذا عن نظرة الناس للسلطة الفلسطينية؟

- السلطة برهنت عكس ما يرغب به الشعب الفلسطيني، والاستياء يزداد يوماً بعد يوم، والناس ينظرون اليها وكأنها اخطبوط، فهم كانوا يتوقعون ان يشعروا بالراحة وان يتنسموا الحرية ولكن المعطيات الموجودة تظهر خلاف ذلك، وهناك تضييق على الناس في معاشهم، فالبطالة موجودة وتتزايد وكذلك الضرائب الباهظة التي تفرض على الناس.

■■ طلبتم من مؤيديكم وانصاركم تسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين هل يعني ذلك انكم ستشاركون في انتخابات مجلس الحكم الذاتي القادم؟

- تسجيل الناخبين حق لكل انسان، فالمفروض ان يسجل كل انسان نفسه في سجل الناخبين، وحتى الان لم يصدر قرار رسمي تجاه مسالة المشاركة في الانتخابات، ولكن موقف الحركة المعلن يشير الى انها لن تشارك لان المشاركة في الانتخابات في هذه الدورة تعتبر اعترافاً باتفاقية اوسلو وما تلاها وتكريساً لها.

■■ هل تتوقعون ان تكون الانتخابات نزيهة؟

- ما يجري في انتخابات النقابات ومجالس الطلبة من ممارسات لا يشير الى ان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة او ديمقراطية على الاطلاق وحتى الاحزاب التي اعلنت انها ستشارك في الانتخابات فانها لا تتوقع ان تكون الانتخابات نزيهة.

■■ اذا قررت حركة حماس عدم المشاركة في الانتخابات فهل سيتم التراجع عن فكرة تشكيل الحزب السياسي؟

- تشكيل الحزب السياسي قريب جداً وقد يعلن خلال اسبوع او اسبوعين، وهذا الحزب سيكون شيئاً مختلفاً عن حركة حماس، والحزب لا يستطيع ان يلغي حماس واستراتيجيتها وجهادها فهو حزب سياسي له دور اخر، كما ان تشكيل الحزب غير مرتبط بالمشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

■■ كيف كانت مشاعر الناس عندكم في اريحا في اعقاب الاعلان عن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين؟

- نحن المسلمين علمنا ديننا ان لا نشمت بأحد، ولكن كانت الفرحة عارمة في اوساط الشعب الفلسطيني لما عرف عن رابين من ارهاب وتعسف وظلم للشعب الفلسطيني، فنحن نعرف من هو رابين، فهو من اصدر اوامر تكسير عظام الشباب، وهو من اصدر قرار دفن ٥ شبان في قرية سالم وهم احياء، وتاريخ رابين حافل بالظلم والارهاب.

وكان الناس عندنا يقولون ان الله انتقم سريعاً لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي الذي اغتيل قبل اسبوع فقط من مقتل رابين الذي اطلق تصريحاته المتبجحة عقب استشهاد الشقاقي. والذي لفت الانتباه ان مستوطناً قتل شبلاً عمره ١٥ عاماً في مخيم الجلزون قبل يوم من اغتيال رابين، وحينما جاء نبأ استشهاده لامه كانت تصرخ بأعلى صوتها: حسبنا الله عليك يا رابين. والناس يرون ان الله انتقم سريعاً، لهذا كانت الفرحة كبيرة حتى من الذين يؤيدون عملية السلام. ⓢ

هموم فلسطينية

ماجد ابو دياك

نفرح لانسحاب الصهاينة من مدننا.... ولكن

فرحة الشعب الفلسطيني بالانسحاب الصهيوني من مراكز المدن الفلسطينية والذي بدأ بمدينة جنين هي تعبير واضح عن توق الشعب الفلسطيني للحرية التي حرم منها لـ ٢٨ عاماً. ونحن هنا لا نتكلم عن الاحتفالات المصطنعة التي تدعمها السلطة وتنفق عليها الاموال لطبع صور الزعيم الفلسطيني ونشرها على اوسع نطاق، ولكننا نتكلم عن الاحتفالات العفوية التي كانت الى ما قبل خروج الاحتلال بايام تعبر عن نفسها برجم الجيش الصهيوني بالحجارة وتقاومه بكل ما اوتيت من وسائل القوة، ان زوال الاحتلال ولو عن شبر واحد من ارضنا هو مطلب ومكسب لنا، ويفرحنا كما يفرح الشعب الفلسطيني ان تتراجع رقعة الاحتلال الصهيوني عن ارضه ويتخلص من ممارسات الاحتلال وقمعه المتواصل ويتمتع بحريته لاول مرة حتى ولو كانت هذه الحرية نسبية او منقوصة، ولكن: هل هذه الفرحة تعني موافقة الشعب الفلسطيني على اتفاق اوسلو ومفرزاته؟ ان الاجابة هي بكل تاكيد: لا. صحيح ان هناك فئة من ابناء شعبنا ابدت وتبدي تاييدها لهذا الاتفاق وذلك اما انتفاعاً لمصلحة او مكسب مادي او سياسي لدى السلطة القادمة واما بسبب عدم ادراك طبيعة اتفاق اوسلو ومتطلباته ومستلزماته ولكن اذا استثنينا فئة المتحازبين الى اي من التنظيمات السياسية والذين يتبعون موقف تنظيمهم فان الغالبية من ابناء شعبنا لم ترض ولن ترضى عن الاستحقاقات التي قدمتها السلطة للكيان الصهيوني وتصر على استرجاع القدس والانسحاب الصهيوني الكامل من الارض الفلسطينية وعودة اللاجئين والنازحين مع الاقرار بان نسبة جيدة من هؤلاء رغم ادراكهم بشكل عام لحقيقة الاتفاق، الا انهم يفضلون الترقب والانتظار لما يمكن ان يسفر عنه لا سيما وان فترة تطبيقه طويلة (٥ سنوات) وان هذا الاتفاق مفروض فرضاً على الشعب الفلسطيني بقوة الارادة الدولية وبالتالي فلا مناص -حسب هذه الفئة- للشعب الفلسطيني من ان يتعامل مع هذا الاتفاق الى حين اتضاح صورته النهائية.

على كل، ان عاجلاً ام آجلاً ستكتشف فئة المترقبين المترددين حقيقة اتفاق اوسلو حينما تجد نفسها في جزر معزولة واقعة تحت الهيمنة الصهيونية مما يجعل صورة الحكم الذاتي لا تختلف كثيراً عن الاحتلال، وفي هذه الحالة فان النسبة الاكبر من هذه الفئة قد تتخذ موقف الرفض لهذا الاتفاق او تصل الى حالة من الياس والاحباط بسبب الوعود التي لم تتحقق بالاستقلال والحرية وتحسين الوضع الاقتصادي وهي التي كانت تبشر بها سلطة الحكم الذاتي!

ان السلطة الفلسطينية من خلال تجربة غزة-اريحا لم يثبت انها سلطة ديمقراطية او انها تحترم حقوق الانسان الفلسطيني او انها تتعامل مع ابناء شعبها على قدم المساواة في الوظائف والمكاسب من رعاية صحية واجتماعية وغيرها وهذا سيجعل الشعب الفلسطيني لا يميز بين هذه السلطة والاحتلال ويؤدي الى انفكاك الناس عنها!

نحن نتمنى ان تطول فرحة الشعب الفلسطيني، وان تكون هذه الفرحة حقيقية، ولكن اتفاق اوسلو الذي رسخ الاحتلال للارض الفلسطينية وجعل السلطة الفلسطينية اداة من ادواته، وكبلها باتفاقيات مجحفة وحرمها من السيادة على الارض الفلسطينية ووضعها في مواجهة ابناء شعبها تحت حجة مكافحة «الارهاب» كل ذلك سيجعل مشاعر الفرح والابتهاج الفلسطينية انية وغير مكتملة خصوصاً وان الشرطة الفلسطينية التي رحب بها يراد لها ان تكون اداة قمعية بيد السلطة الفلسطينية ضد من كانوا يوصفون بالمجاهدين والمناضلين والذين ما كان لاصحاب اتفاق اوسلو ان يصلوا الى السلطة الا على اكتافهم!

عندما نتذكر ان اتفاق اوسلو حرم ٤ ملايين لاجئ ونازح فلسطيني من العودة الى اراضيهم على رغم ان هؤلاء يمثلون حوالي ثلثي الشعب الفلسطيني، وعندما نتذكر ان الاحتلال باق على اكثر من ٧٠٪ من مساحة الضفة بمستوطناته ومناطقه العسكرية وطرقه الالتفافية، وعندما نتذكر ان اتفاق اوسلو ابقى على القدس تحت الاسر الصهيوني، فيما يتبجح بيريز بانها لم تكن يوماً عاصمة لدولة فلسطينية بينما كانت دائماً عاصمة لـ «اسرائيل» وعندما نتذكر ما اقدمت عليه السلطة الفلسطينية من مجازر بحق الشعب الفلسطيني في غزة وحملة اعتقالات في صفوف المعارضة، عندما نتذكر كل ذلك نشفق على شعبنا الفلسطيني من شعور الصدمة والاحباط الذي سيحيق به عندما يرى الحقيقة كاملة وعندما يواجه استحقاقات اوسلو الواحدة تلو الاخرى!

لسنا دعاة ياس واحباط ولا نعشق العيش في ظل الاحتلال بكل ماسيه ومظالمه وسلبياته، ولكننا كذلك لا نستوعب ان تكون ثمرة كفاح الشعب الفلسطيني مثل هذا الفتات الذي يلقى عليه وان تصبح الفئة التي حملت راية الكفاح والنضال في الستينات رهينة لجبروت الاحتلال وصلفه.

ان شعور الشعب الفلسطيني باستمرار الاحتلال وان باشكال مختلفة سيجعل قبوله بما هو معروض امراً صعباً، ويدفعه الى الاستمرار في المطالبة بنيل حقوقه كاملة عبر الجهاد والنضال بكل وسائله حتى لو وقفت السلطة الفلسطينية في وجهه تحت حجة المحافظة على الاتفاقيات الموقعة، وهذا سيحبط المخطط الصهيوني بتصفية القضية الفلسطينية وانهاء ذيولها ويجعل دورة الصراع مع الاحتلال مستمرة الى حين زواله وانتهائه، وعندها تكون فرحة الشعب الفلسطيني حقيقية ⓢ

تأملات في القرآن

الشيخ عبد المنعم ابو زنط

الضمان السادس عشر :

«اليهود بين الإيمان التجاري والكفر العقائدي»

يقول الله تعالى «وإذ اخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً، وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، ثم توليتم إلا قليلاً منكم وانتم معرضون».

التامل في النص الكريم

لدى تاملنا في النص الكريم بالبصائر قبل الأبصار، يتبين لنا بالحجج الدامغة والأدلة القاطعة، ان اليهود متذبذبون بين الإيمان التجاري والكفر العقائدي...

واليكم إخوتي .. أخواتي الأدلة على ذلك :

اولاً: نقض اليهود لميثاق الله عز وجل

حيث اخذ الله عليهم الميثاق في إخلاص العبودية لله عز وجل، ثم اخذ عليهم الميثاق فيما يدل على إخلاص العبودية لله من خلال الواقع السلوكي العملي، سواء كان ذلك :

أ- في بر الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين «وإذ اخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين».

ب- او التسامي في القول والعمل مع المجتمع الإنساني «وقولوا للناس حسناً».

جـ- ثم إقام الصلاة، ربطاً للقلوب بالله علام الغيوب «وأقيموا الصلاة».

د- ثم إيتاء الزكاة، ربطاً للنفوس بالتكافل مع إنسانية الإنسان «وآتوا الزكاة».

المفاجأة الذليلة المهينة

ثانياً : حيث نقضت اليهود الميثاق في تلك المبادئ الإيمانية والقيم الأخلاقية «ثم توليتم إلا قليلاً منكم وانتم معرضون» ولم يبق من ذلك النفر القليل النادر سوى أمثال : عبد الله بن سلام، وابن اخيه سلمة، ثم صفية بنت حيي بن اخطب التي غدت أماً للمؤمنين في الدنيا والآخرة، رضي الله عنهم اجمعين.

ثالثاً: نقض اليهود لميثاق الله المرة الثانية

فقال تعالى «وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم، تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان، وإن يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم».

رابعاً: تذبذب اليهود بين الإيمان التجاري والكفر العقائدي

فقال تعالى : «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟» حيث الضمان الإلهي لزوال دولتهم، وذلك في ظل الجزاء الإلهي الأوفى في الدنيا والآخرة «فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا.. ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون».

«ولتجدنهم أحرص الناس على حياة»

حيث باعوا الآخرة الباقية بعرض رخيص خسيس من الدنيا الفانية فاستحقوا العذاب الأبدي في الدنيا والآخرة.. كما انهم محرومون من نعمة النصر الإلهي - ولو نصرتهم أمريكا والحلفاء والعملاء من منافقي الأعراب.. مصداقاً لقوله تعالى «أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة، فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».

اجل .. وإن في ذلك الضمان الإلهي لزوال دولة إسرائيل المزعومة بإذن الله تعالى ⓢ

المعتقلون الفلسطينيون بين المعاناة النفسية والجسدية وبين إهمال السلطة الفلسطينية لقضيتهم

□ كتب فؤاد حماد

لا يزال المعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الإسرائيلية يعانون اشد المعاناة نتيجة الإهمال الفلسطيني الرسمي لملفاتهم وانفراد سلطات إدارة السجون الإسرائيلية بمعالجة أمورهم.

ونتيجة ازدياد معاناة المعتقلين فقد اصيبوا بيأس جراء عدم تحرك المؤسسات والشخصيات الفلسطينية من أجل إيجاد حل لمشاكلهم حيث باتوا ضائعين وسط الاهتمامات الذاتية والحزبية الضيقة للقوى والشخصيات الفلسطينية. وقد حذر المعتقلون من استمرار الوضع الحالي وقاموا بخطوات احتجاجية وأعلنوا تمردهم وإضرابهم عن الطعام وهددوا بمواصلة احتجاجاتهم بشكل تصاعدي يصل إلى حالة العصيان الشامل.

وفي هذا السياق قدمت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين تقريراً نقلاً عن محامي المؤسسة الذين قاموا بزيارات لعدة سجون إسرائيلية، وأفادوا عقب زيارة معتقل مجدو وسجني عسقلان وبئر السبع أن تدهوراً ملموساً طرأ على وضع المعتقلين المرضى، حيث ان عيادات السجون والمعتقلات لا تقدم اية علاجات تذكر، كما انها تماطل في نقل المرضى إلى المستشفى لإجراء عمليات مستعجلة لهم.

وأكدت مانديلا أن انعدام الرعاية الطبية في المعتقلات يعرض حياة المرضى للخطر، وعلى ضوء ذلك اصدر المعتقلون الإداريون والمحكومون في سجن "مجدو" بياناً طالبوا فيه الرأي العام ومؤسسات حقوق الإنسان والمحامين والحقوقيين وكل من له يد تطول في أي موقع أن يسارع لإنقاذ المعتقل محمد نواف شنك الذي يعاني من مرض نفسي ينتج عنه حالات هستيرية دائمة وعدم توازن، وهو معتقل منذ ٢٩/١٠/٩٥، لمدة أربعة أشهر إدارياً.

معتقلو سجن بئر السبع يشكون تردي أوضاعهم الصحية

من جهة ثانية أرسل المعتقلون الفلسطينيون في سجن بئر السبع رسالة إلى نادي الأسير استنكروا فيها تجاهل قضيتهم من قبل المفاوض الفلسطيني وشرحوا فيها تردي أوضاعهم الصحية في السجن، خاصة نتيجة عدم تقديم العلاج اللازم لكثير من الحالات المرضية التي تحتاج إلى علاج مستمر وسريع، كما أن إدارة السجن لا تقدم لهم وسائل النظافة اللازمة.

وقد عقب رئيس نادي الأسير على النداءين بقوله إن الجانب الفلسطيني طغى على اهتمامه موضوع الانتخابات فيما قامت إدارة السجون الإسرائيلية بنقل الأسرى إلى سجون الداخل مخالفة بذلك القوانين الدولية واتفاقية السلام، كما استغلت "إسرائيل" جدول الاهتمامات الفلسطينية الذي يركز على إعادة الانتشار والتحضير للانتخابات وصعدت ممارساتها حيال الأسرى مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الصحية.

دعوة إلى الإفراج عن الأسرى

من جهتها دعت مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية إلى الإفراج عن الأسرى حتى يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات.

ونقل بيان صحفي أصدرته المؤسسة عن الأسرى، تهديدهم بالإضراب عن الطعام إذا استمر تجاهل قضيتهم وأوضاعهم المأساوية، خاصة أن الكثير منهم وقعوا نهباً للصراعات النفسية، وازدادت أوضاعهم سوءاً بمرور الوقت والإهمال من قبل إدارة السجون.

وقد أبلغ معتقلو سجن عسقلان احتجاجهم لمعاناتهم في السجن وما يتعرضون له من أبشع أنواع العزل والتعذيب، كما أن المعتقلين المعزولين في سجن بئر السبع يعيشون تحت وطأة ظروف قاهرة، فبدلاً من إغلاق أقسام العزل في سجن بئر السبع، قامت الإدارة بإحضار معتقلين من سجن جنيد إلى قسم "معتسار داروم" حيث يعانون من ظروف قاسية وعدم تلبية الحد الأدنى من المطالب الرئيسية الحياتية لهم.

من ناحية اخرى قال ذوو المعتقل الموقوف منذ عام ١٩٩٢ علي فرج من بلدة تلفيت قضاء نابلس أن السلطات أقدمت على نقله من سجن كفار يونا إلى زنزانة انفرادية في سجن الخليل، وتنسب السلطات للمعتقل علي فرج تشكيل خلايا مسلحة.

السلطات تشن حملة اعتقالات واسعة

وأكد تقرير لمركز غزة للحقوق والقانون أن السلطات الإسرائيلية ما زالت تواصل حملة اعتقالات ضد المواطنين الفلسطينيين رغم اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني - الإسرائيلي، وإن تلك الحملة تتم بشكل خاص على المعابر والحدود وتقدمهم للمحاكم العسكرية.

ففي العاشر من تموز الماضي تم اعتقال الصحفي سمير حمتو "٢٨ عاماً" من سكان الشجاعية بغزة إثناء عودته من الأردن عبر جسر الملك حسين وحكم بالسجن لخمسة أشهر بتهمة الاتصال مع حركة "حماس" في الأردن.

وفي ١٥ آب الماضي اعتقل المواطن محمد علاوي ابو حليمة من الشجاعية أيضاً أثناء عودته من الأردن، كما اعتقل الطالب شوقي ناصر من القطاع اثناء عودته من ليبيا عبر جسر الملك حسين.

وفي ٢٥ آب الماضي اعتقل العامل محمد فرج من رفح أثناء توجهه للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م على حاجز "عين شلوم" جنوبي القطاع رغم حمله تصريحاً للدخول.

احتجاز جثماني شهيدين

وأشار تقرير مركز غزة لحقوق الإنسان إلى أنه في التاسع من تشرين الأول عام ١٩٩٤ استشهد في القدس حسن عباس من غزة الدرج وحتى الآن تواصل السلطات الإسرائيلية احتجاز جثمانه وترفض تسليمه لعائلته.

وفي الرابع من تشرين الأول من العام الماضي استشهد المواطن صلاح جاد الله من سكان الشيخ رضوان في بير نبالا قرب رام الله وما زالت السلطات تحتجز جثمانه.

ورغم أن مركز غزة تقدم بطلبات إلى السلطات الإسرائيلية من أجل تسليم جثماني الشهيدين كما تقدم باعتراض للمحكمة العليا الإسرائيلية للإفراج عن جثماني الشهيدين، إلا أن السلطات الإسرائيلية اشترطت أن يتم الكشف عن مكان دفن جثة الجندي إيلان سعدون مقابل تسليم جثماني الشهيدين لعائلتيهما الأمر الذي يتناقض مع المواثيق الدولية. ⓢ

لجنة دولية تتهم "إسرائيل" بمواصلة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة

اتهمت لجنة تابعة للأمم المتحدة تعنى بشؤون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة "إسرائيل" بمواصلة انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية.

جاء ذلك في التقرير السنوي للجنة الخاصة بالأراضي الفلسطينية المحتلة من المقرر أن يتم تقديمه اليوم للجنة السياسية التابعة للمنظمة الدولية، وقال رئيس لجنة الأراضي الفلسطينية المحتلة هرمن ليونارد دي سيلفيا في رسالة أرفقها بالتقرير أن «تقدم عملية السلام يجب أن يتضمن أيضاً تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان».

وأضاف دي سيلفيا في رسالته أن «انطباعات اللجنة تؤكد أن وضع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة لا زال مثيراً للقلق».

ومضت الرسالة التي اعتمدت كمقدمة لتقرير لجنة الأمم المتحدة إلى القول «حسب شهود مثلوا أمام اللجنة الخاصة فإنه لن يستتب الأمن في المناطق الفلسطينية المحتلة إلا بعد إزالة المستوطنات» اليهودية القائمة.

وتضمن التقرير السنوي للجنة المؤلف من ١٧٨ صفحة طائفة من أبرز انتهاكات حقوق الإنسان ارتكبتها السلطات الإسرائيلية ضد فلسطينيين في الضفة الغربية خلال العام الماضي.

وكرس التقرير حيزاً كبيراً من اهتمامه للحصار المستمر والمتكرر الذي فرضته "إسرائيل" خلال تلك الفترة على الضفة الغربية وقطاع غزة والمصادرات الواسعة للأراضي الفلسطينية وعلى الأخص في مدينة القدس المحتلة.

واتهمت اللجنة في تقريرها (إسرائيل) بالسعي من خلال مصادرة الأراضي في القدس إلى إقامة قدس كبرى تمتد حتى أريحا، وأعربت اللجنة في هذا السياق عن قلقها وإدانتها لاستمرار أعمال مصادرة أراضي الفلسطينيين من جانب (إسرائيل)، كما انتقدت اللجنة السلطات الإسرائيلية بشدة إزاء الحفريات التي تقوم بها قرب المسجد الأقصى. ⓢ

الانتخابات تذكّر الفلسطينيين بمراحل الانقسام السياسي

اهتمام فلسطينيي الداخل .. يقابله لا مبالاة في دول المهجر

شهران فقط يفصلان عن اول انتخابات ستشهدها الأراضي الفلسطينية منذ احتلالها من قبل إسرائيل قبل نحو ٢٨ عاماً. وإذا كانت الأضواء متجهة إلى الحركة الدؤوبة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق التحضير لإجراء الانتخابات، فإن الصورة الكلية في كافة مواقع التواجد الأصلي والمهجري تبدو متباينة.

وإذا كان الخلاف في الساحة السياسية داخل الأراضي المحتلة يدور حول شرعية تلك الانتخابات وجدواها من الناحية السياسية، وقدرة المجلس المنتخب على اتخاذ القرار المستقل، فإن فلسطينيي المهجر يظهرون ميلاً أكبر نحو اللامبالاة [illegible].

ويرى هؤلاء أنهم مستثنون فعلياً من أول انتخابات فلسطينية، بعد أن استبعد الاتفاق الذي أبرمته منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الإسرائيلية قضية اللاجئين والنازحين، وتركها إلى حين البحث في المفاوضات النهائية إلى جانب قضايا أخرى مؤجلة.

وإلى حين حلول موعد العشرين من كانون ثاني (يناير) المقبل ستكون الأعصاب مشدودة، فالقلق لا يدور فقط حول هوية الأشخاص الذين ستفرزهم الانتخابات، وإنما تبدو الخشية واضحة من أن يعيد ذلك الحدث الفلسطيني الذي جمعتهم الانتفاضة على مدى سنواتها السبع إلى مرحلة انقسام سياسي خطير تذكر بفترات التنافس الحزبي التي أدت في حينها إلى حدوث اغتيالات سياسية داخلية.

ومهما يكن فإن السلطة الفلسطينية تبدو جادة في التحضير لتلك الانتخابات بعد أن حصلت على الإقرار الإسرائيلي بإجرائها في موعدها، بينما أخذت المعارضة الفلسطينية بأطيافها السياسية جانب المقاطعة كون الانتخابات وثيقة الصلة باتفاق أوسلو الذي يحكم العملية السلمية برمتها على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

وكدلالة على تباين الصورة الواسعة إزاء الانتخابات يمكن النظر إلى أن ساحتي الأرض المحتلة ولبنان تضمان نموذجين مختلفين من الفلسطينيين، فساحة الضفة والقطاع تبدو مشحونة بحمى التحرك والتنافس بين القوى والجماعات وحتى العوائل التي دخلت بثقلها في إطار مرحلة التغيير المتوقعة.

أما ساحة لبنان التي تؤوي نحو ٤٠٠ ألف لاجئ فلسطيني غالبيتهم من مواطني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ويعيشون في مخيمات تفتقر إلى البنية التحتية، فتكسوها ملامح من التذمر وحتى القلق الذي يرتسم على وجه العديد من وجهاء الجالية الفلسطينية ومثقفيها وكتابها.

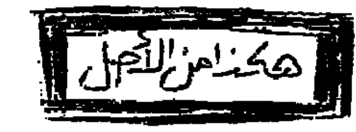
وإذا كان سكان المخيمات الفلسطينية في المهجر قد عبروا في السابق عن مناهضتهم لاتفاق أوسلو بشقيه بسبب تجاوزه لهم وتأجيله لقضيتهم، إلا أنهم الآن يبدون أكثر قلقاً على مستقبلهم بعد أن أثبتت حادثة طردهم من ليبيا قبل شهرين أن الخيار الوحيد المتاح أمامهم هو ضرورة العودة إلى ديارهم الأصلية.

وحسب التقديرات غير الرسمية فإن نحو ٤ ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات، مقابل نحو مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفيما تحيط المخاوف بالعديد من الفلسطينيين إزاء حدوث انقسامات جديدة فيما بينهم، يتملك قلق من نوع آخر مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين يعتقدون أن ظهور مجلس تشريعي فلسطيني جديد يحظى باعتراف دولي قد يشكل بديلاً محتملاً للمجلس الوطني الفلسطيني وهو بمثابة برلمان لمنظمة التحرير.

ويأخذ هؤلاء بعين الاعتبار أن المجلس الوطني لم يجتمع بكامل أعضائه منذ أن دخل الفلسطينيون عملية السلام في مدريد في تشرين أول (أكتوبر) ١٩٩١، بينما تمارس الضغوط عليه حالياً للاجتماع بغية حذف أجزاء من ميثاقه الوطني التي تبدو مناهضة لإسرائيل، وتدعو إلى إنهائها.

وبين الصخب واللامبالاة يبدو أن الفلسطينيين قد دخلوا مرحلة جديدة من حياتهم السياسية، لا تبدو ملامحها واضحة مع غياب الإجابات المحددة عن الأسئلة التي تطرح هنا وهناك حول مستقبل القضايا المصيرية وفي مقدمتها مسائل اللاجئين والنازحين والقدس والمستوطنات والسيادة وغيرها. ⓢ



التفرقة والعنصرية ضد غير اليهود منهجية وتشمل كل مناحي الحياة في «اسرائيل»

القوانين العنصرية جزء من الديانة اليهودية

شهادة ١٠٠ يهودية تعادل شهادة يهودي واحد

شهادة النساء اليهوديات غير مقبول في القضايا المهمة لانهن كسولات بطبعهن

لا يجوز تأجير الاراضي التي تملكها الدولة لغير اليهود

☐ بقلم د. اسرائيل شاحاك
☐ ترجمة: ربى الفرخ

المقال التالي للدكتور اسرائيل شاحاك نشر في صحيفة دفار الاسرائيلية، وشاحاك هو احد الناجين من الهيلوكست وبروفيسور كيمياء متقاعد من الجامعة العبرية ورئيس الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان المدنية.

انضم حاخام صفد الى رئيس الحاخامات باكشي دورن مؤخراً واصدرا حكماً يقضي بمنع اليهود الذين يسكنون في ارض اسرائيل ان يؤجروا او يبيعوا اي عقارات الى غير اليهود، هؤلاء الحاخامات تدفع رواتبهم دولة اسرائيل ومع ذلك وبشكل واضح فان حكمهم يعكس القوانين في دولة اسرائيل بما يصف الشعور العام من التفرقة العنصرية وممارسات مؤذية للكرامة الانسانية.

ومع ذلك فان حاخام صفد لم يخترع هذا المنع، فالقوانين العنصرية جزء من الديانة اليهودية (حلاشا)، بل ان جميع القوانين الدينية اليهودية فيما يتعلق بغير اليهود وكذلك النساء اليهوديات وبعض القطاعات اليهودية الاخرى ايضاً فيها تفرقة، ومع ذلك فان مثل هذه الاحكام يجري تطبيقها منذ سنوات من قبل المحاكم الحاخامية التي تعتبر جزءاً من القضاء الاسرائيلي.

هناك مثالان يظهران ما الذي يمكن ان يترتب على مثل هذه القوانين، اذ انه وفقاً للقانون الديني اليهودي فان غير اليهود والنساء اليهوديات لا يستطيعون الادلاء بشهادتهم في المحاكم الحاخامية، صحيح ان النساء اليهوديات يسمح لهن بالشهادة في بعض الامور المحدودة والتي تعتبر «شؤون نسائية» ولكن اذا كان الامر متعلقاً بقضية «مهمة قضائياً» فان شهادة اليهودية تعتبر غير مقبول وذلك لان «جميع النساء كسولات بطبيعتهن».

ولكن حتى في القضايا التي لا تتعلق بقضية مهمة قضائياً فانه عندما يسمح لليهوديات بالشهادة فان اشكالية تثار اذا تعارضت شهادة اليهودية مع شهادة اليهودي وتحل هذه الاشكالية من قبل القانون اليهودي الديني بمعادلة ان «شهادة ١٠٠ يهودية تعادل شهادة يهودي واحد».

المثال الثاني يتعلق بتعريف المصطلح «هارلوت» في القانون الديني اليهودي «لقد تعلمنا من خلال التقاليد ان مصطلح «هارلوت» كما هو موضح في التوراة يعني اي امرأة ليست ابنة يهودية (لم تولد يهودية) او ابنة يهودية جامعت رجلاً يحرم عليها الزواج به».

ووفقاً لهذا التعريف العنصري فان جميع النساء ممن ولدن غير يهوديات يعتبرن اتوماتيكياً «هارلوت» وبناء على هذا التعريف فان اية انثى تتهود تبقى تعتبر وفقاً للقانون الديني اليهودي «هارلوت» وعليه فلا يمكنها الزواج من اي قسيس يهودي (من يعتبر من نسل «ارون القسيس») ومن السهل ان تتصور ما يمكن ان يقوله اليهود لو ان اية ديانة او حركة وصفت جميع النساء اليهوديات بانهم «هارلوت» واصرت على انهن يبقين كذلك للابد فقط لانهن ولدن يهوديات.

وهكذا يتضح ان تعزيز مثل هذه القوانين في دولة اسرائيل لا يمكن الغاؤها ما لم يفصل الدين عن الدولة، ومن المستحيل من وجهة نظري بل انه غير مناسب ان تطلب من الحاخامات المتعصبين ان لا يصدروا قوانين تتماشى مع قوانين الدين اليهودي والتي قيمتها لديهم تمثل كلمة الرب، ولكنه من المعقول ان نطلب لاولئك الذين لا يؤمنون بقداسة القانون الديني اليهودي ان يعلموا حقيقة محتواه، وذلك انه ينبغي ان لا يقع اليهود العلمانيون فريسة لتشريعات تقدم «الاخلاقيات الدينية» كما يفترض انه منصوص عليها في القانون الديني اليهودي او يمجدون التوافق بين المعايير التاريخية اليهودية والديمقراطية الحديثة، كيهود ينبغي ان نعي الحقيقة التاريخية الواضحة بانه لقرون طويلة فان الامة اليهودية جميعاً آمنت حقاً ان جميع النساء غير اليهوديات هن «هارلوت» وما زال اليهود المتدينون في اسرائيل يؤمنون بذلك.

والمدهش حقاً ان الناس قلما يدركون ان قوانين دولة اسرائيل فيما يتعلق باستخدام الارض لا تختلف في مضمونها عن تعاليم حاخام صفد، فدولة اسرائيل قد حولت معظم الاراضي، سواء في اسرائيل او في الضفة الغربية الى «اراضي دولة» وبعد ان تم تعريف هذه الاراضي على انها ممتلكة من قبل الدولة فانه يمكن تأجيرها لليهود فقط وحق استئجار مثل هذه الاراضي لا يجوز لغير اليهود دون اي استثناء وهذا الحرمان عزز بوضع جميع أراضي الدولة تحت اشراف صندوق النقد اليهودي القومي، وهو فرع للمنظمة الصهيونية العالمية والتي مبادئها العنصرية تحرّم تأجيرها (الاراضي) او اي استخدام آخر لغير اليهود، ومن السهل ان نرى ان مثل هذه الانظمة الاسرائيلية ليست في الواقع الا تجاوباً مع قوانين الدين اليهودي تماماً، كما ان اللاسامية العلمانية هي نتيجة علمنة للديانات اللاسامية.

وعند التدقيق اكثر يتبين ان كل شيء تقريباً تفعله و تقوله دولة اسرائيل حول علاقاتها بغير اليهود هو نتيجة لعلمنة الدين، وكمثال اضربه على ذلك هو التصريح العفوي الذي اعطاه مسؤول كبير في وزارة الاسكان في معرض التبرير لسياستهم في دعم المستوطنين اليهود الذين يحتلون البيوت التي تبنيها الحكومة، ففي حالات كهذه سياسة الوزارة ان تنفق الاموال العامة لتصل هذه البيوت شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وعندما تسأل لماذا يفعلون ذلك، فان المسؤولين في الاسكان يجيبون «لكن من غير الممكن ان نترك اليهود دون الكهرباء والصرف الصحي بصرف النظر عما فعلوه».

* القرى غير اليهودية

من غير الصعب ان تشير الى القرى العربية في اسرائيل (بالاضافة الى تلك التي في الاراضي المحتلة) والتي ترك اهاليها لعقود من الزمن بدون كهرباء او صرف صحي» حتى هذا اليوم، ومن غير الصعب ان تشير الى التناقض المذهل بين صرف اموال الضرائب لبناء بنايات عامة ضخمة في وسط «غوش عتصيون» اليهودية في (الضفة الغربية) او في «غوش قطيف اليهودي» ((في قطاع غزة)) والى القرى الدرزية المتهدمة في اسرائيل والتي لا يرصد لها موازنات حتى لاكثر الاحتياجات اهمية بالرغم من ان الغالبية العظمى من سكانها يخدمون في الجيش الاسرائيلي.

غالباً ما يقال لنا عن «رابط دم» بين الدروز واليهود وبالرغم من كل هذا الحديث فان الدروز غير يهود وبالتالي اتوماتيكياً يتحولون غالباً الى ضحايا التفرقة العنصرية من قبل القانون الديني اليهودي والسياسات الاسرائيلية.

هناك اناس من اصحاب النوايا الحسنة الذين يعتقدون ان مثل هذه الاوضاع يمكن علاجها بشكل كبير لو ان الكنيست استصدر مزيداً من القوانين ضد التفرقة العنصرية او اذا اصدرت المحكمة العليا احكاماً اكثر ضد هذه الممارسات، وفي الواقع ليس هناك اساس لمثل هذه الامال وذلك لان دولة اسرائيل لديها كم هائل من الطرق في اختلاق العوائق القانونية، فقرار المحكمة العليا والذي طلب الى الحكومة ان تعيد الى القرويين العرب من قريتي برعام وليفرت الى قراهم لم يتم تنفيذه ووزراء ميريتس في الحكومة الحالية لم يساعدوا هؤلاء القرويين ايضاً.

والتصريحات العنصرية والمحرضة لليهود ضد غير اليهود وخصوصاً ضد العرب كثيرة في دولة اسرائيل.

ومع ذلك لا انكر مرة واحدة ان يهودياً ادين بتهمة كهذه على الرغم من ان العرب ادينوا لتحريضهم ضد اليهود. لا انكر ان هناك فروقاً رئيسة بين القانون الاسرائيلي والقانون الديني اليهودي ولكن الاهم في هذه الفروقات يبدو هو في الاسلوب الذي تصاغ به القوانين الاسرائيلية يسمح بالتعتيم على ما يصرح به القانون الديني اليهودي بشكل واضح.

العنصرية الرسمية والتفرقة كذلك تشمل كل مناحي الحياة في اسرائيل، فاسرائيل ليست الدولة الوحيدة التي سرقت من السكان الاصليين ارضهم سواء في الضفة الغربية بعد ١٩٦٧ او عبر اساليب اكثر قانونية في الخمسينات والستينات، ففي تلك العقود كانت معظم الاراضي مملوكة لمواطنين عرب في اسرائيل (ناهيك عن اللاجئين) وسلبت منهم، في السابق كان هناك اكثر من دولة متورطة في سرقة الاراضي مثل الولايات المتحدة فقد سرقت من الهنود الحمر اراضيهم حيث حولت معظمها الى اراض للدولة، ومع ذلك فان هذه الاراضي متوفرة الان تحت تصرف المواطنين في الولايات المتحدة.

لحد الفروق بين اسرائيل والدول الاخرى ان الاخيرة ربما مارست تفرقة عنصرية او تفرقة اثنية لمدة محددة من الوقت في الماضي في حين انه في اسرائيل مثل هذه التفرقة لا زالت تمارس.

علينا ان نعترف ان القضية الحقيقية في اسرائيل ليست فقط في عنصريتها ضد الفلسطينيين (بما فيهم الذين يعملون في الجيش والشرطة والشاباك) بل ايضاً ضد جميع اولئك من غير اليهود، هذه التفرقة العنصرية لها نفس الملامح التي تريد الدعوات اللاسامية تطبيقها على اليهود وما لم تدرك هذه الحقائق لن تستطيع ان نغيرها، ولكن هذه الحقائق تتضمن ان اسرائيل تمارس تفرقة عنصرية منهجية ضد غير اليهود لانها تعرف نفسها على انها «دولة يهودية تعتزم المحافظة على هويتها اليهودية» والى حين بداية التنوير اليهودي فان جميع اليهود كانوا يعتقدون ان غير اليهود ينبغي ان يفرق ضدهم كلما امكن، وتبين الان ان التنوير اليهودي فشل في تغيير هذا الموقف او لعله فشل في تغيير اليهود انفسهم في هذا المجال، وذلك ان الكثير من اليهود غير المتدينين لا زالوا يعتقدون انه من اجل المعتقدات اليهودية التي نصت على التفرقة ضد غير اليهود، فانه ينبغي ان يُفرّق ضدهم في «الدولة اليهودية» للابد.

بالطبع ان حجة كهذه لا تبرر التفرقة ضد اليهود، بل على العكس فانها تشبه الى حد كبير حجة اللاسامية في استمرار (او تجديد) التفرقة ضد اليهود الى حد الهوية القطعية.

المتصدون لوجهة النظر المستمدة من المعتقدات التي تبرر التفرقة يمكن ان يقسموا الى قسمين، البعض يقول انه ينبغي ان تدان العنصرية والمعتقدات التي تنادي بالتفرقة في كل وقت حتى وان كانت هذه هي ذاتها التي ساعدت في الماضي على تشكيل الدولة والمجتمع، والقانون بهذا التوجه يعتبرون ان العدالة تأتي قبل المعتقدات وبناءً على ذلك فهم مستعدون لمعارضة معتقداتهم ومعتقدات اجدادهم اذا تعارضت مع مبدأ العدالة، ووفقاً لهذه النظرة فان الاصلاح الاجتماعي ينبغي ان يوجه الى تغيير وازالة مثل هذه المعتقدات وانا اوافق تماماً على مثل هذه النظرة.

لكن هناك قسم آخر من المتصدين للمعتقدات، دعاتهم يمكن تعريفهم بالرافضين للانصياع للقيم العالمية، بل الاكثر من ذلك، فان التجاءهم الى المبادئ الديمقراطية يكون فقط لاهدافهم الذاتية ولصالحهم، ومثال جيد على ذلك هو سلوك الغالبية العظمى من اليهود المشتتين في العالم فقد كانوا دائماً ينادون ويطالبون بشراسة لانفسهم بالحقوق والمساواة، وبالطبع فهم في هذه الطريقة كانوا على حق ووفقاً لذلك فانهم يصبحون معارضيه من اجل حقوق مماثلة لليهود ومؤازرين على الاقل لبعض التفرقة ضد اليهود التي تنادي بضرورة الاستمرار الاجتماعي والاحترام للتقاليد والمعتقدات، فعلى سبيل المثال التعريف الرسمي الحالي يعني «الفرنسي» في فرنسا او «التركي» في تركيا ينسحب ايضاً على اليهود في تلك الدول ولكن في فرنسا وقبل الثورة الفرنسية فقد كان اليهود في تلك البلاد لا يعتبرون فرنسيين سواء من قبل الرسميين او الشعب، وكذلك قبل اصلاحات كمال اتاتورك لم يكن اياً من اليهود و النصارى ممن يسكنون في تركيا يعتبرون اتراكاً، والان في كل من الفاشيين في فرنسا والأسلاميين المتطرفين في تركيا يريدون ان يعيدوا تعريف القومية في بلدانهم من خلال تعريف بشكل عام يقتضي ان القومية امتداد للديانة.

وبدوني الخص، حلّ اشكالية التفرقة ضد اليهود في دولة اسرائيل يبدو لي اهم من العملية السلمية ذلك ان حلاً كهذا يعتمد بدوره على رفض الارتباط بين السياسة الاسرائيلية والمعتقدات اليهودية، وعلينا في كل الاوقات الا نغفل عن حقيقة ان جميع المشاكل المنطلقة من الارتباط بين الدول وهويتها القومية ايضاً موجود في دول شرق اوسطية اخرى باستثناء تركيا، ذلك ان جميع هذه الدول تعرّف نفسها على انها اما «عربية» او «مسلمة» او كليهما وغني عن القول انني اعارض مفهوم «الدولة العربية» او «الدولة المسلمة» كما انني اعارض «الدولة اليهودية» ولهذا فانني لاعتقد ان فصل الدين عن الدولة في جميع الدول الشرق اوسطية هو شرط اساسي من اجل احلال سلام دائم وحقيقي بينهم، وقبل الخوض في صراع من اجل انجاز فصل جزئي فلتنا في احسن الاحوال نتوقع وجود هدنة فقط او وقف اطلاق نار حتى لو ان البعض حاول ان يعظم من شأنها ويسميها اتفاقيات سلام. وهذا لا ينطبق فقط على الصراع العربي الاسرائيلي فقط بل ايضاً على الصراعات في الشرق الاوسط وغني عن القول ان الهدنة مفضلة على الحرب ولكن ينبغي الا تعتبر كحل، ذلك ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يمكن ان يتحقق فقط بين مواطني الدول الديمقراطية التي تطبق بصدق مبدأ المساواة امام القانون وتعتمد على الانصياع للقيم العالمية، وسلام كهذا يمكن ان يتجز بالنظر للامام وليس للخلف ۞

«بالمنظور القرآني»

د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

الإقتداء بالرسول في الإشفاق على الأمة
« فلا تذهب نفسك عليهم حسرات »

من المتفق عليه عند المسلمين جميعاً ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وإمام وزعيم للمسلمين، وانه يجب عليهم الاقتداء والاتساء به. قال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيراً» (سورة الأحزاب : ٢١)

ومن الجوانب الأساسية في سيرة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم اهتمامه بأمته، وحرصه عليها، وعلى تقديم وتوصيل الخير لها، وعلى تجنيبها العنت والأذى والضيق. قال تعالى: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» (سورة التوبة : ١٢٨-١٢٩).

وقد تخلق العلماء والدعاة بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب، فكان كل منهم يشفق على أمته، ويعز عليها ما تعانيه من عنت ومشقة، ويحرص على الأمة وعلى تقديم الخير لها، وعلى تجنيبها كل كرب او مشكلة.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير الحزن على الناس، دائم الحرص عليهم، دائم الإشفاق عليهم، حتى إن الله العظيم سبحانه وتعالى أنزل آيات من القرآن، يدعوه فيها إلى تخفيف حزنه وإشفاقه وألمه، حتى لا يقضي هذا الإشفاق عليه.

من هذه الآيات قوله تعالى : «قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون، فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» (سورة الأنعام : ٣٣).

ومنها قوله تعالى : «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً» (سورة الكهف :٦).

والبخع الإهلاك، وهذه الآية في سياق مواساة الله لرسوله عليه الصلاة والسلام يقول له : هل تهلك نفسك وتقضي عليها، أسفاً وإشفاقاً على قومك لأنهم رفضوا دعوتك وما تحمله لهم من خير وصلاح، وأصروا على كفرهم وضلالهم.

ومن هذه الآيات قوله تعالى : «أفمن زُيّن له سوء عمله فرآه حسناً، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات، إن الله عليم بما يصنعون» (سورة فاطر:٨).

ومعنى قوله له : «لا تذهب نفسك عليهم حسرات» لا تقتل نفسك ولا تقض عليها، ولا تبددها، حسرة وألماً عليهم لإعراضهم.

وإشفاق الرسول عليه الصلاة والسلام على قومه، وحزنه على ما يوقعه الله بهم من عقوبات بسبب صدهم وإعراضهم كان يدفع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى "مضاعفة" جهوده معهم، ودعوته لهم ليؤمنوا بدعوته، فيرفع الله عنهم العذاب، ويمن عليهم بالنعمة والخير.

وإن العلماء والدعاة يعرفون هذا الجانب من سيرة وشخصية الرسول عليه الصلاة والسلام، ويحسنون "فقه" الآيات التي أوردناها هنا، ويقتدون بالرسول عليه الصلاة والسلام ويعيشون مع قومهم الذين أعرضوا عنهم، ورفضوا الخير الذي معهم، وأصروا على انحرافاتهم ومعاصيهم وضياعهم يعيشون معهم على هدي هذه الآيات.

العلماء والدعاة حريصون على تقديم الخير للأمة -والخير كله في التطبيق الجاد الصادق للإسلام على كل مجالات حياة الأمة-.

كم يؤلم ويحزن العلماء والدعاة ما تعانيه الأمة من مشكلات، وما يرتكبه كثير من أفرادها من مخالفات، وما يزرع بعض أفرادها في حياتها من أشواك المعاصي والانحرافات وما تدفعه [illegible]

المؤمن الداعية يخبر الأمة بإشفاقه عليها، وتحذيره من الأخطاء المحدقة بها، ولسان حاله ما قاله مؤمن آل فرعون داعياً الناس إلى متابعة موسى عليه السلام «وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد. يا قوم مالي أدعوكم إلى الجنة وتدعونني إلى النار؟ تدعونني لأكفر بالله، وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار» (سورة غافر: ٣٨-٤٢)

العالم الداعية يمضي الليل حزيناً باكياً لا لشخصه ومشكلاته، بل لمشكلات أمته. إن العالم الداعية -أيها القوم- يعيش لأمته، ويؤلمه ما تعانيه، يحزن ويبكي، إشفاقاً عليها، إنها تملأ عليه وقته وحياته واهتماماته، يهجر الراحة من أجلها، ويعتبر إشفاقه عليها عبادة يتقرب بها إلى الله.

لقد أخبرنا الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله انه كان يجلس مع إخوانه الدعاة -الذين شكل منهم الرعيل الأول لجماعة الإخوان المسلمين- ويمضون ليلهم في التفكير في أحسن الطرق لإنقاذ الأمة، ويحزنون على ما تعانيه، ويصل بهم الحزن إلى درجة التأثر والبكاء، وسفح الدموع من العيون. هذا بينما أفراد الأمة يمضون ليلهم في الرقص والغناء والشرب والشهوات.

وما أشبه الليلة بالبارحة، ولقد "وطن" العلماء والدعاة أنفسهم على البذل للأمة بدون حساب، وعلى الإشفاق عليها والحزن والألم من أجلها لا يصرفهم عن ذلك صارف، ولا يعيقهم عنه عائق، ويتمثلون بقول الشاعر :

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب
تضحكين لاهية والمحب ينتحب

الطرق الالتفافية تدمر القطاع الزراعي الفلسطيني

حذر خبراء زراعيون فلسطينيون من المخاطر الاقتصادية الناجمة عن سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية بشق الطرق الالتفافية في الاراضي المزروعة، مشيرين الى انها تستهدف تدمير القطاع الزراعي بغية تحويل المجتمع الفلسطيني الى مجتمع خدمات يظل معتمداً على سياسة الاستيراد.

واوضح المسؤول في مركز الاعلام الزراعي الفلسطيني محمد مناصرة ان هذه السياسة التي يتبعها الجيش الاسرائيلي من شأنها ان تبقي المجتمع الفلسطيني مجتمع خدمات ليظل معتمداً على سياسة الاستيراد، مشيراً الى ان سلطات الاحتلال تواصل دون هوادة شق طرق التفافية طويلة وعرضية في منطقتي بيت لحم والخليل، موضحاً انها تعمل على شق هذه الطرق في الاراضي الزراعية وتتجنب الاراضي الجرداء ۞

السيادة على غور الاردن متروكة للمفاوضات النهائية

المستوطنات باقية.. والغور حدود امنية لاسرائيل

الجيش الاسرائيلي يضع خرائط للمرحلة النهائية؟!

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب اليوم عن ان الجيش الاسرائيلي بدأ باعداد خرائط لمرحلة التسوية الدائم في الضفة الغربية المحتلة، مشيراً الى ان هذه الخرائط تبقي على مناطق معينة في الضفة الغربية تحت السيادة الاسرائيلية كما انها تنص على عدم ازالة اي مستوطنة من المستوطنات اليهودية القائمة.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة /يديعوت/ العبرية وهي تسلق حال المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة ان قيادة المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي تعكف (...) على استكمال اعداد الخارطة واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في نطاق ما اسمته الصحيفة بـ «اوسلو ج» اي خارطة التسوية الدائمة التي ستجري مفاوضات حولها بموجب اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايار المقبل.

واوضحت صحيفة المستوطنين العبرية في عددها الاخير استناداً لضابط عسكرية مطلع في قيادة المنطقة الوسطى ان خارطة «اوسلو ج» تنص على «الاحتفاظ بمنطقة غور الاردن كحدود امنية لاسرائيل» والابقاء على مناطق اخرى تقع شمال غرب الضفة الغربية وعلى طول الخط الفاصل (الخط الاخضر) تحت السيادة الاسرائيلية.

واكدت نفس المصادر العسكرية ان «اسرائيل» لن تقدم في نطاق اتفاق «اوسلو ج» (أي اتفاق التسوية الدائمة) بازالة او تفكيك اي مستوطنة يهودية في المستوطنات القائمة في الضفة بما في ذلك المستوطنات والاحياء الاستيطانية في الخليل.

وشددت على ان المستوطنات اليهودية في الضفة ستبقى في اطار تجمعات او كتل استيطانية تخضع لسيطرة اسرائيلية مطلقة مع الابقاء على الطرق التي تقطعها مفتوحة امام تنقل الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة انه خلافاً لاتفاق «اوسلو ب» الذي حددت فيه بوضوح مناطق السلطة الفلسطينية «فان رسم خارطة «اوسلو ج» ينصب الى حد كبير تحدد (اسرائيل) بموجبه المناطق اللازمة لحدود (اسرائيل) الدائمة ولمعسكرات الجيش الاسرائيلي ولبقاء المستوطنات اليهودية، موضحة ان بقاء المناطق «فسيتم نقلها للسلطة الفلسطينية» ۞

معتقل فلسطيني يفقد الذاكرة جراء التعذيب

نابلس - خاص

قالت عائلة رواجبة ان نجلها داوود اكرم رواجبة ١٩ عاماً يعاني من حالات اغماء متواصلة نتيجة الام حادة وشديدة في رأسه وصراخ مستمر ادى الى فقدان ذاكرته.

وافادت عائلة رواجبة من روجيب شرق نابلس ان نجلها اعتقل في التاسع من شهر تشرين ثاني من العام الماضي ويقضي حالياً حكماً بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات نصفها فعلي بدعوى التخصص بوضع عبوات وهمية كرتونية على الطريق المؤدية الى مستوطنة الون مورية القريبة وبتهمة الانتماء لحركة حماس.

واضافت العائلة ان نجلها تعرض للضرب الشديد على رأسه من قبل متعاونين مع اجهزة الامن الاسرائيلية في سجن الفارعة اثناء فترة التحقيق وتم نقله بعد ذلك الى سجن مجدو ثم لسجن النقب واعيد لمعتقل مجدو حيث يقبع حالياً ۞

الجيش الاسرائيلي يرغم فلسطينيين على تفتيش سيارة مشبوهة قبل ان يقوم بتفجيرها

نابلس - خاص

قال مواطنون فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي اجبر مواطنين فلسطينيين من سكان قراوة بني حسان غرب نابلس على تفتيش سيارة اسرائيلية شك بانها تحوي مواد متفجرة، وقال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي امرهم بعد ذلك بقيادة السيارة المشبوهة الى خارج منازل القرية حيث قام بتفجيرها.

واعرب سكان قراوة بني حسان عن سخطهم واستيائهم الشديدين من هذه التصرفات الخطيرة للجنود الاسرائيليين في ظل احتمالية وجود خطر حقيقي يهدد حياة المواطنين الفلسطينيين في القرية.

ويذكر ان قراوة بني حسان تتعرض لحملات مداهمة وتفتيش للمنازل باستمرار بدعوى البحث عن مطلوبين لاجهزة الامن الاسرائيلية بعد ثبوت انتماء عدد من سكان القرية لكتائب عزالدين القسام التي تقف خلف العديد من العمليات العسكرية وخاصة تفجير السيارات المفخخة واطلاق النار على سيارات عسكرية اسرائيلية في المنطقة ۞

الحركة الاسلامية في كفر قاسم : لا لسكن وتوطين العملاء والجواسيس

اعلنت الحركة الاسلامية في كفر قاسم رفضها السماح بسكن او توطين عملاء الاحتلال في القرية وطالبت السكان بأن يكونوا صفاً واحداً لمواجهة اية محاولات من هذا النوع.

وقالت الحركة في بيان تحت عنوان «لا لسكن وتوطين العملاء والجواسيس في كفر قاسم» «اننا في بلد الشهداء نرفض رفضاً قاطعاً ان تكون بلدتنا مزبلة لقاذورات الاحتلال.. ان العملاء مسلحون ولا يتورعون عن تهديد امن اي مواطن خاصة وان واحداً منهم قد ذبح عائلة كاملة في وضح النهار في جلجولية، اضف الى ذلك انهم بؤرة للفساد ومستنقع للانحراف ومص[illegible]ع للمخدرات» وخاطب البيان اهالي كفر قاسم بقوله:« لا تبيعوا لهم شبراً من الارض ولا تؤجروا بيتاً» ۞

ضابط اسرائيلي يحذر من قيام يهود متطرفين بنسف المسجد الاقصى واماكن اسلامية اخرى

حذر ضابط اسرائيلي في قوات الاحتياط مقرب من الدوائر الدينية اليهودية المتشددة من احتمال قيام جماعات يهودية متطرفة بتنفيذ اعتداءات وهجمات مسلحة كبيرة تستهدف اماكن مقدسة للمسلمين في القدس واهدافاً فلسطينية اخرى في اعقاب حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال الضابط ميخا ريغف وهو برتبة مقدم في قوات الاحتياط في الجيش الاسرائيلي في تصريحات نقلتها صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية انه يتوقع حدوث هجمات يهودية متطرفة بارتكاب اعمال مسلحة وارهابية جديدة.

واوضح الضابط ان من بين المخاطر المحتملة اقدام هذه الجهات على تنفيذ هجمات تستهدف قوات الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وتجسيد ما وصفه بحلم قديم لدى هذه الجماعات اليهودية المتطرفة وهو «نسف المسجد الاقصى» الشرف في مدينة القدس.

واكد ريغف، وهو نفسه من خريجي معهد ديني يهودي مرموق في القدس، يسمى «مركز الراب» ان «حلم نسف المسجد الاقصى وقبة الصخرة لا يزال يراود ويتردد في اذهان وعلى السنة اوساط في اليمين اليهودي المتطرف في اسرائيل، وان «الطريق للتنفيذ اصبحت الان قصيرة» في اعقاب فتاوى الحاخامات اليهود المتطرفين التي كان من نتائجها التشجيع على اغتيال رئيس الوزراء اسحاق رابين.

واوضح المقدم ريغف ان الملاذ توجد في المنطلق (الفلسطينية المحتلة) جماعة دينية يهودية متطرفة تسمى «انقاذ شعب اسرائيل» حسب قوله، واضاف ان اتباع هذه الجماعة «الذين يؤمنون بالحقيقة المطلقة وان يتورعوا عن اي شيء نحو تجسيدها حتى النهاية» مشيراً الى ان من بين قوادة التطرف اليهود «اتباع الجماعة ... ومتهود في الجيش الاسرائيلي» ۞

قوس قزح

سلامة العراق سلامة لعرب الخليج

مع ان دول المنظومة السداسية لمجلس التعاون الخليجي تعترف الان بدرجات مختلفة من الصراحة انها خصوصاً منذ ٩٠-١٩٩١ فقدت اقساطاً اضافية عظيمة من استقلالها ومقومات سيادتها، وانها صارت على نحو كاسح ومروع تحت رحمة المشيئة الامريكية بالدرجة الاولى، غير ان وزير خارجية البحرين في تصريحات له اخيرة ومثله مسؤولون خليجيون اخرون في مناسبات عديدة يبدون وكأنهم يصارعون بصعوبة لاستدعاء شيء من قطرات للسيئة شبه المتلاشية، حين يحاولون في الاونة الاخيرة وبأكبر القدر ممكنة من الرفق واللباقة، اعلان مواقف تجاه العراق، او خصوصاً تجاه مستقبل وحدة التراب الوطني العراقي، متميزة وفارقة عن السياسات الامريكية الملوءة بمجهولات كثيرة ومخيفة، والتي تصبح مصدراً لخوف اضافي ومضاعف بسبب التحالف الاستراتيجي ابتداء بين الولايات المتحدة الامريكية والدولة اليهودية، وما تتمتع به الاخيرة من دور قيادي في المرحلة الحاضرة، وفي مراحل على الارجح مقبلة، في تقرير اشياء الوطن العربي، وفي اداء وظائف اضعافية اضافية للوطن العربي اما منفردة واما بالنيابة عن امريكا واما بالشراكة معها.

اي انه على الرغم من شدة السطوة الامريكية على المنظومة الخليجية السداسية في الوقت الحاضر الا انها علامة طيبة ايجابية، على كل حال، ان ترتفع الان اصوات خليجية متعددة تعلن الاعتراض مبدئياً ونهائياً وعلى نحو قاطع على اية اقوال تتردد او افكار قد تذاع وتشاع بشأن «اعادة النظر» في خريطة الجمهورية العراقية، فمثل هذه الاعتراضات قد تكون بالفعل من علائم الواجب الادنى واضعف الايمان، ولربما بالفعل انها كل ما تملك كيانات الخليج العربي صنعه في اللحظة الحاضرة فهي في مثابة جهد المقل وحيلة المضطر فحسبه الا ان شيئاً من ذكرى الادارة الحكيمة من جانب قيادة الجمهورية اليمنية في العام الماضي لحرب الدفاع عن الوحدة اليمنية، في ظل ظروف غير سهلة ابداً واوضاع اقليمية غير مؤاتية، فيه بعض فائدة الان للدول الخليجية التي ادرك اكثرها اليوم خطورة العبث بالوحدة الترابية للجمهورية العراقية، على نحو ما ادرك اكثرها كذلك اخيراً سخافة وخفة الذين تمنوا قبل سنة وشهور نجاح حركة الانفصال في اليمن او سعوا انذاك في سبيل نجاحها سعيهم المشهور غير المبرور.

صحيح ان وضع العراق اليوم او غداً ليس كوضع اليمن في اثناء التمرد قبل سنة وقليل، الا ان الصحيح كذلك هو ان على دول الخليج العربي الست ان تشحذ اكثر فاكثر ادوات وعيها بخطورة العبث بخريطة الجمهورية العراقية وان تقاوم بمكر ودهاء وذكاء وباقصى طاقاتها جميع الافكار الامريكية او الامريكية- الصهيونية تجاه العراق، وهنا لا مناص من تصعيد التنسيق مع الجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية، بل حتى ايران على هذا الصعيد، بحسبان ان انكسار العراق تحت وطأة الرغائب الامريكية والصهيونية لن يؤدي ابداً الى تكريم امريكي وصهيوني لاهل الخليج والسعودية وانما سوف يدعهم اكثر ضعفاً على ضعفهم الحالي، واكثر انكشافاً واقل مناعة وهكذا فلن يوجد انذاك ما يمنع امريكا وحليفها الصهيوني من اشاعة التجربة وتكرار السابقة اذا اقتضت الظروف.

وبذلك يمكن ان تنقسم السعودية وحدها في يوم من الايام الى خمسة كيانات على الاقل، ضعيفة كلها بطبيعة الحال ومستضعفة ومستباحة بكل معاني الكلمة، وهكذا يمكن ايضاً انذاك استدعاء غير زوبعة طائفية مثلاً، او تجديد شيء من تقاليد العلائق بين الفرنجة والقليات الوطنية العربي والاسلامي، وهكذا ايضاً اذا كانت الكويت قد مسها في صيف ١٩٩٠ طائف من جهة الجار العراقي وحده المتستعد انذاك -ربما- لمواجهة فياضتين اثنين ينحدران عليها في وقت واحد من مكانين مجاورين او فوقهما فيضان ثالث من الداخل ايضاً، حين يفور التنور! ۞

الإخوان المسلمون يردون على اتهامات مبارك لهم بقتل أنور السادات

القاهرة / خاص
بـ "السبيل":

تعقيباً على تصريحات السيد حسني مبارك الرئيس المصري لجريدة "لوموند" الفرنسية بشأن اتهامه للإخوان المسلمين بقتل انور السادات صرح مصدر في الإخوان المسلمين بما يلي:

طالعتنا صحف يوم ١٩٩٥/١١/١٧م وسائر وسائل الإعلام بتصريح للسيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك نشرته جريدة "لوموند" الفرنسية تضمن ما يثير الدهشة والذهول حتى ثارت في النفوس شكوك حول مدى صحته لولا انه مضى من الوقت على إذاعته في الخارج وفي داخل مصر ما يسمح بتكذيبه أو تصحيحه ولكن لم يقع شيء من ذلك.

لقد تضمن التصريح أن الإخوان المسلمين مسؤولون عن اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات ١٩٨١ أما كيف ذلك فلم يوضحه السيد الرئيس -إن قضية اغتيال الرئيس السادات مضى عليها نحو خمسة عشر عاماً أفرغت خلالها أجهزة المخابرات والمباحث والنيابة العامة والنيابة العسكرية والمحاكم العادية والمحاكم العسكرية كل جهودها في بحثها وتحقيقها وانتهت إلى إدانة من حكم بإدانته وتوجيه الشبهات إلى من حامت حوله أية شبهة، ولم يشمل ذلك أي شخص من الإخوان المسلمين أياً كان موقعه بينهم، فكيف يقال بعد ذلك ما يخالف هذا الواقع ويتنافى مع هذه الحقائق.

إن السيد الرئيس سبق أن قرر في حديث له مع جريدتي "نيويورك تايمز" و "وول ستريت" في ١٩٨١/١٠/١٠ أن الملازم الذي قاد عملية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ليس من جماعة الإخوان المسلمين وهو من المتطرفين الذين اكتشفنا انهم متصلون بجماعة التكفير والهجرة.

كما أن السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك سبق أن أجرى حديثاً مع ذات الجريدة الفرنسية "لوموند" اثناء زيارة سابقة لسيادته لفرنسا سنة ١٩٩٣ نشرته الصحف المصرية وفي مقدمتها جريدة الأهرام بتاريخ ٩٣/١١/١ قال فيه: «إن هناك حركة إسلامية في مصر تفضل النضال السياسي على العنف وقد دخلت هذه الحركة بعض المؤسسات الاجتماعية واستطاعوا النجاح في انتخابات النقابات المهنية مثل نقابة الأطباء والمهندسين والمحامين، وهذا الكلام الواضح الصريح بشأن الإخوان المسلمين والذي قرره السيد الرئيس بعد نحو ثلاث عشرة سنة من توليه السلطة لا يقبل نقضه من أساسه دون أسباب جوهرية تعلن على الملأ لأن الأمر يتعلق بتوجيه اتهام جرمي خطير لحركة من اكبر قوى المجتمع المصري- ولم يكن السيد رئيس الجمهورية هو الوحيد من رجال السلطة الذي اكد انقطاع اي صلة للإخوان بالعنف او الإرهاب، بل إن وزير الداخلية الحالي السيد اللواء حسن الالفي في مؤتمره الصحفي والذي عقده ونشرت وقائعه بتاريخ ١٤ من إبريل سنة ١٩٩٤ سئل عن علاقة الإخوان بتنظيم الجهاد او الجماعة فكان رده «الإخوان جماعة لا يرتكب افرادها أعمال عنف بعكس تلك التنظيمات الإرهابية، جريدة الجمهورية، وجريدة الأهرام عدد ١٩٩٤/٤/١٤، فكيف يتأتى بعد ذلك خلط الأوراق والادعاء بدون أي دليل أن الإخوان والجهاد والجماعة شيء واحد؟!

إننا نبرأ إلى الله تعالى من هذه الاتهامات الظالمة التي لا أساس لها ولا مبرر لها، والتي تصدر في وقت لافت للنظر، فقد شارفت الحملة الانتخابية على نهايتها واقترب موعد الاقتراع وظهور النتائج الحاسمة، كما تنظر المحاكم العسكرية الخاضعة لنفوذ ورئاسة السيد رئيس الجمهورية في قضايا متهم فيها أكثر من ثلاثة وثمانين شخصاً بادعاء انهم كونوا تنظيماً إخوانياً -فكيف يكون تأثير هذه التصريحات على مجريات تلك المحاكمات وعلى ما قد يصدر فيها من أحكام.

إن هذا الذي يحدث يؤكد أن تحقيق العدالة والإنصاف لا يكون إلا بما أجمعت عليه كل الأحزاب والقوى الوطنية من رفض المحاكمات العسكرية.

إن من المحزن المبكي أن يدعي السيد رئيس الجمهورية مسؤولية الإخوان عن قتل وزير المالية الأسبق أمين عثمان -بينما حقائق التاريخ التي لا شبهة في صحتها أن الذين اتهموا بذلك كان على رأسهم الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذي ورث سيادته رئاسة الجمهورية وقد سجن وظل مسجوناً إلى أن حكم بعدم إدانته ولم يكن الرئيس السادات ولا أحد من المتهمين غيره في تلك القضية من الإخوان، فكيف تختلط وقائع التاريخ إلى هذا الحد في تصريحات اكبر مسؤول بالدولة للصحافة العالمية..

مرة أخرى نبرأ إلى الله تعالى من هذه الاتهامات الجائرة المخالفة للحقائق الناصعة.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل: وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم و «حسبنا الله ونعم الوكيل». ۞

"مجموعة العمل المصرية" تحمل الرئيس المصري مسؤولية تجاوزات مرشحي الحكومة واستغلالهم لامكانيات الدولة

لندن – خاص بالسبيل

«ان ما يثير الاسى في نفس كل مصري انّ تتواصل تلك السياسات الغريبة التي تجري على ارض الكنانة وباعذار لا يمكن ان تصمد امام الحقائق الصادقة، والاسانيد الشرعية والدستورية.

بهذه العبارة رفعت منظمة «مجموعة العمل المصرية» برقية الى الرئيس المصري حسني مبارك حملته مسؤولية اجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة.

وقالت المجموعة مخاطبة مبارك «انكم وبحكم مسؤوليتكم عن مصر كلها مطالبون بإلزام الاجهزة التنفيذية الوقوف على الحياد، وصولاً الى انتخابات حقيقية تعبر بصدق عن توجهات الشعب المصري.

واكدت ان اسلوب استغلال امكانيات الدولة لصالح مرشحي الحكومة وارهاب منافسيهم لا يزال قائماً ولم يتغير.

واشارت المجموعة الى «ان اعتماد سياسة الحلول الامنية لمشاكل مصر اثبتت فشلها، والاعتماد على تقارير الجهات الامنية فقط في ادارة شؤون الدولة مهلكة لامة تريد ان تبني نفسها، واستمرار سياسة الاستعلاء على الشعب يدفع فئات عدة الى حالة من اليأس من الاصلاح وما يتبعها من مخاطره.

وقالت المنظمة ان «استمرار ازدراء الدستور والقانون وتعمد تجاهلهما لن يثبت نظاماً ولن يحقق عدلاً ولن يقيم ديمقراطية.. وان استمرار خرق الدستور والقانون عن طريق المحكمة العسكرية تتحملون بشخصكم مسؤوليته كاملة».

واكدت المنظمة «ان اعاقة عمل اللجنة المصرية المستقلة لمراقبة الانتخابات، والحملة الاعلامية الرسمية عليها عار لا يقبله سياسي شريف» ۞

خبير يحذر من حرب اهلية تطال فرنسا خلال ٥ سنوات

مواطن عربي: نشعر بالاحباط والغضب

واشنطن – من غادة المصري- قدس برس

يؤكد رشيد فقيه (٣٠ عاماً) وهو فرنسي من اصل جزائري انه يعتبر نفسه غريباً عن المجتمع الفرنسي، مشيراً الى انه لم يشعر قط بشيء يربطه بالارض التي ترعرع فيها.

ونقلت صحيفة /واشنطن بوست/ الامريكية عن فقيه قوله «يوجد الملايين من العرب هنا ممن يشعرون بأنهم غرباء عن هذه البلاد» مضيفا اننا «قد نضطر مستقبلا الى ارتكاب اعمال عنف كي تحظى باحترام الاخرين، مشيراً الى انه لم يعد هناك ما يخافون عليه.

واشارت الصحيفة في مقال نشرته تحت عنوان «غضب وعزلة العرب: رسالة تحذير للسلطات الفرنسية» الى ان الاسابيع الماضية شهدت موجة من اعمال العنف في مختلف المناطق الفرنسية قادها جزائريون خصوصاً بعد مقتل خالد قلقال (٢٥ عاماً) مؤخراً الذي اتهمته السلطات الفرنسية «بقيادة جماعة ارهابية مسلحة ارتكبت حوادث تفجير في محطات مترو انفاق في ضواحي العاصمة باريس في الاشهر الماضية».

وحسب معلومات نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية مؤخراً فان ما يقرب من ٧ اشخاص قتلوا، وجرح نحو ١٧٠ اخرين نتيجة حوادث التفجير هذه منذ شهر تموز (يوليو) الماضي.

من ناحيته وصف مواطن فرنسي اخر من اصل جزائري يدعى مصطفى الساعولي (٢٨ عاماً) شعوره المحبط ازاء حادثة مقتل قلقال على ايدي اجهزة الامن الفرنسية قائلاً «لم يعطوه فرصة لمراجعة نفسه» مضيفاً ان قلقال «قتل وترك ملقى في الشارع مضرجاً بدمائه مثل الكلاب».

واعرب الساعولي عن اعتقاده ان الشرطة الفرنسية كانت تريد من وراء قتل قلقال ايصال رسالة واضحة وصريحة الى العرب في فرنسا بأن هذا جزاء كل من تسول له نفسه بارتكاب اعمال مخلة بالنظام.

وقالت السلطات الفرنسية انها نجحت في كبح جماح خلايا ارهابية خطرة بعد اعتقال احد زعمائها ويدعى بوعليم بني سعيد (٢٨ عاماً) الذي نسب اليه تهمة التخطيط لمعظم هذه التفجيرات.

من جهته قال حسن دريف (٢٥ عاماً) وهو عاطل عن العمل يقطن مقاطعة «يفلنس» خارج باريس لمراسل الصحيفة الامريكية «لا اعتقد بأن الامر مدهش عندما نرى شاباً كثيرون يتجهون نحو اعمال العنف» واضاف «ان نصف الشبان العرب هنا يشعرون بالاحباط».

فيما يشير ارسكي داهماني وهو خبير فرنسي في مجال مكافحة العنف الى ان عملية الدمج العنصري في فرنسا هبطت الى ادنى مستوياتها على مدار ٢٠ عاماً مضت، ومحذراً في الوقت نفسه من مغبة وقوع حرب اهلية في غضون ٥ سنوات قادمة «اذا لم تنتهج الحكومة الفرنسية سياسة جديدة تحقق المساواة للجميع».

وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الفرنسي الن جوبيه يواجه ضغوطاً من قبل جهات حكومية تطالبه باتخاذ سياسة صارمة تجاه ما اسمته «بانتفاضة» الشبان العرب في فرنسا ۞

حاكم ولاية دافور السودانية للسبيل:

التوتر السوداني اليوغندي سحابة صيف ولا يوجد معتقلون سياسيون في السودان

كتب ماجد الخضري

قال البروفيسور حسن تجياني الأمير حاكم ولاية شمال دارفور السودانية ان التوتر الامني بين السودان ويوغندا عبارة عن سحابة صيف سرعان ما يتقشع مؤكداً على أن اسباب هذا الصراع لا زالت غير معروفة، وقال في حديث ادلى به للسبيل «هناك الكثير من النزاعات القبلية في افريقيا وما يتم الان يحدث في اطار التناوش الحدودي ولكن وسائل الاعلام العالمي تريد تضخيم الامور.

واضاف ولا يوجد بين السودان ويوغندا اي اختلاف او نزاع عقائدي او قبلي وتم اختفاء الزخم الاعلامي عليها لتبدو وكأنها حرب مريرة ومخطط لها وناتجة عن صراعات مريرة.

واردف يقول: ان ذلك يهدف الى رسم صورة للسودان وكأنه في مأزق مؤكداً على ان السودان يتصف دائماً بسياسة الحكومة ومراعاة الجوار.

ورفض التيجاني ان يسمى السودان دولة اسلامية مؤكداً انها دولة ربانية تجمع المسلمين والمسيحيين واصحاب الديانات الاخرى وان الدول الكبرى تسعى دائماً لتحريض الاخرين ضد السودان مضيفاً : لنا في العالم الخارجي لعداء كثر ولا نريد ان نقول ان الدولة الكبرى الفلانية قد حركت تلك الدولة لان في ذلك اساءة واضحة للدولة التي تتحرك بامر الدول الكبرى.

واضاف يقول: لا يوجد تمييز بين الاديان ان العروق في السودان فنائب رئيس الجمهورية في السودان مسيحي ومن الجنوب وهذا دليل على التسامح الديني.

وحول الوضع الاقتصادي في السودان قال: لتفرد السودان بتطهير المال وطبقنا مبدأ (ان المال لله) وان البشر مستخلفون فيه، ويجب ان يصرف في الوجه الذي يرضاه الله وان الشعب السوداني غير جائع وانه يأكل مما يزرع واوضح ان الوضع المعيشي في السودان جيد وما كان مفقوداً في الماضي اصبح موجوداً الان مؤكداً على ان السودان لا يمر بأزمة غذائية كما كان في الماضي ولكنه يمر بأزمة اقتصادية لانه يحتاج الى عملة صعبة والى بنية اساسية ومواد لا بد ان تشترى بالعملة الصعبة.

واضاف: مشكلة الجنوب لم تعد مشكلة وانما المشكلة كيف نرمم ما افسدته الحرب لا سيما اننا لا نؤمن بالقوة ولابد من حسم للوضوع بالحوار والحاق الجنوبيين بركب الشعب السوداني سيما ان الجنوب يستنزف الطاقات المالية والاقتصادية.

وحول المعتقلين في الجنوب قال : ليس هناك اي معـ وكل المعتقلين خرجوا وان السودان سيجري في العام القادم الانتخابات الرئاسية سيما انه اجرى الانتخابات المحلية والاتحادية ۞

صورة إخبارية

"تنصب لك فخاً .. تسحبك إليه .. ثم تقتلك"

عصابات المراهقة تثير الرعب في أحياء نيويورك

شرط الانتساب تشطيب الوجه من الأنف إلى الأذن

لوحظت في الآونة الأخيرة في الأحياء الشعبية الفقيرة في المدن الأمريكية الرئيسة مثل ضاحية بروكلين في نيويورك ظاهرة انتماء فتيات في سن المراهقة المبكرة إلى عصابات الشوارع، وأثارت الظاهرة دهشة الغالبية البيضاء التي كانت تبني تصوراتها عن مفهوم العصابات التقليدية باعتبارها مكونة من الذكور السود الذين يتوقعون أن تنتهي حياتهم نهاية عنيفة قبل بلوغهم سن العشرين.

ويبدو أن فكرة وجود عصابات تتألف من فتيات شابات لا يتورعن عن إطلاق النار والسرقة وبيع المخدرات لا تنسجم بسهولة مع التصور الأمريكي للأنوثة. وتقول أوساط المنظمات المعنية بإصلاح الأعضاء السابقين في عصابات الشوارع والعمل على إعادة تأهيلهم أن فتيات في أوائل سن المراهقة بدأن في السنوات الخمس الأخيرة بالانضمام إلى العصابات التي تنشط في الأحياء الشعبية لأنهن يجدن راحة في الانتساب إلى فكرة العصابات التي تثير الرعب والاحترام في المجتمع.

ومما يجذب اهتمام الفتيات إلى حياة العصابات المنظمة، حسب هؤلاء الباحثين، انهيار حياتهن العائلية بسبب مشكلات الإدمان ودخول ذويهن إلى السجون بسبب ارتكابهم لجرائم مختلفة، وأحياناً حالة الفقر المدقع، مما يجعل العصابة في نظرهن ملاذاً للشعور بالأمان والصحبة والحماية والتخلص من الماضي الأسري.

وشكلت الفتيات عصابات لإعانة عصابات الرجال في أعمالها، ووجدن أن مكانتهن الاجتماعية في تلك الأحياء قد ارتفع رصيدها بشكل مفاجئ.. وتقول إحدى الفتيات عن أفراد العصابة الجديدة التي انضمت إليها حديثاً «إنهم عاملوني وكأنني أخت صغيرة لهم، ولو واجهت في يوم من الأيام مشكلة، فإنهم سيقدمون لي العون، وهذا شيء لم أعرفه من قبل أبداً».

ويقول العاملون في منظمات مساعدة أعضاء العصابات السابقين أن أمراً جديداً بدأ بالظهور لم يعهدون من قبل، وهو أن علامة قبول انتماء الفتاة الجديدة إلى العصابة هي تشطيب وجهها بالشفرة من الأذن إلى الفم، وكان الشرط السابق المتعارف عليه هو تعرض الفتاة للضرب المبرح قبل قبول عضويتها رسمياً.

واعترف بعض العاملين في هذه المنظمات أنهم فوجئوا بهذه القسوة في التعامل واعتبروها بأنها قمة التعبير عن كراهية النفس، والعنيف شيء أساسي يكمن في صميم ظاهرة عصابات بروكلين وعضواتها من ذوات الوجوه المشرطة. ليس هذا فحسب بل إن العنف آخذ في الازدياد نحو الذات والمجتمع في آن معاً.

وفي بداية تشكيل العصابات الأنثوية كانت الفتيات يلجأن إلى تقليد عصابات الرجال في اتباع مراسيم مخففة لانضمام الأعضاء الجدد، حيث كانت الفتيات المرشحات يؤخذن إلى مناطق مهجورة ويضربن لمدة تتراوح ما بين نصف دقيقة إلى ثلاث دقائق، ويتم معالجة آثار الضرب بعد ذلك.

البقية ص١٤

المعارضة السعودية تطالب باطلاق سراح المعتقلين

«الشرعية» تدعو الى حرية التعبير والتجمع والانتخاب

لندن – السبيل

اصدرت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية السعودية المعارضة بياناً حول الانفجار الذي وقع لمقر البعثة العسكرية الامريكية واودى بحياة سبعة اشخاص واصابة حوالي ستين بجراح، جراح خمسة منهم خطيرة اوضح من خلالها عدم علاقتها بمرتكبي الحادث الا انها لم تستغرب وقوعه بسبب اسلوب ادارة الدولة، حسب رأي البيان.

واشارت اللجنة الى تنامي العداء لامريكا بشكل كبير بعد اثبات تورط الامريكان في المساعدة على ابقاء الوضع السياسي والاقتصادي للبلاد على ما هو عليه.

كما اشارت اللجنة الى تعمد السلطات الامريكية لاخفاء حقيقة الوضع في السعودية عن الشعب الامريكي وسعيها لمنع كل وسائل الاعلام من التعرف على التقارير الخطيرة التي رفعتها المخابرات الامريكية ومراكز الابحاث التابعة لوزارتي الخارجية والدفاع عن الوضع المتدهور في السعودية حسبما جاء في البيان.

وقال البيان ان منع تكرار مثل هذه الحوادث لا يكون الا باعادة ترتيب شكل العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ودعت اللجنة الامريكان تفادي مثل هذه الحوادث بالتوقف عن دعم النظام السعودي في سياسته الحالية.

وطالبت اللجنة باطلاق سراح جميع المعتقلين واعادة الحقوق المسلوبة الى اهلها بما في ذلك الحق في التعبير والتجمع وحق اختيار الحكام وتقويمهم ومحاسبتهم ۞

لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية | C.D.L.R

الإنفجار السياسي في الرياض

" خطوة إيجابية وشجاعة "

التضامن ترحب بإفراج عمان عن معتقلين سياسيين

عبرت منظمة دولية تعنى بحقوق الإنسان عن غبطتها للخطوة التي اتخذتها سلطنة عمان بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين لديها، مشيرة إلى ان من شأن ذلك أن يخفف القلق الدولي حيال المنطقة التي يعتمد عليها اقتصادياً.

ووصف بيان لمنظمة "التضامن الدولي لحقوق الإنسان" التي تتخذ من مدينة نيويورك مقراً لها وارسلت نسخة منه لوكالة "قدس برس" هذه الخطوة بأنها «إيجابية وشجاعة لوقف الانتهاكات القائمة لحقوق الإنسان في عمان»، مشيرة إلى انها قادت تحركاً عالمياً لتنبيه جماعات حقوق الإنسان الدولية إلى هذه الانتهاكات.

وأعربت المنظمة الحقوقية عن «ثقتها بمقدرة الحكومة العمانية على التعامل مع هذه القضايا بإيجابية»، مشيرة إلى أن هذا المسار «يحظى باهتمام المنطقة والعالم بأسره». فيما دعت مسقط إلى «تبني القوانين التي تعزز وتحمي حقوق الإنسان والحريات الأساسية في عمان». ودعت التضامن سلطنة عمان إلى «تكريس حقوق الإنسان "العماني"» الذي من شأنه أن «يدعم لاستقرار المنطقة اقتصادياً وسياسياً» مشيرة إلى أن هذه الخطوة «ستعمل على تخفيف القلق الدولي لعالم يعتمد على هذه المنطقة في البقاء الاقتصادي».

وحث البيان الحكومة العمانية على تعويض السجناء والمعتقلين وأسرهم عن اي اضرار نفسية أو مالية لحقت بهم اثناء فترة احتجازهم، وطالب بضرورة «إعادة موظفي الدولة السابقين إلى المناصب التي كانوا يشغلونها» مشيرة إلى انها تتطلع إلى «استئناف المؤسسات الخيرية اعمالها وانشطتها التي كانت تمارسها قبل الاعتقال».

يذكر أن تلك الاعتقالات بدأت في أيار (مايو) عام ١٩٩٤ وأسفرت عن اعتقال نحو ٤٠٠ شخص من المواطنين العمانيين والأجانب المقيمين، الذين لاقوا معاملة قاسية وحكم على ١٢٦ منهم بالسجن لفترات طويلة، كان من بينهم عدد من كبار المسؤولين وضباط الجيش ومثقفين وشخصيات بارزة ورجال دين. ۞

أخبار قصيرة

■ لا تزال شخصيات برلمانية كويتية تطالب بتطهير ارض الكويت من غير الكويتيين «الـ "بدون"» وكان آخرها الاقتراح الذي تقدم به النائب محمد ضيف الله شرار بمنح مبلغ خمسين الف دولار لكل شخص من غير محددي الجنسية (البدون) يوافق على مغادرة البلاد.

■ تقول الأخبار القادمة من العراق أن طبقة المزارعين باتت هي طبقة "الأغنياء الجدد" وذلك إثر ارتفاع أسعار المواد التموينية والغذائية بسبب العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة.

■ نفى السودان أي علاقة له بتهريب الأسلحة إلى مصر، وذلك رداً على اتهامات القاهرة إثر الإعلان عن اكتشاف مخبأ للاسلحة في صعيد مصر مؤخراً.

■ قتل ٦٢ شخصاً الأسبوع الماضي في معارك بين عناصر ميليشيا تابعة لفرح عيديد وميليشيا منافسة قرب مدينة بيداوه الصومالية.

■ وسط اعتراضات شديدة من الصحفيين تم تقديم الصحفي مجدي أحمد حسين، رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية للمحاكمة بعد تعديل قانون العقوبات ٩٥ الذي واجه اعتراضات شديدة من جميع الصحفيين بلا استثناء. التهمة الموجهة لحسين «قذف وسب السيد علاء حسن الألفي ابن وزير الداخلية المصري!!».

■ بعد فشل الرئيس كلينتون في التوصل إلى اتفاق مع قادة الكونغرس لتجنب إغلاق مكاتب الحكومة الفيدرالية بسبب اختلاف الجانبين على الموازنة، قلصت السفارة الأمريكية في القاهرة ومركزها الثقافي في الإسكندرية نشاطهما ۞

أنقرة تؤكد رفضها المس بوحدة الأراضي العراقية

■ بغداد تدعو تركيا للمساهمة في عملية التنمية بعد رفع الحصار ■

انقرة – من بشار فهمي

قال دبلوماسي عراقي كبير في العاصمة التركية انقرة أن العراق سيشهد حالة من التنمية الاقتصادية، وذلك بعد فك الحصار المفروض عليه منذ اجتياحه للكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، مشيراً إلى أن تركيا الجارة الشمالية للعراق «بإمكانها ان تلعب دوراً حيوياً في عملية التنمية هذه».

واضاف السفير العراقي في تركيا راقي التكريتي في تصريح صحفي «أن عدداً من الدول -التي لم يشر اليها تحديداً- هي على اتصال دائم مع الحكومة العراقية لضمان تعاون تجاري في مرحلة ما بعد رفع الحصار، الذي دخل سنته الخامسة ولا يتوقع أن يرفع قريباً من جانب مجلس الأمن الدولي.

وكشف السيد التكريتي عن ان تركيا التي تتبنى الدعوة إلى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على بغداد تأتي في مقدمة الدول التي تجري اتصالات مع الحكومة العراقية، معرباً عن أمله في «إحياء العلاقات التجارية بين العراق وتركيا مجدداً، موضحاً أن تلك كان محور المباحثات التي جرت بين وفد حكومي عراقي ومسؤولين في وزارة الخارجية التركية مؤخراً، وكان رجال أعمال ومستثمرون اتراك زاروا بغداد والتقوا كبار المسؤولين فيها».

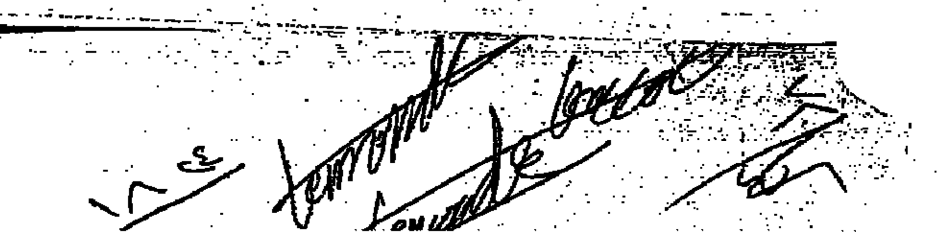
وأشار السفير التكريتي إلى أن العلاقات العراقية -التركية التي منيت بانتكاسة إبان أزمة الخليج بسبب قيام دول التحالف الغربي المناهض لبغداد باستخدام الأراضي التركية في قصف الأهداف العراقية سوف تشهد تطوراً إيجابياً بعد رفع الحصار من جانب الأمم المتحدة.

وأوضح الدبلوماسي العراقي أنه على الرغم من أن العراق قام بتطبيق جميع قرارات الأمم المتحدة، وتعاون مع مبعوث الأمم المتحدة لتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية السفير رولف إيكيوس «إلا أن قرار الحصار ما زال قائماً» وفق قوله وكان مجلس الأمن الدولي مدد الشهر الماضي الحظر على بغداد لمدة ستة أشهر أخرى.

وحول البدء بإعادة تشغيل خط النفط العراقي "كركوك-يمارتلك" الواصل بين تركيا والعراق والذي اغلق منذ عام ١٩٩٠ إثر احتلال العراق الكويت، والتدخل الامريكي في منطقة الخليج، قال السفير العراقي إن قرار إعادة تشغيله «يجب أن يتخذ بقرار مشترك بين البلدين».

من ناحية اخرى، اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان إصرار حكومة بلاده على «عدم المس بوحدة الأراضي العراقية»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تسعى لإكساب صفة جديدة لما يسمى بـ "سياسة المنطقة الآمنة" التي كانت قد تشكلت في عام ١٩٩١ لحماية الأكراد في شمال العراق.

ورداً على التصريحات التركية الرسمية، أعربت الولايات المتحدة عن استعدادها «لإجراء حوار مع تركيا حول وضع القوات الدولية العاملة في شمال العراق»، وذلك بعد أن أبدت أنقرة «انزعاجها وقلقها من الأنباء التي تحدثت عن نية الحكومة الأمريكية إيجاد وضع جديد في المنطقة الآمنة». ۞



خوفاً من انهيار العملية السلمية بعد اغتيال رابين

تنشيط المفاوضات على المسار السوري/الاسرائيلي

كتب عبدالكريم حمودي - خاص بـ «السبيل»

خلفت عملية اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على يد احد المستوطنين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري صدمة وقلقاً عميقاً في الاوساط السياسية العربية والدولية المؤيدة للتسوية حول مصير ومستقبل عملية السلام، وامكانية ان تؤدي عملية الاغتيال الى توقف العملية السلمية وانهيارها بمصرع ضمانتها اسحق رابين، وبذلك تضييع الفرصة التاريخية التي توفرت امام اسرائيل لحل مشاكلها والاندماج كدولة قوية ومهيمنة على دول المنطقة.

لذلك رأينا ومنذ عملية الاغتيال جهداً امريكياً واسرائيلياً ودولياً يبذل لتدارك انعكاسات عملية الاغتيال على عملية السلام، وضرورة توفير الاجواء اللازمة لاستمرارها سواء بتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت وخاصة على المسار الفلسطيني، او تحريك المفاوضات على المسارات المتعثرة الاخرى ومنها المسار السوري واللبناني، لان الجميع اصبح يدرك انه اذا لم يكن السلام شاملاً وعلى جميع المسارات فلن تتوفر له فرصة الاستمرار والنجاح، هذا ناهيك عن قناعتهم ان الوقت الذي يمر يعزز قوى التطرف في الجانبين.

ولعل الجهد الامريكي في هذا المجال كان كبيراً فمنذ اللحظات الاولى لعملية الاغتيال اسرعت الولايات المتحدة لتدارك اي انعكاسات سلبية على عملية السلام، ويبرز ذلك من خلال اتصالها بمختلف الاطراف وتجديد دعمها لهذه العملية ومن هذه الاتصالات ما كشفه مسؤول لبناني لصحيفة الحياة اللندنية (١٩٩٥/١١/١٥) «ان الادارة الامريكية ابلغت دمشق، وبعد فترة وجيزة على اغتيال اسحق رابين بأن لديها قراراً قاطعاً بضرورة استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري-الاسرائيلي.

وبالتالي ضرورة الافادة من رد الفعل على اغتيال وتوظيفها لمصلحة استئناف المفاوضات حتى لا يؤدي تجميدها الى خدمة الاهداف التي خططت لاغتياله ونبذت العملية على يد متطرف يهودي».

وانطلاقاً من هذه الحقائق توالت التحركات الامريكية السياسية لاعادة التماسك الى الوضع الداخلي الاسرائيلي ودفع العملية السلمية وعدم السماح بانهيارها، وفي هذا السياق تم توجيه الدعوة الى شيمون بيريز لزيارة الولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري لتعزيز مركزه، كما تبنى مجلس النواب الامريكي قراراً جماعياً بعد كلمات من ٤٠ عضواً اشادوا بالاسهامات التاريخية لرابين في السلام، جدد فيه التزامه بعملية السلام في الشرق الاوسط ولعل اقوى تلك المواقف كانت موقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال جنازة رابين حيث تعهد بوضع امكانيات الولايات المتحدة تحت تصرف بيريز، ووعده بمواصلة دعم عملية السلام.

وبالوتيرة التي تحددها اسرائيل، بالاضافة الى الموقف الامريكي جاءت زيارة وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الذي زار المنطقة بهدف تجديد التأييد البريطاني لعملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة تحريك المفاوضات على المسار السوري ايضاً.

ولعل رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شيمعون بيريز يدرك اكثر من غيره مخاطر الابطاء في عملية التوصل الى السلام الشامل على كافة المسارات، لذلك وجدناه ومنذ ان تولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية بالوكالة يطلق التصريحات التي يؤكد فيها حرصه على استمرار عملية السلام بمجملها سواء من خلال الالتزام بتطبيق الشق الثاني من اتفاق الحكم الذاتي حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة من جهة، وايضاً حرصه على تنشيط المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي للوصول بعملية السلام الى نتائجها المرجوة من جهة اخرى، وفيما تمضي عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية حسب ما هو مقرر يركز بيريز جهوده على دفع المفاوضات على المسار السوري ولعل احدث تأكيداته في المجال تصريحه الخميس الماضي (١١/١٦) بقوله: «اننا ما زلنا جادين كثيراً في عزمنا واستعدادنا للتفاوض مع السوريين من اجل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط» حيث يرى بيريز ان نجاح المفاوضات مع سورية ستكون مفتاح قبول العالم العربي كله بوجود اسرائيل والتعامل معها.

ولم يكتف بيريز بعرض رغبته بل عرض افكاراً اسرائيلية جديدة لتنشيط المفاوضات ففي سياق مقابلة تلفزيونية مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي انبعث في (١١/١٤) تحدث عن تغيير صيغة محادثات السلام بين سوريا واسرائيل وذلك عن طريق رفع مستوى المفاوضات من الجانبين، واجراء محادثات حول كل عناصر وجوانب التسوية دون اقتصار هذه المحادثات على الجانب الامني فقط كما كان عليه الحال من قبل، مؤكداً ان «اسرائيل ستضطر حتى بعد مرور عشر سنوات الى دفع نفس الثمن مقابل السلام مع سورية».

وقال بيريز بناء على التجربة مع مصر والفلسطينيين والاردن هناك ثلاثة دروس على المسار السوري:

اولاً: ينبغي اجراء مفاوضات على اصعدة مختلفة وعديدة وليس فقط على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، وانما على مستوى قيادي وسياسي وثانياً: التباحث حول كل المسائل في آن واحد لاتاحة المجال امام تقديم تنازلات متبادلة من باب خذ واعطِ، وثالثاً: جميع المقترحات القائمة تعتبر ميتة اذ يجب التقدم دوماً مشيراً الى ان الامور القائمة تثير معارضة قائمة.

ومن اجل استغلال الظروف والمستجدات التي احدثتها عملية الاغتيال وضمن اطار الجهد الامريكي المبذول اوفد وزير الخارجية الامريكي هذا الاسبوع مساعده المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة لاستشراف امكانية استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية في اقرب وقت ممكن.

وقال كريستوفر في مقابلة مع مجلة نيوزويك «انه خلال اسبوعين منذ ان قتل يهودي متشدد يعارض عملية السلام رابين فان احد العناصر الايجابية التي ظهرت هي ان السوريين استغلوا هذه اللحظة ليعلنوا انه يجب الاسراع بهذا المسار».

ومنذ اغتيال اسحق رابين جددت سورية موقفها اكثر من مرة وعلى لسان عدد من مسؤوليها التزامها بعملية السلام، واكدت ان الرد العملي على اغتيال اسحق رابين هو تسريع المفاوضات على كافة المسارات.

ويذكر ان مفاوضات السلام على المسار السوري/الاسرائيلي لم تحقق اي نتائج ملموسة بسبب الخلاف حول الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة والترتيبات الامنية وشكل العلاقات المستقبلية بين الجانبين وتطالب سورية بانسحاب اسرائيل الشامل من الجولان وتؤكد ان اي ترتيبات امنية يجب ان تكون متكافئة على جانبي خطوط الرابع من حزيران (يونيو) بينما كانت اسرائيل تؤكد باستمرار انها لم تفصح عن مدى الانسحاب حتى تقبل دمشق باجراء تطبيع كامل للعلاقات معها.

وكانت آخر جولة من المفاوضات بين الجانبين قد جرت في واشنطن في حزيران (يونيو) الماضي عندما اجتمع رئيسا اركان القوات المسلحة في البلدين الا ان الاجتماع فشل بسبب طلب اسرائيل اقامة محطات انذار مبكر في الجولان ورفض سوريا لذلك، وقد فشل روس فيما بعد في حمل الطرفين على استئناف المفاوضات.

وفي ختام هذا الاستعراض يطرح سؤال نفسه هل هناك تغير في الموقف الاسرائيلي تجاه عملية السلام وخاصة على المسار السوري لجهة الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان؟! لم ان الصخب الذي نشهده حول الموضوع لا يعدو كونه محاولة لتجميل الصورة وانقاذ العملية السلمية التي اصبحت مهددة بالانهيار، بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين من اجل كسب الوقت لترتيب الوضع الداخلي الاسرائيلي والتعامل من المستجدات الجديدة بصورة افضل.

التجارب السابقة اكدت لنا ان التغيير في الموقف الاسرائيلي في مثل هذه الحالات لا يصل الى المواقف الحقيقية، اي ان الاستراتيجية ثابتة غير قابلة للتغيير، وانما الذي يحدث هو تغير في الاسلوب والشكل وحتى القيادات ولعل تأكيد شيمون بيريز الاثنين الماضي في الكنيست بأن القدس ستبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل يبرهن على ذلك.. لن يطول بنا الانتظار لمعرفة الجواب والتفاصيل الاخرى!!

تبرئة مراسلة رويتر في استانبول

ومنظمة صحفيون بلا حدود تطالب برفض انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركي

برأت محكمة امن الدولة باستانبول الاسبوع الماضي الصحفية الامريكية التابعة لوكالة رويتر، اليزا ماركوس، التي قدمت للمحاكمة بمقتضى المادة ٣١٢ من قانون العقوبات التركي «للتحريض على الكراهية والشقاق عن طريق التفرقة العنصرية والاقليمية».

وكانت اليزا ماركوس نقلت في رسالة اخبارية لها وصفاً لحالة الحرب التي تسود منذ احدى عشرة سنة في الجنوب الشرقي من تركيا واعتبرت منظمة صحفيون بلا حدود، ان تصريحات رئيسة الوزراء تانسو تشيلر والذي اشارت فيها الى ان بلادها تمر بمراحل هامة على طريق الديمقراطية غير كافية، وتأمل المنظمة الا يفتر اعضاء البرلمان الاوروبي وانهم، بناء على وعيهم سيرفضون التصديق على الاتحاد الجمركي الذي تطالب تركيا الانضمام اليه، على ذمة المنظمة.

آفاق السبيل

معتز شقيور

الحرب على السودان

عندما سمى بيل كلنتون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية الدول المحيطة بالسودان بدول المواجهة كان تلك بمثابة البدء باعلان الحرب على السودان، او في الاقل اعطاء الضوء الاخضر لذلك.

كانت ثورة الانقاذ في السودان وقبل ان تبدأ عمليات تحرير الجنوب ومواجهة التمرد الذي كان يهدد الخرطوم نفسها قد راحت تنسج افضل العلاقات الودية والتعاونية بينها وبين الدول الافريقية المحيطة بها وفي مقدمتها ارتيريا واثيوبيا دون ان تهمل كينيا او انغولا، وبالفعل حققت نجاحات ملموسة في هذا المجال، هو ما ساعد بشكل او بآخر، على النجاحات المدوية التي حققتها قوات الجيش والقوى الشعبية المجاهدة المتطوعة ضد قوات التمرد ووصل الامر الى حد التدخل الامريكي السياسي المباشر لوقف عمليات دحر تلك القوات وكان هذا التدخل للحيلولة دون التوصل الى اتفاق سلام اكثر من مرة، علماً ان حكومة جبهة الانقاذ وهي تحقق انتصاراتها العسكرية قدمت حلولاً مرضية فعلاً حتى لقادة التمرد ضمن المحافظة على وحدة السودان وهويته العربية-الاسلامية.

كان الهدف من الضغوط الامريكية سواء اكان لوقف الحسم العسكري ام للحيلولة دون اتفاق سلام يهدف الى كسب الوقت للبدء بعملية ممارسة سلسلة من سياسات الضغط والتهديد والاغراء لحكام الدول الافريقية المحيطة بالسودان بقصد تأليبهم ضد جارهم وتلك تهيئة لإمداد التمرد، مرة اخرى، باسباب القوة والحياة سياسياً ومادياً وعسكرياً وبشرياً، من اجل اعادة الكرة لاحتلال الجنوب وتهديد وحدة السودان وهويته العربية الاسلامية واستقلاليته، وها نحن اولاء اليوم نشهد بدء مرحلة الهجوم العسكري المضاد على السودان مدعوماً من ارتيريا وانغولا وكينيا تحت اشراف امريكي مباشر، بالاضافة الى تدخل صهيوني نشط لا يخفى على النظرة المتفحصة.

الى هنا يكون ما يحدث للسودان مفهوماً تماماً لانه يدخل ضمن المخطط الصهيوني-الامريكي لمنطقتنا، ولا نبالغ اذا قلنا ان مصر ونيلها مستهدفان بذلك قدر استهداف السودان نفسه لكن ما هو غير مفهوم يتمثل بموقف اجزاء من المعارضة السودانية التي اجتمعت في مؤتمر اسمرا لتؤمن غطاء للهجوم العسكري الراهن، ثم موقف مصر الذي راح يُغلب تناقضاته مع السودان على خطورة ما يحمله التمرد ومن يقف وراءه من اهداف تتعدى قطعاً الكيد للنظام السوداني الحالي، فاهداف تمرد غارينغ استراتيجية ويراد لها ان تعيد رسم خريطة السودان، وخريطة منابع النيل فهذا التمرد قام قبل قيام ثورة الانقاذ، وهدد وحدة السودان ووجوده وهويته، بل كان مجيء ثورة الانقاذ لوقف التدهور والانهيار، امامه هدفاً اول من بين اهدافها، وهذا الامر يجب ان يقمع ذاكرة الذين راحت التناقضات العربية-العربية او التناقضات السودانية -السودانية تطغى على سياساتهم وحساباتهم وانا ظن البعض انه يسهم في اشعال هذه النار مع سيطرته عليها، فسوف يجدها اذا ما استفحلت، وتمكنت تمتد اليه لا محالة وسيجد نفسه وسط لهيبها الذي لن يستطيع اطفاءه ابداً، لان السيطرة على غارينغ ليست سودانية او عربية.

ان الخطر الذي يتعرض له السودان اليوم هو خطر على مصر والامة، وليس مجرد خطر متجه ضد نظام اسلامي في السودان، ومن لا يقف في هذه اللحظات بقوة بدعم جهاد شعب السودان ضد تمرد غارينغ المتحالف مع الكيان الصهيوني سيندم ساعة لا ينفع الندم لانه يكون قد الحق بالامة جرحاً عميقاً، وترك النار تصل الى حقله، وهو ما يضاعف مسؤولية اولئك الابطال المجاهدين الذين يتدفقون الى جنوب السودان دفاعاً عن الامة كلها.

أفغانستان لعبة الموت إلى أين؟

اسلام أباد خاص بالسبيل - كتب : محمود مصطفى :

ماهية الصراع الأفغاني الراهن؟

ما هي طبيعة الحرب الدائرة الآن في افغانستان؟ هل هي حرب دينية، أم أهلية، أم صراع على السلطة؟ وهل هي أفغانية المنشأ والأداء، أم خارجية، أم داخلية المنشأ والأداء، خارجية التوجيه، أي حرب بالوكالة؟

على مدى عقد من الزمان، وخلال الاحتلال السوفياتي لأفغانستان (١٩٧٩-١٩٨٨) كانت الكتلة الغربية للمجتمع الدولي تنظر بعين التقدير والاعتبار للمقاومة التي يبديها الشعب الأفغاني في مواجهة القوات الغازية، لما تمثله هذه المقاومة من دفاع عن المصالح الغربية في وجه الأطماع السوفياتية التاريخية بالتسلل إلى مياه الخليج الدافئة، حيث النفط والثراء الاقتصادي. وكان العالم الإسلامي -وخاصة على الصعيد الشعبي- ينظر إلى المقاومة الأفغانية على انها جهاد في سبيل الله بل إن قطاعاً واسعاً منه كان يضع على الجهاد آمالاً كبيرة تتجاوز طموحات الأفغان وقدراتهم.

وبعد سقوط حكومة كابل الشيوعية في إبريل/نيسان ١٩٩٢م انفجر الصراع بحدة بين اكبر فصيلين من فصائل المجاهدين: الحزب الإسلامي (حكمتيار) والجمعية الإسلامية (رباني ومسعود)، وترتب على ذلك سقوط آلاف القتلى والجرحى، بل وسقوط الصورة المشرقة التي صاحبت المجاهدين الأفغان طيلة سنوات ما قبل الاستيلاء على كابل. وكانت السمة الغالبة على هذه الحرب الدائرة بين هاتين القوتين وحلفائهما هي الصراع على السلطة. وإن كان الشعار الإسلامي مقحماً في تبرير إعلان كل طرف منهما الحرب على الآخر، فكل منهما يقاتل الآخر باسم الإسلام ومن أجل الإسلام.

وفي ١٩٩٣/٣/٧م تم تقاسم السلطة بينهما بصورة مؤقتة وفقاً لاتفاقية إسلام اباد التي نصت على تولي رباني رئاسة الدولة لمدة ١٨ شهراً وتولي حكمتيار رئاسة الوزراء. وبدأت الدولة برئاسة رباني تتحرك خارجياً تحت شعار إعمار أفغانستان وإحلال السلام وإعادة المهاجرين. وكانت هذه فرصة مناسبة للدول المعنية للتحرك من أجل وضع قدم لها في أفغانستان قبل الزحام، وفي مقدمتها إيران وباكستان والهند وروسيا. ومع تصاعد القتال مرة اخرى بسبب عدم الالتزام بتنفيذ بنود اتفاقية إسلام اباد، وعدم التزام رباني بالاستقالة في نهاية المدة التي حددتها الاتفاقية، بدأ الصدام بين المصالح الإقليمية والدولية المتنافسة ينعكس على مجريات العمل العسكري. وبعد ظهور الطالبان في أواخر العام الماضي وبروزهم كقوة عسكرية متقدمة، تجلت حقيقة هذا الصدام لينعكس وجهاً آخر للصراع الأفغاني الدائر حالياً، إنه صراع بالوكالة. فالأطراف المتحاربة لا تسعى لتحقيق أهدافها فقط وإنما لتحقيق أهداف القوى الخارجية المتنافسة والداعمة او المؤيدة لها، ويتضح ذلك على النحو التالي:

- حكومة رباني تتهم باكستان بالوقوف وراء الطالبان ودعمهم للاستيلاء على كابل.
- باكستان تنفي ذلك وتتهم الهند بدعم حكومة رباني، وتتهم رباني بالسماح للهند بما يؤثر على أمن باكستان الاستراتيجي، وتتبنى في الوقت نفسه عملية التنسيق بين القوى الأفغانية المعارضة لحكومة رباني، وترحب بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه ليقوم بدوره في إعادة السلام إلى افغانستان.
- أوساط باكستانية على مستوى رفيع تحذر الحكومة الباكستانية من أن استمرار سياستها الراهنة سيضر بعلاقتها ومصالحها مع إيران.
- روسيا تتوسط بين رباني ودوستم لتوحيد صفوفهما ضد المعارضة، والهند ترسل خبراء لتدريب الكوادر الأفغانية وصيانة المعدات الثقيلة والطائرات.
- الولايات المتحدة لم تحدد موقفها عن أي طرف فهي مع الحكومة ومع المعارضة، والموقف نفسه بالنسبة لأوروبا والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وهكذا تتسع دائرة الصراع في افغانستان لتصبح حرب بالوكالة تقوم بها الفصائل الأفغانية ضد بعضها البعض وتتحكم في حركتها بشكل كبير توجيهات المصالح المتعارضة الإقليمية والدولية.

الثوابت والتغيرات والمؤشرات المستقبلية

شهدت ساحة الصراع الأفغاني منذ سقوط الحكومة الشيوعية متغيرات كثيرة على مستوى حركة القوى الداخلية وارتباطاتها الخارجية، وابرز هذه المتغيرات :

اولاً: على الصعيد الداخلي :

أ- ظهور حركة طالبان كأبرز القوى الأفغانية العسكرية الراهنة حيث تسيطر على حوالي نصف افغانستان وتسعى للاستيلاء على كابل بعد إسقاط حكومة رباني.

ب- تراجع موقع الحزب الإسلامي (حكمتيار) بين بقية القوى الأفغانية بعد أن كان القوة الثانية بعد الجمعية الإسلامية.

جـ- تصدر الطالبان لمهمة إسقاط حكومة رباني بعد أن كان ذلك للحزب الإسلامي (حكمتيار).

د- تحالف الفرقاء: الحزب الإسلامي -مليشيا دوستم الأوزبكية- جبهة الإنقاذ الوطني (مجددي) -حزب الوحدة (خليلي).

هـ- ضمور بعض القوى السابقة كالاتحاد الإسلامي (سياف) والحزب الإسلامي (خالص)، وحركة الانقلاب الإسلامي (محمد نبي).

ثانياً: على الصعيد الخارجي:

أ- توتر العلاقة بين الحكومة الأفغانية وباكستان، ودعم الأخيرة لحركة الطالبان بهدف إسقاط حكومة رباني، وسحب باكستان الاعتراف بصورة غير مباشرة بحكومة رباني كممثل لأفغانستان.

ب- عودة العلاقات الإيرانية مع حكومة رباني بعد أن توترت في أعقاب الهجمات التطهيرية التي قامت بها قواتها ضد حزب الوحدة حول كابل، حيث إن حكومة كابل الطاجيكية تبقى في كل الأحوال - الأقرب عرقياً واستراتيجياً لإيران من الطالبان الذي يلوحون بالعداء لإيران وسيعززون الموقف الباكستاني.

جـ- دخول الهند بصورة غير مباشرة إلى حلبة الصراع في افغانستان لإعاقة حركة باكستان إقليمياً.

د- دعم روسيا لحكومة رباني (حكومة المجاهدين) التي تزعم مسؤولوها حركة (الجهاد) ضد القوات السوفياتية. ويأتي هذا الدعم بهدف استمرار جذوة الصراع في أفغانستان.

هـ- استمرار فشل الأمم المتحدة في التوصل إلى صيغة للحل ترتضيها جميع الأطراف.

و- غموض الموقف الغربي أوروبياً وأمريكياً.

ومع التسليم بتأثير كافة هذه المتغيرات على مجرى التطورات واتجاهات الصراع، إلا أن هناك جملة من الثوابت البارزة في الصراع الأفغاني، والتي تهدد أية تحركات للحل بالفشل إذا لم تلحظها بعين الاعتبار، وفي مقدمة هذه الثوابت :

١- تعددية القوى الأفغانية سواء كانت على اسس عرقية ام حزبية ام منهجية، مهما تغيرت التحالفات الداخلية بين هذه القوى، وأنه لا يمكن لإحدى هذه القوى أن تتمكن من السيطرة على زمام الأمور، وإن تحقق ذلك فهو سيطرة مؤقتة لن تحقق الاستقرار بقدر ما ستهيء الأوضاع لانفجار جديد.

٢- أن الشعب الأفغاني هو الذي يدفع الثمن في كل مرة بشرياً ونفسياً واجتماعياً، وأنه فقد إيمانه بأية دعوات فكرية أو إيدولوجية، وقد أصبح لدى غالبية كبيرة منه الاستعداد لتأييد أية قوة تعيد له الأمن والسلام وترفع عنه المعاناة وتحقق له العودة والاستقرار ولو كان ذلك عن طريق عودة الملك المخلوع ظاهر شاه.

٣- إن تدخلات القوى الإقليمية أمر قائم لا يمكن تجنبه تماماً، وإنما المعول في هذا الأمر يقع على عاتق الحكومة والمؤسسات الوطنية القادرة على رسم سياسات بلدها في ظل التوازنات الإقليمية والدولية بما لا يتعارض مع مصالحها الاستراتيجية او ثوابتها الوطنية والفكرية.

ومع ذلك فيبدو من مسار التطورات الراهنة أنها لن تقود إلى حسم عسكري ما لصالح أي طرف، وأن لدى كل من الحكومة والمعارضة الاستعداد النفسي والميداني لمواصلة المعركة حتى لو تم سقوط حكومة رباني، ونرصد في هذا الصدد المؤشرات التالية :

١- لقد قام طالبان بالهجوم على كابل وحدهم بهدف الانفراد بهذا المكسب ظناً منهم أن الأمر أصبح قاب قوسين أو أدنى، على الرغم من المباحثات الطويلة التي عقدت بين الطالبان من جهة وبين مجلس التنسيق الإسلامي الاعلى الذي يضم كلاً من دوستم وحكمتيار وخليلي ومجددي والتي أسفرت بعد عناء شديد من تشكيل لجنتين إحداهما سياسية والثانية عسكرية لوضع خطة الهجوم على كابل، ورسم تصورات ما بعد الاستيلاء عليها.

٢- لا يوجد تصور محدد متفق عليه بين هذه القوى لفترة ما بعد إسقاط كابل، ولا تزال عوامل الشك وفقدان الثقة وسوء الظن التي أفشلت الكثير من التحركات السابقة، لا تزال قائمة. فالجنرال دوستم على يقين من ان الطالبان سيتجهون لقتاله إذا تمكنوا من الاستيلاء على كابل، ولذلك فهو يصر الآن بشدة في المحادثات المشتركة على أن تكون وزارة الدفاع من نصيبه حتى يضمن لنفسه خط الرجعة ويتجنب أية محاولات للغدر به. وأما حكمتيار فقد أخبره الطالبان بأن دوره قد انتهى وأنه قد ادى ما عليه من واجب وأنه آن الوقت ليستريح، ورفضوا التعهد له برئاسة الوزراء -التي طلبها حزبه- في حال الاستيلاء على كابل.

٣- أنه حتى لو تمكن الطالبان لأسباب أو لأخرى من الاستيلاء على كابل، فلن يكون هذا نهاية المطاف، فأحمد شاه مسعود وقواته الطاجيكية المدربة ستلجأ إلى ولاية بروان مرة أخرى وتتمركز في جبال وادي بنجشير لتعيد الدور الذي كبد القوات السوفياتية أثناء احتلالها لأفغانستان خسائر فادحة وشل حركتها بين الشمال والوسط دون أن تتمكن من إيقافه.

٤- أن دولاً إقليمية كإيران والهند لن تسلم بسهولة بسقوط كابل في أيدي الطالبان، وستدعم حكومة رباني إلى مرحلة لا يستبعد أن تحدث توتراً إقليمياً واسعاً.

٥- أنه لا الأمم المتحدة ولا منظمة المؤتمر الإسلامي سحبت اعترافها بحكومة رباني كممثل لأفغانستان، مما يكسبها حركة خارجية تسهل لها سبل الاتصال وعقد أية ترتيبات إقليمية أو دولية تعينها على الصمود والاستمرار.

ونخلص من ذلك إلى أن التمسك بالخيار العسكري كوسيلة لحسم الصراع في افغانستان لن يقود إلا إلى نقطة الصفر، لتبدأ من ثم دورة جديدة من الصراع بين الأطراف نفسها أو بين أطراف وتحالفات أخرى، وأن الأزمة الأفغانية كانت وستستمر ما لم تتوفر لها جملة من المقومات البنائية وفي مقدمتها:

- تنمية الحس الوطني العام وترسيخ مبدأ الحرص على المصالح العليا للدولة والشعب.
- رفض القتال كآلية لفض الخلافات الداخلية وتنمية التمسك بالحوار السياسي السلمي كآلية للالتقاء والتواصل، والبدء بالثوابت العقدية والوطنية المشتركة.
- العمل على استعادة الثقة وترسيخها بين أطراف النزاع قبل أن تتحول افغانستان إلى محميات حزبية عرقية تتطور في استقلالها شيئاً فشيئاً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وإدارياً، داخلياً وخارجياً، بصورة قد تؤدي في النهاية إلى حتمية تقسيم افغانستان.

اشارات

محمد احمد ابو البراء

جذوة الجهاد في السودان

الاعتداء اليوغندي الاخير على السودان، ياتي ضمن حملة التطويق الدولية على هذا البلد الذي لم يفعل شيئاً، سوى اعلان هويته واعتكافه على فعل الخيرات لتنمية موارده بسواعد مواطنيه.. والاستقلال الكامل في قراره ليعلم الاجيال القائمة العز وعدم الارتهان لاحد. لكن من الواضح ان هذه المسائل ممنوعة -تماماً- بحكم (القانون) الجديد الذي يحكم العالم. عند تلك الجهات القدرة والمال والسلاح... وليس للسودان سوى الايمان بمبادئه واهدافه وافراد شعبه الذين يحملون ومضة الايمان في تذويبهم.

هذه المعركة تحتدم الان على ارض الواقع في السودان-البعض يقول انها معركة غير متكافئة.. والنصر في الاخير للذي له المال والسلاح والقوة.. ولكن هناك منطق آخر فالناس الذين يتدافقون الى ساحات الفداء اليوم في السودان للدفاع عن مشروعهم وهويتهم لهم منطق اخر... هذا المنطق يقول.. انهم لا يعتدون على احد.. ولكن يستطيعون الدفاع عن ارضهم جيداً!! هذا المنطق يجعل الخسائر بين الطرف المعتدي اكيداً.. وهذا ما لا يستطيعه المعتدي لان انسانه انسان من الطراز الاول.. منطق اخر يقول ان قتلاهم في النار.. وقتلانا في الجنة!! ومهما يكن فان معركة مثل هذه توجد فيها خسائر فادحة ولذا يجب على المعتدي ان يدرك النتائج جيداً، الان يتدافع الشباب والشيوخ في ارض السودان... ليعيدوا سيرة عفا عليها الزمان.. وان اوان تحيائها لانها الملاذ الوحيد!!

على ذمة منظمة «صحفيون بلا حدود»

رئيس تحرير «الوطن» تحت الرقابة القضائية بسبب تصريحاته التي شككت في ضلوع الامن الجزائري باغتيال الصحفيين

ناشدت منظمة «الصحفيون الخباريون بلا حدود» الرئيس الجزائري الامين زروال ان يقوم بابطال الاجراءات المتخذة بحق الصحفي عمر بلوشيه رئيس تحرير صحيفة الوطن اليومية الناطقة بالفرنسية.

وقالت المنظمة ان بلوشيه متهم بالقذف والاهانة في حق هيئة مؤسسة، ووضع تحت الرقابة القضائية يوم ٨/١١/٩٥ ويمثل امام محكمة مدينة الجزائر مرة كل اسبوع ومحظور عليه الادلاء بأي بيان علني ويمنع من التنقل في الداخل والخارج دون تصريح مسبق.

وتؤكد المنظمة ان الاجراءات التي تتخذها الجهات الرسمية بعد ان اوضح بلوشيه -الذي نجا حتى الآن من محاولتين لاغتياله في حديث اذيع يوم السبت ١١/٤ على الموجة الفرنسية «[illegible]» ان اجهزة الامن الجزائرية قد يكون لها ضلع في بعض اغتيالات الصحفيين وقد اغتيل منهم منذ شهر ايار (مايو) ١٩٩٣ سبعة واربعين صحفياً.

وقالت منظمة صحفيون بلا حدود ان اتهام عمر بلوشيه يأتي بينما تتهم وزارة الداخلية مؤخراً «الوطن» بأنها تسعى الى فقد الثقة في حياد الادارة» بعد نشر مقالات عن الحملة الانتخابية ولم تستبعد السلطات اتخاذ اجراءات ضد الصحيفة اليومية.

واعلنت المنظمة احتجاجها على الاجراءات والاساليب المتبعة بحق الصحفيين واعتبر انه متعارضاً مع النصوص الجزائرية التي تحكم الصحافة والمنشورات.

كما احتجت المنظمة على مصادرة العدد (١٢٠) من المجلة الاسبوعية «الانسيون» دون اي اخطار مسبق بحجز هذا العدد.

واعتبرت ادارة الصحيفة ان هذا الاجراء يشكل اعتداء على حرية التعبير والصحافة ومحاولة لاجبار «الانسيون» على تغيير مسار مقالاتها ويذكر ان هذا الاجراء هو الرابع بحق الصحيفة الاسبوعية منذ بداية العام.

اشراف : ربى الفرح
اسماء الفرحان



قال بشر الحافي لاحدهم بعد ان الح عليه في طلب نصيحة «اعلم ان امسك قد مات ويومك يحتضر وغدك لم يولد بعد» قال تلك الكلمات بشر وهو يقف عند قبر لاحدهم ودموعه تخضل وجنتيه.

حين تبقى متذكراً ان يومك الذي انقضى قد ذهب الى غير رجعة لا تسترجعه ولا تستطيع ان تغير فيه وان يومك الذي تعيشه فانه حتضر ان لم تدركه فاتك اي خير يمكن ان تنجزه ،وغدك الذي لم يولد عليك ان تستعد لاستقباله وتحرص ان تنتفع منه بما يفيدك.

ولعل علي بن ابي طالب قد اوجز وابدع حين قال «من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه اسوأ من امسه فالموت اولى له»

اعزائي القراء

ايامنا تمضي حتى ياتي الاجل فان لم نعدّ العدة كان الندم في يوم لا يجدي معه الندم

■■ المحررة

خواطر جدة

تربية في البنية التحتية

تدخل حفيدتي لاهثة مسرعة كل يوم، تلقي بحقيبتها عند الباب وتذهب راكضة «الى الحمام» اقول لها: ما بالك تفعلين هذا كل يوم وليس بيني وبين بيتكم سوى مسافة قصيرة؟ تقول: لا استطيع ان اقاوم اكثر من هذا اذ اظل حابسة نفسي في الحصتين الاخيرتين مما يعيقني احياناً عن فهم الدرس او الخروج الى اللوح، أقول اليس في المدرسة حمامات؟ تقول بلى، ولكني لا ادخلها لعدم تحملي لقذارته.. تدخل حفيدتي التالية وتحذو حذوها وفي يدها مطرة ماء فارغة، استوقفها ريثما تخرج اختها الثانية من الحمام واسألها ما بال المطرة؟ اليس في مدرستكم ماء؟ تقول «لا واغلبنا يحمل الماء معه من البيت» قلت في نفسي اذا كان لا يوجد في المدرسة ماء للشرب فكيف يكون هناك ماء للنظافة؟!

الموضوع الذي اكتب فيه مقزز بالطبع، وقد لا يستسيغ البعض ان يكتب هذا في صفحة الاسرة فضلاً عن ان يكتب على صفحة جريدة ولكن في اعتقادي ان هذه المشاكل لابد وان تبحث وان تعالج وعلاجها بالتوعية البيتية والمدرسية والمطالبة بالحقوق الاولية لطالب المدرسة وهي حقه في ان يكون المكان الذي يتلقى التعليم والتربية فيه مكاناً تتوفر فيه اولويات كثيرة اهمها النظافة.

المشكلة قديمة قديمة.. اذكر في ايام طفولتي ان الحمام المدرسي كان مكاناً للترهيب، فالطالبة الكسولة، او المشاغبة، ان كان احد يجرؤ على المشاغبة في تلك الايام – تهدد بان تحبس في الحمام، تتخيل الطالبة المسكينة قذارته ورائحته وفئرانه وجرذانه فتتوب توبة نصوحا او تعد بذلك على الاقل.

وتمضي الايام والمشكلة على حالها لا تحل في المدارس ولا في الامكنة العامة والجامعات، وقد لا تنجو منها حمامات المساجد هذه البيوت التي بنيت من اجل طهارة النفس فلا اقل من ان تتوفر فيها الطهارة الحسية في جميع مرافقها.

قد يكون في هذه الامكنة تنظيف ولكنه غير كاف او غير مستمر، وكثيراً ما يكون الماء مقطوعاً بينما يكون متوفراً في برك السباحة «والفيلات» الفخمة وحدائقها الغناء، الموضوع بحاجة الى العلاج، فلا الماء متوفر ولا التنظيف بادواته قائم، ولا احسب ان هناك رقابة لاصلاح العطب في الحنفيات والخراطيم والاباريق.

من ناحية اخرى انحو باللائمة على التربية البيتية وعلى الام بالذات، نجد كثيراً من الامهات يعتنين بالمظهر الخارجي لاطفالهن ولا يلتفتن الى النظافة الحقيقية ومن اسس ديننا الاغتسال والوضوء والطهارة والتطهر، لحداهن مثلاً تعتني بجمال غرفة الضيوف وتحفها وتزينها ولا تنتبه الى نظافة الحمام او تعلم اطفالها كيفية العناية بانفسهم وبالمكان الذي يقضون فيه حاجتهم.

اذكر عندما كان اطفالي يستعدون لاستعمال الحمام، أرافقهم اليه واعلمهم مبادىء النظافة التي لا يمكن ان تترسخ في الطفل ان لم يتعلمها في الصغر. وعندما كبروا كنت اتابعهم واكتب لهم الملصقات التي تنبههم الى ما يفعلونه قبل الاستعمال وبعده، فيقرأونها ويتذكرون تطبيقها ان سهوت عن ملاحقتهم، وقد جاءتني شكوى في احد الايام عن ابنتي الصغرى انها ترفض استعمال حمام الطالبات لقذارته وتتسلل الى حمام المعلمات لانه انظف، وكانت عنيدة في ذلك حتى ان مربية الصف سمحت لها بذلك على مضض.

هناك ناحية اخرى مَرَضية في مجتمعنا ، وهي اننا لا نهتم بممتلكات الاخرين او للمتلكات العامة. فقد نراعي النظافة في البيت ولكننا نلقي القاذورات في الطريق لان الطريق لكل الناس وليس لنا خاصة، واذا رأينا اذى في الطريق لم نُمطه، ولم يحض ديننا على اماطة الاذى بقدر ما حضّ ديننا هذا ان لم نوقع الاذى بالجيران او الشارع العام او الممتلكات العامة. اذا رأينا ماسورة مثقوبة يفيض ماؤها في الشارع بينما البيوت في الحي تشكو العطش، لم تبادر الى الابلاغ عن العطب ووضع اولي الامر عند مسؤوليتهم اذا خرجنا في رحلة القينا بالتقايات وبقايا الاكل في المكان الذي جلسنا فيه وقمنا.. وفي احسن الظروف ان بحثنا عن سلة قمامة ولم نجد فلا نكلف انفسنا جمع فضلاتنا في كيس..

في بلادنا تزهر الارض بقشر البرتقال شتاء وبقشر البطيخ صيفاً.. وما اجمل زينه الشجر كذلك عندما تزدان باكياس النايلون الفارغة متعددة الالوان هذا اذا اضيفت لها اوراق «الفويل» الفضية اللامعة!!!

في حياتنا استهانة بكل ما هو عام ولا نكاد ندرك أن العام يأتي مردوده الينا في نهاية المطاف، ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر.

يذكرني هذا بنكتة.... وهي ان راكبين كانا في طياره تمر بمطب هوائي صعب وبدأت الطائرة تهتز وتترنح.

قال الاول للثاني وقد بلغ قلبه حنجرته «يبدو ان الطائرة ستقع»

.قال الثاني: « ما تقع.. هي طيارة ابونا؟!» ◎

□ □ جدة

عيادة الطبيب

سؤال وجواب

أجاب علي سؤال هذا الأسبوع د. عبد الجبار دية

س : بعثت السيدة (س.ن) تقول : لاحظت ان ابني البالغ من العمر ٧ سنوات يكثر السعال وخاصة اثناء النوم وكذلك يضيق نفسه إذا ركض او لعب.. وانا شخصياً اعاني من حساسية في الصدر واخشى ان يكون ابني يعاني من نفس حالتي .. بماذا تنصحوننا؟

ج : ذكرت ان ابنك يعاني من سعال لا سيما اثناء النوم وضيق في النفس مع المجهود ومثل هذه الأعراض تكون في العادة ناتجة عن التحسس القصبي وخاصة :

أ– إذا تكررت نفس الأعراض خلال فترات زمنية متباعدة.

ب– إذا كانت مصحوبة بصفير (أزيز).

جـ– إذا كانت الأعراض المذكورة أعلاه (سعال + أزيز +ضيق التنفس) تثور (تزداد) بالتعرض للهواء البارد أو الغبار أو الروائح (العطور+الهاييكس..إلخ) او الرشوحات والنزلات الصدرية.

د– إذا كانت هناك حالات تحسسية مماثلة في بعض افراد العائلة او القرابة من مثل الأزما أو حساسية الأنف والعينين أو حساسية الجلد (الاكزيما).. وقد ذكرت في رسالتك أنك شخصياً تعانين من تحسس القصبيات (أزما) ! وهذا يجعلني أميل إلى التفكير أن ابنك ربما يعاني من التحسس القصبي وفي هذه الحالة ينصح استشارة الطبيب المختص لعمل الفحوص التوكيدية اللازمة ومن ثم توصيف العلاج المناسب وكذا الإرشادات الوقائية الضرورية .. ولا داعي للقلق حيث أن العلاج متوفر ولا خطورة مع الانتظام على الدواء واستمرار المتابعة مع الطبيب المختص .. ◎

صورة في المرآة

خمس دقائق !!

عندما تقدم لخطبتي كانت نفسه شعلة متوقدة من النشاط والحماس ولعينيه بريق خاص حينما يتحدث عن الانجاز حتى انني شعرت بالضمور امامه اذ وجدت نفسي على هامش النشاط والانجاز.. وتزوجنا.. وانجبنا أطفالاً.. ووجدت زوجي الذي يعمل طوال الاسبوع من الصباح الى المساء!) يتمدد كل صباح جمعة يمنيني ببرنامج حافل نقضيه سوية، وحينما اعتذر باعمال المنزل الكثيرة يمحو اعذاري مؤكداً انه بعد الافطار سيعمل معي يداً بيد وننهي في «خمس دقائق» ثم نخرج.. واكتشف ان «دقائق» زوجي الخمس كبرنامج ستون دقيقة، ليس للكلمة فيها علاقة بالوقت، ويمضي النهار وزوجي متمدد على الاريكة يمنيني كالراعي وجرة السمن ويقول :« بعد خمس دقائق اقوم واساعدك وننهي العمل في خمس دقائق ثم نخرج».. وتمر دقائق النهار كلها وانا اركض في البيت من زاوية الى اخرى، ومن الغرف الى المطبخ انظف وارتب بينما زوجي لكثرة ترداده تلك العبارة لحنّها واصبحت فاصلاً غنائياً خالياً من المعنى يمر كل نهار جمعة في كل اسبوع من كل شهر في كل سنة طوال سنوات زواجي الخمس.. وزوجي لم تبدأ دقائقه الخمس بعد!! ◎

زوجة

نبضات القلوب

اشراف: صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

الاحبة من الإخوة والاخوات : الوقفة في هذه الحلقة مع مجموعة من نبضاتكم التي حملتها رسائلكم الكريمة إلي :

– وقبل الحديث عن رسائلكم دعوني اذكر لكم امراً: بعض الإخوة والاخوات يطلبون في رسائلهم ان أرد عليهم بإرسال رسالة خاصة اتحدث فيها عن القضية او المشكلة بالتفصيل ويضعون عنواناً لمراسلتهم عليه.

بداية أشكر الإخوة والاخوات على هذه الثقة، فما انفتاح احدهم عليّ في رسالته وحديثه عن مشكلته إلا دليل الثقة، وانا شاكر لهم هذه الثقة، وارجو ان أكون عند حسن الظن.

ترد في الرسائل قضايا حساسة، يقع بها احدهم او إحداهن، وعندما اقرأ الرسالة وتفاصيل المشكلة اتعجب واستغرب.. كيف تحدث عنده او عندها، لكنها حدثت، ولا بد لها من علاج شرعي إيماني إسلامي.

اصارحكم القول إخواني وأخواتي الاعزاء بان الاطلاع على تلك النبضات والمشكلات يسبب لي حزناً والماً عميقين، فيجب على أهل العلم والدعوة ان يعيشوا آلام الناس ومشكلاتهم وان يفرحوا للخير الذي يصيب المسلمين وان يحزنوا للعنت والمشقة يصيبان المسلمين وان يقتدوا في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحزن لما يصيب قومه، حتى إن الله دعاه إلى تخفيف حزنه «فلا تذهب نفسك عليهم حسرات».

كم كنت اتمنى أيها الإخوة والاخوات لو استطيع الرد على رسالة كل منكم برسالة خاصة على عنوانه، لكنني في الحقيقة لا اقدر على ذلك، فإذا كانت رسائلكم التي تصلني خلال الأسبوع لا تقل عن خمس رسائل -إضافة إلى المكالمات الهاتفية التي لا تقل عن عشر مكالمات اسبوعياً- وإذا كان الرد لن يكون أقل من صفحتين فإن هذا يتطلب مني أن أكتب عشر صفحات على الأقل، وانتم تعلمون أيها الاعزاء من الإخوة والاخوات انني أكتب ثلاث مقالات اسبوعية في السبيل واللواء، ومقالاً شهرياً في مجلة فلسطين المسلمة، ودروسي الاسبوعية العامة لا تقل عن عشرة دروس، وعندي مشروعات علمية متزاحمة مستعجلة باستمرار، إضافة إلى التدريس الأكاديمي في كلية الدعوة وأصول الدين. واسأل الله ان يتقبل مني كل ذلك، وان يجعله في ميزان الحسنات يوم القيامة.

هدفي من كلامي لإخواني واخواتي ان اضعهم في الصورة، وابين لهم ضيق الوقت عندي، وذلك ليعفوني من كتابة الرسائل الخاصة لكل منهم، وان يكتفوا بالرد الذي أكتبه في السبيل، واعد ان يكون الرد موجزاً لكنه كاف شاف إن شاء الله.

– الأخت : ت ، ع ، ب / إربد :

وصلتني رسالتك "المستعجلة"، ووقفت على معالم مشكلتك وتفاعلت معها، وتعالي نتفق على بعض الحلول لها :

– ادعوك إلى ان تنسي الماضي، بما فيه من انحراف وضلال، وان تبدئي صفحة جديدة، وتقطعي على نفسك عهداً امام الله، وتصدقي في الالتزام بذلك العهد. إن سخطك على ماضيك الضال دليل على وجود الخير فيك، وانا اجزم انك إلى خير إن شاء الله، لانك رافضة لحالات الضعف الاخلاقي التي تمرين بها احياناً.

– أما الحكم الشرعي في ما كنت تفعلينه فإنه حرام ولا يجوز، فيحرم على الشباب والشابات ممارسة تلك العادة، وما قاله الشيخ في شريطه هو الصحيح شرعاً.

– لكن هل من كانت تفعل ذلك –وهي في بداية عطائها مثلك– كتب عليها الضياع للأبد؟ كلا يا عزيزتي، فالفرصة امامك سانحة، والباب لم يغلق أمامك وباب التوبة مفتوح، وبإمكانك ان تصبحي داعية ناضجة، بشرط عدم العودة إلى الماضي الأسود، وتسلحي بسلاح "الإرادة" القادر على تفتيت الجبال، لقد

البقية ص١٥

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

مساحة حرة

ردود سريعة

■ الاختان منى ومنال السيفي– رسائلكن وصلت، ونرجو عدم ارسال اكثر من مشاركة في المرة الواحدة ليتسنى للجميع المساهمة في هذه الزاوية.

اما بالنسبة للقصائد الشعرية، فلا تزال الالفاظ بحاجة الى قوة اكثر ويتحقق ذلك بالاكثار من القراءات الشعرية والادبية، وحياكن الله.

■ الاخ/ محمد النجار البقعة، ما ذكرته عن «شريعة الغاب» موجود ولا احد ينكره، وتعرف ان الاخلاق والقيم هي الحكم وهي الضابط في كثير من المعاملات والقضايا.. فان غابت فانتظر اكثر من الذي اشرت اليه في رسالتك، ونسأل الله ان يعافي امتنا من امراضها الكثيرة، نشكرك على غيرتك الاسلامية.

■ الاخ/ ابن الرشيد، ما كتبته عن العملية السلمية تم تناوله على صفحات السبيل اكثر من مرة، ونشكر لك اهتمامك بالقضايا الحيوية، وننتظر منك مساهمات في المستقبل القريب، وحياك الله.

■ الاخ/ عبدالجليل الصالح، اقتراحكم حول تخصيص مساحة اكبر للشباب قيد الدراسة، ونشكرك على اهتمامك بما تنشره السبيل.

■ الاخ/ حمزة العمري، ترجعك الى رد الاخ /ابن الرشيد وحياك الله.

■ الاخ/ قادي عبدالحميد، للمرض اسمه «ايبولا» وما اكثر تفشي مثل هذه الامراض في الجانب السياسي كما قلت وحياك الله ◎

مع تحيات محمد عقل

ابناء الاسلام

الشيشان.. البوسنة والهرسك، وحتى فلسطين كلها قضايا تهم الاسلام والمسلمين وليس غيرهم.. هناك تساؤلات عديدة تطوف في خاطري!!

لماذا يطمع الجانب الاخر القضاء على الاسلام؟ وهم يعلمون ان الاسلام دين الحق.. يقاتل لهداية الناس وليس لابادتهم ولكن.. تعمى اعينهم عن الحق لمغريات هذه الدنيا الفانية.

يحاولون نشر الفساد في ارجاء المجتمع الاسلامي.. وذلك بنشر التطبيع ومن خلال التلفاز... لتحقيق مآربهم والنيل من الاسلام الذي يبين حقيقة المعتقدات السائدة.. ولطمس معالمه الاثرية.

وفي هذه الاوقات تطوف علينا الاعاصير من كل ناحية لابادتنا.. لتحلو لهم الدنيا.

ولكن نحن ابناء الاسلام.. وان لم نظهر بعد.. ولكن الايمان بالله قوي في قلوبنا وعواطفنا.. فمهلاً يا اخي ابناؤك بخير، وانما يزدادون شجاعة وقوة يوماً بعد يوم... ويتيقنون من عظمة الاسلام الحنيف لحظة بعد لحظة.. وسوف نتجح بارادة الله عز وجل ونقفز القفزة العليا لنيل الشهادة ◎

■ خالد النابلسي

«البعد عن الله »

جاء رجل الى سفيان الثوري وشكى له مرضه الذي هو البعد عن الله عز وجل فقال له: عليك بعروق الاخلاص وورق الصبر وعصير التواضع ضع هذا كله في اناء التقوى وصب عليه ماء الخشية واوقد عليه نار الحب، وصفيه بمصفاة المراقبة وتناوله بكف الصدق، واشربه من كأس الاستغفار وتمضمض بالورع وابعد عن الحرص والطمع. تشفى من مرضك باذن الله.

■ احمد زكي فرسان

حتى يموت الصمت

اعذريني..
واعطني الصمت وقتاً
واسمحي للكف يوماً ان يعانق ما يريد...
لجعلي حرفي بساطاً.. لجعلي حبي رفاتاً
كوني حقداً.. كوني ناراً او جليداً...
واعذريني.. فالليالي حالكات مظلمات..
واليراع الحر رغم القهر جبار عنيد
اعذريني، مسموم الدهر علي بعض ذاتي من ذواتي استعيد
اعذريني.. فالكلام الحر مطعون ومنبوذ طريد فاسمحي للحرف
ان يحيا ولو بين الضلوع
اسمحي للسجن ان يبقى بصدري
لجعلي السجان مني.. واعذريني
فسيأتي يوم تهتز السجون ويثور الحبر... والقلب.. ورنات اللسان
عندها.. سيموت الصمت.. ينتهي الصوم
ليأتي يوم عيد...

عاهدة ابو الهيجاء
كلية التمريض- اربد

النصر القادم

وتنبت الارض سنابل...
ويفجر الابطال قنابل...
ويقول الاطفال هيا.. قد جاء دورنا... فلنقاتل...
قد جاء النصر هيا... ليختال البلابل...
لن تخاذل.كلا.. لن تخاذل...
كلا لن ينفع التواكل... ولم التساؤل؟؟
في الامس كنا خير الورى.. فانظر اليوم لحالنا فأين التكافل؟؟
قد جاء من ينترنا ... فأين التفاعل؟؟
فكيف نريد ان نفعل ولم نحاول!!
فلنحاول.. فلنحاول...
فباسم الله بدأنا.. عليه توكلنا...
وبطريقه نحدي ركبنا الحافل نحوه..
نحو وطن طالما انتظر المجد زياً
نحو نصرساحق، يرجع لنا حقنا الاسلامياً...
ماكثين .فرحين.. مهللين في ديارنا... مطمئنين كما اردنا....
حامدين الله... راضين بما رزقنا...
مسبحين الله اينما ذهبنا...
رافعين رؤوسنا عالين سامين.. نرتدي العلياء زياً..
صيحاتنا الله اكبر.....
فالله غايتنا.. والقرآن دستورنا... ومحمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا..

عبدالحكيم يوسف امين
الزرقاء

حي على الجهاد

قالوها.... وناموا... فناديت مرة اخرى بها ...فقاموا.. وقالوا ليس الان سنأتي غداً او بعد غد...
الى متى الغفلة .. الى متى النوم.. قلت اتفرج انا واترككم نائمون... فماذا يا اخواتكم تتعالى
حرام.حرام...لا يجوز... خروج المرأة غير جائز.. وانا اقولها حي على الجهاد يا غافلون...
لن اهاب العدى..ولن اهاب المنون، واني على درب المجاهدين...
سائرة بلا ظنون.. او نوم او غفلة
عن الحق يا مسلمون

ربى محمد / ام عمر– الزرقاء

المقبرة

بينما كنت اسير ذات يوم بعد منتصف الليل وبعد ان انهيت عملي، اقتربت من مقبرة وانا امشي على غير هدى... فبدأ يخرج من بين قبورها صوت مخيف فحاولت جاهداً ان اعرف من اين يخرج هذا الصوت.. واقتربت اكثر واكثر من مصدر الصوت.. فوجدت قطعة من العظام هشة فوق احد قبورها وبعد هنية خرج الصوت مرة اخرى من هذه العظمة ثم.. فجأة سكتت... واذا بالعظمة تتكلم بصوت مرتفع وواضح وتقول لي: غداً يا هذا تصبح كهذه العظام البالية، فقلت: وماذا تريدين ان افعل، قالت: تزود بالطاعات واهجر المعاصي.. فغداً لن ينفعك في هذه الحفرة المظلمة سوى عملك الصالح.

فاجبتها بلهجة تهكمية: اسكتي ايتها العظمة فانا ما زلت في ريعان شبابي، فنطقت العظمة بصوت حزين قائلة: ان الموت عندما يأتي لا يعرف صغيراً ولا كبيراً، فقد ظن الكثير مثل ظنك، واذا بالموت يأتيهم بغتة وهم لا يشعرون، فاقتنعت بكلامها.. وانتفضت نفضة الذعور الخائف، وعزمت بعد هذا الموقف التوبة الى الله ◎

محمد حسن/ الزرقاء



يمينُ الله تسبق فيهم يميني
برمي غاصبيك فلسطيني
هذي دمائي نثرتها بلا منّ
عليك وأقاتل العالمين فيك
يا بلادي لا تعذريني ان اتوك
دون اشلائي وطحني عليك
لن تعطشي لن تخافي ولن تنيني
يا بلادي اعصر فيك شراييني
بلادي- يا دمع امي- سليني
النذل الخلق استباحت فلسطيني
قد هدرنا قد زحفنا
قد اتينا مؤمنينا

عماد القيناني

«مناجاة وتوجع»

اليك الهي قد اتيت ملبياً
فبارك الهي حجتي ودعائيا
قصدتك مضطراً وجئتك باكياً
وحاشاك ربي ان ترد بكائيا
كفاني فخراً أنني لك عابد
فيا فرحتي ان صرت عبداً مواليا
الهي فانت الله لاشيء مثله
فاملأ فؤادي حكمة ومعانيا
اتيت بلا زاد وجودك مطعمي
وما خاب من يغفر لجودك ساعياً
اليك الهي قد حضرت مؤملاً
خلاص فؤادي من ذنوبي مليباً
وكيف يرى الانسان في الارض متعة
وقد اصبح القدس الشريف ملاهياً
يجوس به الانذال من كل جانب
وقد كان للاطهار قدساً وناديا
معالم اسراء ومهبط حكمة
وروضة قرآن تعطر واديا

خلود محمود مقدادي
١٣ سنة

القراء يكتبون

– «هناك.. في خيالي الواسع.. في بحر افكاري.. شمس وقمر، شمس امومية افتقدتها فجأة.. وقمر ابوي اراه في ذلك البحر الذي يصارع الامواج.

امي دعيني اضع راسي على صدرك الدافيء.. ابي زدني من بحر حنانك.. رعاكما الله وحفظكما من كل سوء»

ايمان ابراهيم ابو شنار

– «لقد اغلقت اذنيّ عن استقبال اقوال نساء القيل والقال، حتى لا اكون لهن مؤازراً.. دعوني افرّ الى ربي فهو ارحم الراحمين»

ربى محمد «ام عمر»

– «حين يشتد بك الشوق لاخوة عشت معهم ردحاً من الزمن ثم مضوا تشعر ان جوارحك تناديهم وان الوجدان يتوق لرؤياهم»

ميرفت ابو الروس

– «رحمك الله يا شيخنا عبدالله عزام اذ قلت: ايها المسلمون عزكم بالجهاد.. ان الذين يظنون ان الاسلام سيقوم بدون دماء ولا اشلاء.. اولئك واهمون لا يعرفون طبيعة هذا الدين»

عاصم نايف

– «يا ربّ لنا نستجير ونشتكي.. فالطف بنا يا ربّ ان دفنونا واجعل نهايتنا بجنتك التي... طابت مقاماً خالداً مأموناً»

فراس ابو هلال

– «للوقاية من امراض القلب ابتعد عن الغيبة والنميمة والنفاق واحرص على غض البصر وغسل القلب من الحقد والحسد»

مريم محمد بنات

– «في السابع من ايار احتفل العالم الغربي بانهزام المانيا النازية.. رغم ان النازية لم تنته ففي فلسطين نازية وفي الشيشان نازية وفي البوسنة نازية.. وفي كشمير وحول العراق وليبيا نازية...»

خالد احمد ابو عبادة

– «اسمحوا لي تقديم خالص احترامي لكل من ساهم ويسهم في اخراج السبيل الغالية.. وأحيي فيكم شجاعتكم في مقاومة طوفان التطبيع السياسي والتمييع الثقافي، كما أكبر فيكم محاولاتكم الحثيثة لتقريب مختلف وجهات النظر بين فئات مختلفة من مجتمعنا الاسلامي، والتزام الحياد وجانب الحق ما استطعتم الى ذلك سبيلاً»

غادة عبدالله راشد







السبيل العدد (١٠٦) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢١ - ٢٧ تشرين ثاني ١٩٩٥م

عالمية الثقافة .. الآثار المتوقعة

□ إبراهيم غرايبة

نتحدث عن عالمية أتاحتها مرحلة جديدة في مسار البشرية، وليست عالمية قد تأتي بها أو يظن أن تأتي بها قوة عالمية مهيمنة أو سيادة متوقعة.

وهي عالمية تتأكد وتترسخ وتسير بخطى متوقعة ووفق مسار يكاد يكون قريب الفهم والاحتمال لكثير من الناس، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ونشوء هيئة الأمم، والمنظمات الدولية، والبنوك الدولية، والشركات العالمية.. وأخيراً الإعلام العالمي والاتصال العالمي.

فعالمية الثقافة تقع في منظومة عولة تتحقق في السياسة (هيئة الأمم المتحدة، قوات حفظ السلام، للنظمات الدولية، القانون الدولي) وفي الإقتصاد (موجة اقتصاد السوق، ومنظمة الجات التي تشارك فيها كل دول العالم تقريباً، والبنوك الدولية، وصندوق النقد الدولي) وفي الثقافة (اليونسكو، والإعلام الدولي، والأقمار الصناعية، وأطياف الستالايت، وشبكات المعلومات والاتصال، والقنوات الفضائية، والفاكس،...).

ولنلاحظ مثلاً مؤتمرات القمة العالمية منذ عام ١٩٩٢، قمة الأرض (البيئة) في البرازيل، وقمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن، وقمة السكان في القاهرة، والمؤتمر العالمي للمرأة في بكين، والمؤتمر العالمي للإسكان والتوطين في تركيا، وحقوق الإنسان في فيينا.. وتتشكل اهتمامات عالمية جديدة مشتركة تشكل أساس العلاقات الدولية القائمة كالبيئة وحقوق الإنسان والتنمية البشرية.

ما هي الآثار المتوقعة لهذه العولة؟ أو ما المسار المتوقع لمتوالية هذه العولة أو "العالمية"؟

١- اجتماعياً: كان توزيع حجم العمالة في أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة كما يلي: معلومات ٨٪، صناعة ١٦٪، الزراعة ٤٢٪، وفي الأربعينات كان نصيب الصناعة ٤٠٪ من حجم العمالة. وكان نصيب المعلومات في أوائل الثمانينات ٤٥٪ والصناعة ٢٪ والزراعة أقل من ٤٪.

ويقصد بالعمالة في مجال المعلومات النشر والبحث والتأليف والتخطيط ونظم المعلومات.

وهي أرقام تؤكد أهمية الثقافة والمعلومات ثم تأثيرها على اتجاهات العمل وبالطبع فإنها ستؤثر على التعليم والتدريب لملاءمة احتياجات سوق العمل.

وفي عالمية الثقافة يُتاح لكل أمة أن تنشر ثقافتها وحضارتها وتعرضها على الآخرين لكنها معرضة في الوقت نفسه للتفاعل مع غيرها من الثقافات والأفكار. وهو أمر نلاحظه في اتجاهات الحداثة والإبداع. كما في المشاركة في الموضات والملابس وقصات الشعر والأطعمة والأشربة.. حتى إن شعوباً مثل شرق آسيا لم تكن تعرف الخبز، أصبح الخبز فيها اليوم الطعام الأساسي مثل الأرز. ولم يكن الأرز منتشراً في الشرق الأوسط ولكنه اليوم طعام أساسي لا يمكن الاستغناء عنه وتلتزم الدول بدعمه ليتاح لجميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية. وكذا مطاعم الهمبرغر والمشروبات الغازية وموسيقى الجاز والروك ...

٢- إقتصادياً: يتجه الاقتصاد إلى اقتصاد السوق أو الاقتصاد الحر تماماً، ويكاد المجال الاقتصادي يكون الأقرب لواقع الثقافة في مرحلة العولة من حيث حرية الانتشار والتنافس وأسلوب العرض والطلب، ومخاطر الغزو والهيمنة، واختفاء اقتصاديات استقرت أمم على حركتها مئات السنين ونشوء اقتصاديات جديدة مرتبطة بحركة اقتصادية عالمية ولاحتياجات غير قطرية.

وباعتبار الفكر والمعلومات المصدر الجديد للقوة فستكون معياراً اجتماعياً ووسيلة ارتقاء وموردا اقتصادياً، وتتأكد قيمة احترام الملكية الذهنية والحرص على البيانات والأمانة العلمية.

ونلاحظ اليوم زيادة فاعلية منظمات حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، ومحاولات دولية لتأكيد حقوق الملكية الفكرية.

٣- سياسياً: إن من بديهيات مقتضيات الثقافة العالمية إتاحة المعلومات وسهولة الحصول عليها وإمكان المشاركة فيها والاختيار والبث الانتقائي لها، وهذا يحتم وجود ديمقراطية وحريات تتيح هذه العالمية، ومع إمكانية إتاحة المعلومات تقنياً دون قرصنة أو الرقابة فقد اتجهت كثير من الدول والأمم إلى الديمقراطية. وقد أجريت عام ١٩٩٣ انتخابات ديمقراطية في ٤٥ بلداً من العالم.

ويفسر هذا التحولات الثورية نحو الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية.

وستزيد مشاركة الجماهير. وأهمية الرأي العام، ويسهل تبادل الرأي والمعلومات.. وربما تتاح الفرصة لأول مرة أمام الناس لتكافؤ الفرص والحصول على المعلومات وبالتالي فرص تولي المسؤوليات والقدرة على حملها.

٥- دينياً: ستكون "عالمية الثقافة" مجالاً للدعوة الإسلامية للانتشار والحوار والمساهمة وأهمية تلك للإسلام كونه ديناً حيوياً قائماً على أساس ضرورة الدعوة والحوار. وسيكون ممكناً الارتقاء بكثير من جوانب الفكر الإسلامي تلك التي تنمو بها حاجات الناس ومصالحهم وخبراتهم، حيث قال ابن تيمية «حيث كان العدل وصلاح الناس فحكم شرع الله ودينه ولو لم ينزل به وحي» وهو أمر سيكون ممكناً لجميع الأفكار والأديان الأخرى أيضا ۞

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

في مواجهة العقل الصحافي!

مهداة الى الدكتور فهد الفانك

ذكر ابن شهيد الاندلسي في كتابه المسمى الفائض «التوابع والزوابع» ان بغلة وحماراً كانا من الشعراء -هكذا- وانعقدت بين التوابع مناظرة في وادي الجن ليقرروا ايهما اشعر البغلة ام الحمار؟ وكان الرأي يتجه نحو تفضيل شعر البغلة على الحمار وكان بجانب مكان المحاورة اوزة ادبية لها دراية في النقد تسبح في بركة ماء اغضبها الحكم الجائر لان الامر كان واضحاً، «والتوابع» حكموا بالهوى والمآرب الشخصية!

المفاضلة بين البغلة وخالها «الحمار» مدعاة للخجل في تراثنا التاريخي، غير انها تبدو حالة ملحة وغريزية فيما يمكن الاصطلاح عليه بقابلية الانحناء نحو معايير هابطة في وقت تختلط فيه «ازمة الضمير» مع «ازمة الوعي» تتزاوج فيما بينها لتنجب هذا الواقع المنهل.

ومن غير عنونة القضية التي نعني فان ثمة من يدعو الى ترحيل الذاكرة باستبدال قرائن جديدة «واقعية» في طروحاتها ومعقولة النص والتطبيق وما دونها تبدو مثاليات غائبة لا يتناولها في هذه المراحل التقنية من حياتنا سوى مختل داهمته الامراض النفسية واصبح صنيعة العقل المثلج.

ولما كان كتاب الصحف المحلية ينصبون انفسهم نقاداً ومنظرين وفلاسفة ومفكرين للمراحل القادمة، نشأت حالة المفاضلة بين البغلة وخالها بحيث تكسحت اعمدة الصحف اليومية «والرومانية» من مناقشات خارج مألوف وتركيبة ثقافة الفرد الاردني الذي تجمد في مكانه بعد ان صعقته الكهرباء غير الساكنة التي تؤسس لتغير نفسية الفرد على نحو يفسد عليه ذاكرته ويستحثه باتجاهات غريبة يسلم فيما بعد في شاعرية البغلة وخالها.

وكتاب الصحف اليوم مغرمون بصناعات رديئة الانتاج ويطرحونها على انها عالية الجودة في وقت يعتقدون فيه بغياب المعالم الكلية للجودة، مما يعتقد اننا سنصل الى حالة او مرحلة مزيفة من البدائل التي ما كان لها ان تطرح لولا عبث هؤلاء بالذاكرة بغية افسادها على اصحابها، وخلق بدائل كلها معلبة ومصنعة في معامل لها مستشارون وقادة، ولولا ان الرهان قائم على الذاكرة التي تستطيع التمييز بين نقل المعركة الى شعر البغلة والحمار وبين معركة- الشعر الحقيقية لقلنا ان كتابنا يدمرون حضارة!

وتبقى النفس العربية «الشاعرة» جبهوية الاحساس تسحق نقد «التوابع» الذي يحمل نعش العقل الصحافي لسان حال مؤسسات التزييف الحضاري ۞

امرأة لسديم الزجاج الملون

□ طارق مكاوي

انتمي للفراغ الذي يتشاجر فوق رموش البنات، وينعش عطر المكان المتضمخ بالزيزفون الذي في سمرة الباب.

انتمي لزوايا المكان الذي فر من جفلة الكون للعارفين

انتمي للتي

خيطت حبل غيمي بالاختلاء المدجج بالسيد الصمت

وانطوت تحت شرخ النهار

تقطب روحي

وتغرش جولة عرسي

بريش البداية او بهديل الغمام، على سروة الارض

لتمكنني من نزوعي للحديث الطري، تمحور ما تشتهي من رحيل لرغبتها بالخلود على خيط جذري الذي ينتهي للاوز الذي لا يطير.

بمنتهى الريح اعصر وحشته فوق كهف فمي.. وأنقط ما ارتقي من غباش يكشف سورة خوفي بالرماد ويركض مثل قطيع ذئاب الى الساحة الجائعة.

منذ وزعني شجر العزف المكبوتة، ناقشني بجمع حائل للانوثة، ناقشني في انتظام الخراب على بقعة راقصتها الظلال، بقعة ما تراكض خلف دماني ينتضيها الدخان الكثير، وتتبعني حافية الغيم، مشعلة بالملامح تلحقني بقعة ما.

وانت سياج الحديقة تنتصرين على سور وريك بالمطر الغض الرهيف، يحيط بك الانبهار الانيق من البر والبحر.. مني يحيط بك اللوز في قامة الريح، تنتشرين، تحيطين بي كالرذاذ الجري.

هكذا .. انتحل الحب على قلق الانتحار الاخير وارخي مواسمنا لتؤدي صلاة الطيور المصابة بالموت لا شرعة القصب السبحي، أهرق لون السهل على شال النهر.

اخشع حين امارس شهد الخوخ بنقلة جوف البر..

هناك غبار الاشياء مرايا

توخز ريان الليل بلجة اروقتي، ولقد مالت الساعة للحاصدين اخيراً.

التراب توزع في جلدة اللامتناهي الكثيف المزكى بالضباب العنيد.

النجوم البعيدة تلذع وجه السماء بنزوتها للبقاء الرخي، تنوس المدارات في خضرة الاشتياق الى رغوة الكنه، والمدار المنوس قطن الضياء تشظى لفاتنة لا تحب ۞

جديد المخرجة مي المصري

حكاية حنان عشراوي وتحديات الزمن الفلسطيني

لندن – من ناصر ياسين
قدس برس

في المرحلة العاصفة التي اعقبت اتفاق السلام الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل صيف العام ١٩٩٣، برزت حنان عشراوي المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني، كمفاوض لا يستهان به، وشخصية جديدة في المسرح السياسي الفلسطيني المتخم بالسياسيين.

الا ان المخرجة الفلسطينية الناشطة مي المصري، تسعى في فيلمها «حنان عشراوي: امرأة في زمن التحدي» تحاول تقديم «بروفيل شخصي جداً» للسياسية الفلسطينية بعيداً عن دهاليز الساسة وتصريحاتهم الاعلامية من ناحية وبشكل يتناغم مع الحقيقة الفلسطينية في زمن المرحلة السلمية.

يسرد الفيلم صوراً من حياة عشراوي الام والناشطة السياسية والحقوقية التي رفضت عروض السلطة الفلسطينية باستلام منصب وزير الاعلام في نشوة المصافحة الشهيرة بين رئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في حديقة البيت الابيض، معللة هذا الرفض بمخاوف ساورتها من ان تتحول الوزارة حديثة العهد الى دائرة للرقابة بمتقضى بنود اتفاق «غزة اريحا» وبدلاً من ذلك عملت على تشكيل «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» بهدف وضع الحقوق المدنية على الاجندة الفلسطينية.

وتسجل المخرجة المصري في هذا الاطار ردود عشراوي على الذين يتهمونها بالطموح «الزائد عن الحد» واحتمال ان لا تتسامح الدولة الجديدة مع تصرف متحد كهذا، سواء كان منها او من نساء اخريات ذوات مواقف تنم عن تحد سياسي، اضافة الى مواقفها الناقدة لوضع حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

يبدأ الفيلم مع بداية نهار عشراوي.. قهوة الصباح صحف اليوم، المذياع، الانشغال في شؤون هيئة حقوق الانسان التي تديرها، وتنظيم شؤون حلقة القدس التي تضم مجموعة من النساء الداعيات لحقوق المرأة، اضافة الى جوانب من حياة عشراوي الاسرية وعلاقتها بابنتيها امل (١٨ عاماً) وزينة (١٤ عاماً) وزوجها اميل المصور الفوتوغرافي والزوج غير التقليدي.

تسترجع عشراوي الذاكرة لايام طفولتها، فهي الاخت الصغرى بين خمس بنات لعائلة فلسطينية مسيحية، وايام صباها كمراهقة متمردة ترتدي الميني جب في الجامعة الامريكية في بيروت، ونيلها درجة الدكتوراه في الادب الانكليزي من جامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة، واستلامها لمنصب عميدة اللغة الانكليزية والفنون الجميلة في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية.

تناول عشراوي بالموقف ممارسات وحشية المحتل الجاثم على نبض الحياة الفلسطيني، راسماً شكل الغول من خلال السجن المقابل لحديقة المنزل، فتبدو في الصورة عمليات تهديم المنازل، تجريف الاراضي، قلع اشجار الزيتون، وتغيير معالم التاريخ والجغرافيا المدينة المقدسة.

المهمة الشاقة التي تواجه منظمة التحرير الان هي جعل عملية التسوية قابلة للتطبيق، في الوقت الذي تضم فيه هذه التسوية في طياتها، كما تقول عشراوي ظلماً واجحافاً لم ينتهيا.

وهنا تمارس عشراوي نوعاً من محاسبة الذات لدورها في المفاوضات التي ادت الى هذه «النتيجة المهينة» فاسحة المجال امام الكاميرا للغوص في الحقيقة الفلسطينية «في وضعها الجديد» وبناء حلمها في جدل الاشياء المفردة.

وكما هو الحال في سائر اعمال مي المصري التي تشكل مع زوجها اللبناني جان شمعون ثنائياً فريداً في السينما العربية، خاصة في مجال الفيلم التسجيلي، فان الفيلم لم يكن رؤية خارجية لسيرة عشراوي، بقدر ما جعل من هذه الشخصية «الكارازماتية» محوراً لتجديد علاقة الكاميرا بالمحيط الذي تعمل فيه وتعبر عنه وتلتقط جزئياته من اجل اعادة تقديم حقائقه المشاهدة.

لكن على عكس افلامها السابقة حيث كان الناس العاديون محور الارتباط العضوي بالمحيط فان مي المصري جعلت من شخصية عشراوي للخلفية «نواة» فيلمها الاخير، ربما لانها رأت فيها «موقفاً نقدياً» كما قالت في حديثها لوكالة «قدس برس» مشيرة الى ان شخصيتها «المعروفة جداً» «يمكن ان تكون شاهداً لما يقوم به الفلسطينيون لبناء مجتمعهم، وللتحديات التي تواجههم».

ولان هذه «النواة» عملت على بناء خصوصية وطنية وانسانية ساهمت في نقل المحيط الخارجي أبعاده الجغرافية فان مي المصري لم تبتعد عن الفعل الشعبي وتعبيره عن «الاحلام المهددة» مثل المرأة التي رأت ان «افضل شيء عملته حنان انها انسحبت من كل ما يجري» والجدات الثانيات لحظهن من «هذا السلام».

ورغم التصاق مي وجان بالامل الفلسطيني /اللبناني، واخلاصهما في التعبير عن جراحه وبيوته المهدومة، الا ان حركة البناء واليد التي تصر على اعمار البيت من جديد حاضرة في جل اعمال هذا الثنائي، سواء كان ذلك في احلام «اطفال جبل النار» ومرحهم رغم الحزن المخيم على مدينتهم، او الاصرار على الصمود والعودة في «رهينة الانتظار» او ابراز دور المرأة في عملية المقاومة في «زهرة القندول» او محاولة استعادة الحياة في «احلام معلقة».

وفي هذا السياق يتواصل فيلم «حنان عشراوي» المرأة في زمن التحدي سماع الحقيقة الاتية والحقيقة القادمة، لينتهي بمشهد طفل يحمل حجراً في ورشة لاعادة بناء منزل هدمه الاحتلال مؤكداً اصرار الفلسطيني على مواجهة آلة الهدم اللعينة، وراسماً صورة لـ «زمن التحدي» ۞

تبدين اجمل من اي وقت مضى

□ شعر فريد سرسك

الى اعتقاله جارية المعتمد، وهو يفرش لها ارض القصر مسكاً لكي تمشي على طين البداوة...

ناوليني يديك لنمشي
على الطين
يا بدوية
وارفعي كتفيك الى بردة
العاشقين
ومري بلا وطن
او هوية
فالمسافة ما بين بصري
وبين جنين
وما بين بادية الشام
والياسمين
عربات من الخيل تجري
لتطرق جدران قصر ابن
عبّادْ
وما بين كفي
وكل البلاد
قطيع من الماشية
فارتدي السرج واللجم
والبرقع البدويّ
وطيري الى غيمة من
جياد
فلغرناطة الان ان تُرجع
النخل للشرق
وتعيد لوجه المها كُحلةً
وعيون اعتماد
ناوليني عيونك حتى
ننامْ
على الارض حين ننام
واحجبي عن سليمان
ساقيك بالقيس
عن اعين اللازورد
وبيض الحمام
فما بين قصر الامير
وفقر الجنوب
خيامٌ تداعت
وعمر ينام
وقدي الى بعرشك
نحو القبيلة
وفري بعين الرضى
انك الان تبدين اجمل
من اي وقت مضى
وبمنتصف الليل تغفو
شوارع اشبيلية
فقومي من النوم فوق
رؤوس الاصابع
ثم امتطي خيلها
وارحلي في بطون
الخيام ۞

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة الخامسة

السؤال الاول:

قال الشاعر:

لقد بشرت بعد النبي محمد ... بجنة خلد زمرة سعداء
سعيد وسعد والزبير وعامر ... وطلحة والزهري والخلفاء

مسترشداً بهذا الشعر، اذكر لنا الاسماء الكاملة للعشرة المبشرين بالجنة

السؤال الثاني:

ابواب الجنة ثمانية، منها باب لا يدخله الا الصائمون، فهل تعرف اسم هذا الباب.

السؤال الثالث:

عجائب الدنيا سبع، وكلها في فن العمارة والنحت، ومنها ثلاث في البلاد العربية، اذكر لنا هذه العجائب الثلاث ومكان كل منها

السؤال الرابع:

للانبياء عليهم السلام القاب فما القاب كل من:

١ – ابراهيم عليه السلام
٢ – موسى عليه السلام
٣ – عيسى عليه السلام
٤ – اسماعيل عليه السلام
٥ – يونس عليه السلام

السؤال الخامس

اطلق على ملوك واباطرة الدول القديمة القاب عرفوا بها، وغلبت على اسمائهم، فهل تعرف لقب:

١ – ملك الفرس
٢ – ملك الروم
٣ – ملك اليمن
٤ – ملك مصر
٥ – ملك الحبشة

□ □ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (٤)
اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة
■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان
الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل
طارق / ص.ب ١٠٨٠
مسابقة السبيل الثقافية
وتعلن النتائج بعد اسبوعين

اسماء الفائزين في المسابقة رقم (٢)

الجائزة الاولى
فازت بها القارئة امينة اسماعيل علي
٢ – الجائزة الثانية
فازت بها القارئة فتحية المصري
٣ – الجائزة الثالثة
فازت بها القارئة نوفة محمود ابو صقر
٤ – الجائزة الرابعة
فاز بها القارئ محمود سليمان ابو ليل

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

اجابات المسابقة الثالثة

الجواب الاول:
١ – بحيرة طبرية... في فلسطين ٢ – بحيرة العمق... في سورية ٣ – بحيرة المنزلة... في مصر ٤ – بحيرة لوط... بين الأردن وفلسطين

الجواب الثاني:
١ – جامعة عين شمس... في القاهرة ٢ – جامعة ام القرى... في مكة المكرمة
٣ – جامعة اليرموك... في اربد
٤ – جامعة الخليج... في المنامة في البحرين

الجواب الثالث:
١ – رهين المحبسين... ابو العلاء المعري ٢ – المتنبي... احمد بن الحسين ٣ – الشقراتي... علي بن الحسين
٤ – الخليفة الذهبي... زياد بن معاوية

الجواب الرابع:
١ – نهر شيلي... في الصومال
٢ – نهر سبو... في المغرب
٣ – نهر مجردة... في تونس
٤ – نهر شليف... في الجزائر

الجواب الخامس:
١ – تاج محل... في مدينة اجرا بالهند ٢ – قصر الحمراء... في مدينة غرناطة بالاندلس ٣ – جامع عمرو بن العاص... في مدينة القاهرة بمصر

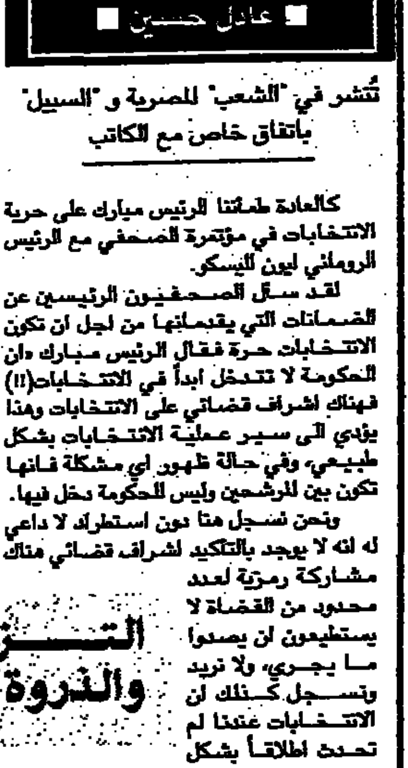
قصيدة جديدة لرمز قديم

□ للشاعر محمد شلال الحناحنة

نهاية هذا السلام المزيّف
تاتي رصاصاً يقض المضاجع
عبر صحاري الندمْ
حملتك تحت الخيام التي عذبتني
وانت الورمْ
....
....
....
اما قلت: هذي بلادي من البحر
للنهر
ثم تعود لهذا العدمْ
فايّ ندمْ
واي ندمْ
رأيتك في ساحة النوم
حلماً غريب الملامحْ
وكنت تنافح
فكيف تصافحْ!!
يداً لُطخت بدم الابرياء
على نعش هذا السلام سلام
اكنت غريب الخطايا
لتبذل ماء الحياء لتلك الدنايا
فأين جموع الصبايا!!
واين الورود التي اهديت
في صباح المنايا!!
لماذا تبدلُ كوفية العزّ بالنجمة
الماكرة!!
وكان (جهادك)
«انا فتحنا»
فكيف جنحت لذلّ المهانة
والمسكنة!!
ركعت لغير الاله
حضنت الصليب
عشقت الرئاسة والمشامة!!
الم تقرأ الفاتحة؟!!
على نعش هذا السلام سلامْ
تقايض حلم الثكالى
بعيش رغيد
وتنثر خزي الهزائم عبر الحدود
وترسم خط التردّي
طقوس الظلام
لتقمع هذا الحجر!
اتلهثُ خلف السراب
وتبحث عن قلبها المتمزق يوم
تصلبُ زهرُ الحنين!
فاي حنين؟! واي حنين؟!
فسقطك قد رمّ دون انين
فسقطك قد رمّ دون انين
سلام على نعش هذا الجنين
سلام على نعش هذا الجنين!!

مصر

اطلب من الرئيس ان يمتنع عن الادلاء بصوته في دائرتي الانتخابية



■ عادل حسين ■

تُنشر في "الشعب" المصرية و"السبيل" باتفاق خاص مع الكاتب

كالعادة طمأنتا الرئيس مبارك على حرية الانتخابات في مؤتمره الصحفي مع الرئيس الروماني ايون ايليسكو.

لقد سأل الصحفيون الرئيسين عن الضمانات التي يقدمانها من اجل ان تكون الانتخابات حرة فقال الرئيس مبارك «ان الحكومة لا تتدخل ابداً في الانتخابات(!!) فهناك اشراف قضائي على الانتخابات وهذا يؤدي الى سير عملية الانتخابات بشكل طبيعي، وفي حالة ظهور اي مشكلة فانها تكون بين المرشحين وليس للحكومة دخل فيها.

ونحن نسجل هنا دون استطراد لا داعي له انه لا يوجد بالتأكيد اشراف قضائي هناك مشاركة رمزية لعدد محدود من القضاة لا يستطيعون ان يصدوا ما يجري، ولا نريد ونسجل كذلك ان الانتخابات عندنا لم تحدث اطلاقاً بشكل طبيعي اذا كان الطبيعي هو ما تعرفه من الانتخابات في كل بلاد العالم، ولكن اهم من هذا كله قول الرئيس ان المشاكل ان ظهرت تكون بين المرشحين فالرئيس في هذا التعميم يلغي الطبيعة السياسية للمشاكل الانتخابية وما ينجم عنه من مشاكل، ان مشاكل الانتخابات يا سيادة الرئيس ليست في الاساس مشاكل محلية في الدوائر بين المرشحين، ولكنها مشاكل عامة وعلى مستوى القطر بين الحزب الحاكم من ناحية والاحزاب التي ترفضه وتعارضه من الناحية الاخرى فماذا قدمتم لكي تكون المواجهة مع حزبكم حرة وعادلة؟

في مقابل ما تحدث به الرئيس مبارك اجاب الرئيس الروماني عن السؤال نفسه فقال «في العام القادم ستكون هناك انتخابات عامة وايضاً انتخابات محلية والبرلمان يناقش خطة تنظيم العملية الانتخابية بين الاحزاب. وفي الانتخابات الماضية التي اشرفت عليها عدة جهات دولية لم يصدر اي احتجاج حول عملية الانتخابات وتم تمثيل ٢٤ حزباً في البرلمان.

ارأيت الفارق بين دولة رومانيا التي سعت بجدية لانهاء الدكتاتورية والحال في مصر حيث يصر الحزب المتسلط على البقاء في موقعه بالقوة وتزييف الانتخابات؟ في رومانيا (وفي الدول الشرقية الاخرى) تشارك الاحزاب في وضع الضمانات، وعندنا تقدمت الاحزاب بمقترحاتها في هذا الشأن فألقوها في سلة المهملات.. في رومانيا لم يترددوا في الاستعانة بخبراء ومراقبين دوليين، وعندنا (لانهم يخشون التجربة) يرفضون هذا الكلام، واذا تشكلت لجنة محلية من افاضل المواطنين علماً ومكانة لتتابع الانتخابات، فان اهل الحكم يرفضون تدخل هذه اللجنة على اساس اننا عبيدهم ورثونا او اشترونا وليس من حق لاحد ان يتدخل او يعترض على كل ما جرى فينا.

الا ان الرئيس الروماني لم ينكر في تصريحه كيف كان استخدام وسائل الاعلام اثناء الانتخابات ولهذا فاننا نضيف هذا ان سياسة الاعلام في الانتخابات الرومانية (وفي كل انتخابات شرق اوروبا) التزمت بعرض متوازن للاداء والاخبار فلم تعط لاي حزب نصيباً يزيد على انصبة الاحزاب الاخرى، ولم ما تتحيز ضد اي حزب او مرشح مستقل، وكان هناك عقاب عاجل وصارم لاجهزة الاعلام الحكومية ان هي حادت عن هذا الالتزام.

امام هذا الصدق في التعبير عن التعددية السياسية والحزبية، وامام هذه النظافة في العملية الانتخابية لم يكن غريباً تحقق التحول الديمقراطي بطريقة سلمية منظمة وكان من الطبيعي ان الحزب الذي احتكر السلطة في رومانيا لسنوات طويلة لم يفز في الانتخابات لا باغلبية ساحقة ولا باغلبية هشة.

*** هذه حقيقة ما يجري في الانتخابات**

ويا رئيس الحكومة يا من تتكلم عن براءة الانتخابات اسمع هذه الحقائق:

في اطار الحصار الاعلامي المقصود اصبح على جمهور الناخبين ان يتجرع حديثاً لا ينقطع عن انجازات الحزب الوطني عبر الاذاعة والتلفزيون واصبح علينا ان نقبل التحقيقات الصحفية عن مرشحي الحزب الوطني باعتبارهم الفائزين بحب الناس في كل الدوائر وعن مرشحي حزب العمل والتيار الاسلامي باعتبارهم الخاسرين والمنبوذين.

حسناً فرض علينا ان نسلم بذلك وتركنا لكم اجهزة الاعلام المركزية فماذا بقي في ايدينا لكي نواجه مرشحي حزبكم؟ ليس لدينا الا ان نخاطب جمهورنا في دوائرنا مباشرة حتى نشرح برامجنا واسباب رفضنا حزبكم.

ولكنكم اعلنتم منذ البداية ان تنظيم المؤتمرات في سرادقات ممنوع، وتنظيم المسيرات التي تحيي المرشحين وتشهر اسماءهم ممنوع كذلك.

وقد فهمنا دوافعكم في هذا الامر فالسماح بالسرادقات والمسيرات ستسمح بحشد عشرات الالوف في كل دائرة ويعني هذا ان عشرات الملايين في طول البلاد وعرضها ستجتمع لمدة شهر كامل لتهز الارض والسماء تهليلاً وتكبيراً ومنذرة المفسدين الظالمين، ولا شك في ان هذا حال يرعبكم، ولذا قلت انني افهم دوافعكم الى الغاء السرادقات والمسيرات.

ولكن ماذا تركتم لنا للاتصال بناخبينا ومخاطبتهم؟ لقد رضينا باستبعاد السرداقات التي تتسع للالاف وقلنا انه يمكننا ان نقنع باجتماعات للمئات وطلبنا ان نستخدم لهذا الغرض افنية المدارس فقيل ممنوع، وقلنا ان نستخدم مراكز الشباب والساحات الشعبية فقيل ممنوع طلبنا ان نؤجر قاعات سينما فقيل ممنوع طلبنا أن نستخدم دور المناسبات في الجوامع فقيل ممنوع.

اذا كان كل هذا ممنوعاً، فلعل مرورنا على الناس في اماكن تجمعهم لمجرد التحية يغنينا عن الاجتماعات العامة والخطب ولكن حاولنا ان نمر على اعمال الشركات فقيل ممنوع وحاولنا ان نمر على المدرسين في المدارس فقيل ممنوع وحاولنا ان نمر على اعضاء بالنوادي الرياضية والاجتماعية فقيل ممنوع!

ماذا بقي في وسعنا لكي يعرف الناخبون مجرد اننا مرشحون في الانتخابات؟ قلنا فالنعلق لافتات تحمل اسمنا وما تيسر من برنامجنا ولكنهم اسقطوها ومزقوها، قلنا لنوزع بيانات على الناس في بيوتهم فقبضوا على من ضبط متلبساً بارتكاب هذه الجريمة؟

كل هذا يا عاطف صدقي قائم في الدوائر المختلفة بدرجة او اخرى، لذلك يا سيد عاطف لا تزورون باعمالكم هذه العملية الانتخابية انكم تلغونها من اصلها.

التزوير في بعض الدوائر اشد والذروة في مدينة نصر.. لماذا؟

*** ذروة التزوير في دائرتي الانتخابية**

الا ان هذا التضييق، وهذا السعي لالغاء الانتخابات من اصلها، يتفاوت في الدرجة كما قلت من دائرة الى اخرى، وقد شاء اهل الحكم ان اكون ضمن المشمولين برعاية خاصة، واصبح اسقاطي امام عبدالمنعم عمارة على ما يبدو هدفاً من اهداف الدولة العليا!

ان التضييق على حركاتي وتحركات انصاري مبالغ فيه ومحكم، وهو يصل الى الخنق والمنع الكامل، بينما كل انواع الاجتماعات متاحة امام مرشحي الحزب الوطني (عبدالمنعم عمارة وثريا لبنة) كل الساحات من السرادقات الى المساجد الى المدارس الى اي شيء كلها مفتوحة امام هؤلاء ومتاحة، ووزير قطاع الاعمال (د. عاطف عبيد) لم يتورع عن عقد اجتماع خاص لرؤساء شركات القطاع العام في مدينة نصر، لكي يأمرهم بحشد عمالهم لتأييد عمارة، وكل من يقصر مهدد بالاقالة وبالفعل تواصلت الترتيبات التي يظنون انها قادرة على تنفيذ هذه التعليمات الحكومية.

وعاطف صدقي الذي نفى انفاق مال الدولة على مرشحي الحزب الوطني، سئل في حديث «الاهرام» سؤالاً مباشراً عن حقيقة ما نشر عن انفاق المبالغ الطائلة من اموال المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمساندة رئيسه (عمارة) في الانتخابات وكالعادة كذب عاطف صدقي وقال ان هذا لم يحدث.

ما هذا الذي لم يحدث يا رئيس الحكومة؟ الم تسمع ما يقال عن الاعتمادات المفتوحة للنوادي المحظوظة في مصر الجديدة، ومدينة نصر؟ الم تسمع ان عمارة ينظم رحلات مجانية ماجنة بتصور انه يرشح شباب هذه الدائرة؟ الم تسمع ان عمارة نظم رحلة يوم الجمعة الماضي الى الاقصر واسوان ولمدة اسبوع لمئات من اهل مصر الجديدة ومدينة نصر (من كل الادارات الحكومية والشركات) وما قصة الاستدعاء من خارج الدائرة لممارسي المصارعة وما اشبه لكي يقيموا في معسكرات خاصة استعداداً ليوم الانتخاب.

رغم التزوير البشع، الشعب مصر على خوض المعركة

بغض النظر عن المغزى الاجرامي لهذا الانفاق فاننا نسأل من جيب من يجري الانفاق؟ امن جيب عمارة؟ لم من جيب الدولة؟

ثم اليس مفروضاً بنص القانون ان يعتبر عمارة في اجازة مدفوعة الاجر من تاريخ تقديمه اوراق ترشيحه؟ فكيف يوقع الشيكات ويستخدم مقار المجلس الاعلى للشباب والرياضة حتى الان؟

الا ان كل ما تقدم لا يكفيهم ولا يطمئنهم وتلك فان دائرة مصر الجديدة – مدينة نصر تشهد اوسع عملية تزييف للاصوات، في كل الدوائر هناك تلاعب في تسجيل اسماء الناخبين ولكن ما حدث في دائرتي جريمة غير مسبوقة في حجمها ووقاحتها لسنا في هذه الدائرة امام ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ صوت مزور، ولكننا امام ٢٧ الف صوت مدسوسة في مختلف اللجان، ويصل الفجر الى اقصاه في شياخة وهمية سموها شياخة الاستاذ تضم ١٤ لجنة، هذه الشياخة لم تكن موجودة وهي بالفعل غير موجودة على الطبيعة، فكل من يعرف منطقة الاستاذ يعلم انها منطقة بلا مصانع او منشآت او مساكن، فكيف يسجل فيها بين عشية وضحاها ١٥ الف مواطن!

ان هذه القضية يعرفها كل ابناء الدائرة وفي المؤتمر الصحفي الذي انعقد في مقر حزب العمل في مدينة نصر يوم الثلاثاء الماضي قام كل المرشحين في الدائرة بسرد معلوماتهم عن هذه الجريمة وفي اليوم نفسه كانت محكمة القضاء الاداري تنظر في الطعن الذي قدم في ابريل الماضي من الاستاذين على ابو النجا، واحمد الانسابي والقضية اصبحت جاهزة للحكم يوم ٢١ من نوفمبر باذن الله.

لقد قدم الصديق الاستاذ عصام الاسلامبولي المحامي قدراً هائلاً من المستندات التي تثبت الوقائع التي اشرنا اليها، وهو محق حين يقول: ان ما جرى في الدائرة على يد عمارة وثريا لبنة ليس مجرد تزوير لاصوات ولكنها عملية احلال كاملة لاهل الدائرة فالنازحون زوراً الى مستوطنة الاستاذ بوسعهم ان يحتلوا محل سكان الدائرة الحقيقيين في تحدي نتيجة الانتخابات العامة.

انت تقول يا عطف صدقي انك ستجري تحقيقاً حول ما يجري في دائرة مصر الجديدة –مدينة نصر، واذا كان هناك مستند واحد يثبت وقوع جريمة.. فما رأيك يا سيدي في هذه الجريمة التي نتحدث عنها؟ دعك من انفاق عمارة للمال العام، فمصيبة التزييف في الاصوات اعظم واجدر بالتحقيق خصوصاً بعد اعتراف عمارة بنفسه بجريمته، وليتك تسمح بقرارات حكم القضاء الاداري، فهذا اكرم لحكومتك، وقد سبق ان طلبنا من وزير الداخلية ان يتحرك ولكنه آثر الصمت، واظن انك ستصمت بدورك يا رئيس الحكومة بتصور انك بهذا تستغفلني في الانتخابات فانتم تريدون انجاح عمارة مهما كان الثمن غالياً ومهما كان التزوير مفضوحاً.

وهناك كلمة لابد ان اضيفها في ختام ما قدمت.

ان حرص الحكومة على انجاح مرشحيها عنوة هو امر ظاهر، وهي لهذا تسعى للتزوير في كل الدوائر ولكن وقاحة التزوير تشتد اذا كان اهل الحكم يكون عداء خاصاً لاحد المرشحين، او اذا كان في الدائرة وزير او مسؤول اثير ومصر الجديدة –مدينة نصر من الدوائر القليلة التي اجتمع فيها السببان!- ان اهل الحكم لا يتصورون امكان تنحيتهم عن طريق الانتخابات العامة ويتفرع عن ذلك ان الوزير منهم لا يعامل في الانتخابات العامة باعتباره مرشحاً معرضاً للنجاح والسقوط، ولكنه يعامل باعتباره وثناً مقدساً لا يجوز المساس به، وسقوطه يعني ان الحكومة تخضع لارادة الشعب وانها يمكن بدورها ان تسقط.

وفق هذا المفهوم الاستبدادي الشاذ تتحرك اجهزة الدولة تحركاً مكثفاً في الدائرة التي يرشح فيها وزير او مسؤول اثير وتستباح كل الجرائم من اجل انجاح هذا السيد.

الا ان الامر في دائرتي يكتسب وجهاً اضافياً يزيد المعركة ضراوة فدائرة مصر الجديدة- مدينة نصر هي الدائرة التي يدلي فيها السيد رئيس الجمهورية بصوته ويظن المسؤولون -لاسباب معقولة- ان صوت الرئيس لن يكون لصالحي ولكن سيكون لعبد المنعم عمارة فكيف يسقط من يصوت الرئيس معه؟

انّ الامر هنا لن ينتظر تعليمات، فكل الاجهزة المعنية ستتصرف مباشرة في ضراوة زائدة لانجاح من يعتبرونه مرشح الرئيس.

لذلك، فانني اتقدم برجاء الى الرئيس مبارك ان يمتنع عن الادلاء بصوته في هذه الدائرة التي رشحت نفسي فيها حتى تعود درجة الحرارة الى مستواها الطبيعي، وحتى تكتسب الحكومة منظر انها محايدة.

*** رغم كل ذلك.. فنحن الاعلون باذن الله**

رغم كل ما ذكرت، فانني اقول لاخواني وابنائي في الدائرة وخارجها «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» نعم انهم مستكبرون «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال»، ولكن الله اكبر الله اكبر الله اكبر.

رغم كل ما جرى فان الشعب المؤمن قادر على قهرهم باذن الله رغم الاموال والابواب المفتوحة فان مرشحي الحزب الوطني في دائرتي لا يلقيان الا الرفض انهما يعقدان الاجتماعات ولكن الناس لا تحضر وان حضرت فلكي تزجرهما.

ان الناس في دائرتي تؤيد دعاة الحق وتؤيد للمجاهدين الصادقين وهم في عهد امام الله لن يخلفوه بأن يذهبوا الى الصناديق يوم الانتخابات رجالاً ونساء وشباباً في المقدمة ان نسبة المشاركين سترتفع باذن الله في انتخابات هذه المرة من ٣٪ الى ٣٠٪ وبالتالي سنغرق المزورين في طوفان من البشر، ولن يعصمهم من هذا الطوفان عاصم.

وعمارة يدرك هذا الذي اقول، ولذا فانه واصحابه في فزع عظيم، اذ ماذا سيقولون لاربابهم ان هو سقط؟ وهو ساقط ساقط باذن الله!

ايها الشعب في كل الدوائر: تمرد واغضب وارفض الاهانة انهم ينلونك بطغيانهم فاغضب وهذا يوم ثأرك. انهم ينهبون ثرواتك ويفرطون في بلدك فاغضب وتمرد، وتزداد الاهانة حين يظنون فيك الغفلة فيكذبون عليك ويتصورون انك لا تعقل!

ايها الشعب

"ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً"، فكونوا في مواجهة الحزب الوطني كالبنيان المرصوص، ان مرشحي الحزب الوطني ليسوا افراداً متفرقين على الدوائر المختلفة ولكنهم سلسلة مترابطة من اصحاب المصالح العفنة، تؤيدهم امكانات الدولة بسيفها وذهبها، ومرشحونا في المقابل مرشحو التحالف الاسلامي والقوى الوطنية هم بدورهم سلسلة من المناضلين يناجزون هؤلاء الشياطين وحولهم كل ابناء الامة.

ايها الناس كونوا كالبنيان المرصوص حول المجاهدين حتى تكون كلمة الذين امنوا هي العليا وكلمة من اضعفوا الناس هي السفلى.

واود ان اطمئن كل المواطنين الى ان المعركة تتصاعد فعلاً في كل مكان على نحو يرضيهم اننا نتابع في غرفة العمليات المركزية لحزبنا تطورات المعركة في مختلف الدوائر، ورغم كل ما يمتلكون ويرهبون فان مرشحي التحالف الاسلامي يتكاملون، وهم من الاسكندرية حتى اسوان يحركون امتهم بنجاح ضد حزب العابثين الفاسدين وشعار الامة كلها معهم:

الاسلام هو الحل ◙

تقارير المتابعة: التحالف الاسلامي يجمع الامة حوله من الاسكندرية حتى اسوان في مواجهة الحزب الحاكم

وقفات ومواقف

كيف السبيل

■ د. احمد نوفل ■

ملحوظة: «كتب هذا المقال قبل اسبوعين واخرنا نشره بسبب اغتيال رابين»

*** طرد الفلسطينيين من ليبيا**

هذا العنوان غير صحيح وغير دقيق فإنه لا أحد قد طرد "الإخوة" الفلسطينيين من "وطنهم" ليبيا.. ولكنهم قرروا "العودة" إلى وطنهم فلسطين، ولم تكن ليبيا لتمانع.. بل باركت.

مسلسل من المغالطات والاكاذيب والفضائح يرتكبها العرب بحق أنفسهم، ثم يغلفونها بعد ذلك بفضيحة جديدة تنضم إلى فضيحة قديمة.. وعار يتراكم فوق تلال العار.

ومتى كان لأحد في العالم العربي أي قرار؟ فكيف بقرار العودة إلى الديار؟ وإلى أين؟ إلى وطنهم فلسطين. وعلى من يقررون؟ سيقررون على اليهود .. وعلى اليهود أن ينصاعوا لقرارهم بالعودة ويستقبلوهم.. وكل العالم العربي يطردهم طرد غرائب الإبل، ويتعامل معهم كالإبل المصابة بالجرب يخشى على إبله من العدوى منها.

وإذا كان هؤلاء لم يطردوا .. فهل قرر السودانيون العودة هم أيضاً؟ وهل العمال المصريون قرروا العودة إلى مصر كذلك؟ ولماذا تقول ليبيا: إن العمالة الوافدة وخاصة الإفريقية تحمل الإيدز معللة طردها لهم؟ إذن هو الطرد وليس العود. ولكن تنوعت الأسباب والطرد واحد.

فالفلسطينيون يُطردون استرضاءً لأمريكا وإسرائيل، لكن هذا التخاذل يُغلف بغلاف الوطنية ويلبس لبوس المزايدات التي عفا عليها الزمن وانكشف عوارها.. ولكن "الإخوة" أو "الأخ" في ليبيا، ما زال يتصرف بعقلية الخمسينات والحقبة الناصرية والخطب العنترية .. ولا موقف للعرب ولا للجامعة.

على العموم هي -أي عملية الطرد- تبييض لوجه إسرائيل، فإذا كان العرب فيما بينهم يتعاملون هكذا، فأي ترانسفير قادم على يد اليهود مبرر ومنطقي ومعقول!

وإذا كان اللبنانيون -الرسميون- يصفونهم أي "إخوانهم" الفلسطينيين بالنفايات البشرية، فإذا قال اليهود عنهم أنهم حشرات فهم معذورون. ثم إن الطرد ثانياً، دفع بالمفاوض الفلسطيني -وهو لا يحتاج إلى دفع- دفعه إلى الزاوية ليقدم أقصى التنازلات، تحت غطاء ظلم ذوي القربى، ورداءة الواقع العربي، وتخلي الأشقاء.. فماذا نفعل؟

ثم هو ثالثاً مزيد من زرع الشقاق -ولا مكان لمزيد- في العالم العربي، وزيادة التجافي بدل التداني، وزرع الحقد والعداوة في القلوب.. ونقلها من الأنظمة إلى الشعوب.

ثم هو رابعاً صرف للأنظار عن قضايا الداخل الليبي. ثم هو خامساً صرف للأنظار عن قضايا خطيرة تدور في المنطقة ..

ثم هو سادساً ..

*** اغتيال الشقاقي**

هذه الوقفة الثانية هي النقطة السادسة ..

لقد تعود اليهود افتعال أزمة ليصطادوا صيداً سميناً.

وكلكم تابع وقرأ كيف اصطادوا خليل الوزير، حين اعتقلوا قريباً له في غزة، لتتصل ابنته ببيت أبي جهاد، ليخبروها بموعد وجوده في البيت، ليأتي الموساد على موعد.

هل وصلت الرسالة ؟

تفتعل أزمة تهجير الفلسطينيين.. ثم تأتي وفود الوساطات، والشقاقي -يرحمه الله- واحد من القيادات المقبولة الوجه لدى "الأخ"، وهو ليس من النوع الذي يقف يتفرج، فلا بد من توسطه، ولا بد من مروره بمالطة، والأجهزة كلها مخترقة، ومالطا وقبرص وغيرها هي عش الدبابير (أي الموساد)، فإذا وقع العصفور في الشرك عرف اليهود كيف يقومون بواجبهم.

ومنذ اغتياله لم نسمع كلمة عن المهجرين.. سكت الإعلام بعد أن أدت الزوبعة دورها، ووقعت السمك إلى الشبكة.

والتداعيات في مقتل الشقاقي كثيرة ..

أول التداعيات: الإرهاب الصهيوني، والدموية اليهودية التي لاحقت عبد الله عزام في بيشاور، والشقاقي في مالطا وغيرهم في أماكن أخرى..

هذه العنصرية الإرهابية المجرمة هي التي تحارب الإرهاب في العالم. والذين يطاردون في السجون ويصفون في كل انحاء العالم هم الأرهابيون .. إنقلاب القيم والمعايير.

وثاني التداعيات: القيادة التي ينتمي الشقاقي إليها -بالقوة-، والتي تحتكر التمثيل والأوحدية في التمثيل والتي تحتكر الشجب -بتشديد الشين والجيم والباء- سكتت عن الكلام المباح.. فلا شجب ولا إفصاح.. ولا نطق ولا صياح ولا .. اللهم إلا دعوة لضبط النفس من قبل الشعب المذبوح.

وإذا كان الشعب على "دولته" هيناً إلى هذه الدرجة، فما حاجتنا إلى تلك الدولة، وهل إذا قامت دولة من هذا الطراز اختلفت الأمور؟

إنما الوظيفة الأولى للدولة حفظ الرعايا والمواطنين .. لا امتيازات الكبراء والمسؤولين.. فإذا لم تقم بهذا الواجب فلا قامت.

وثالث التداعيات: تصريح بيريز بقتل الشقاقي وقوله: قتلناه، وسنقتل بعده، ولن يكون آخر من نقتلهم ..

ووزير خارجية الشقيقة -ابن القنانة.راكيل او راقية إبراهيم- يقهقه وبيريز يقول: نقص القتلة واحداً.. وإيه يعني؟

يا أمة العرب: إذا هان فرد منك عليك هنت كلك في عين كل فرد في هذا العالم!

وهب أن القتيل كان يهودياً .. أكان اليهود يجاملون ويسكتون؟ أرأيت الفرق بين أحوال وأحوال.. ورجال ورجال؟! ورابين يعلن على الملأ: لقد أصدرت أوامري بقتل خليفة الشقاقي.

ما عاد القوم يوارون سوءاتهم .. فقد خلا لهم الجو .. تماماً .. ولم يعد للعرب حتى موقف شجب.

*** محاكمة أم يحيى عياش .. عيشة عياش**

أم يحيى قضت في الزنازين تحت إجراءات التحقيق قرابة شهرين، وستقدم للمحاكمة بعد شهر، وقد خرجت بكفالة عشرة آلاف شيكل. وهي مصابة بعدة أمراض خطيرة منها السكري والضغط والربو. وتهمة أم يحيى أنها التقت بابنها! ولا ندري ماذا سيكون الحكم.

قد يكون السجن عشر سنوات أو أقل أو أكثر.. ننتظر لنرى العدالة الإسرائيلية .. كيف ستأخذ مجراها.

يا أيها العالم الأصم الأبكم .. في شرعة من أن لقاء أم بولدها يقتضي هذا العذاب لامرأة نصف ميتة .. تريد أن ترى ولدها قبل أن تقضي هي أو هو .. فكلاهما على موعد .. في شرعة من يكون هذا اللقاء جريمة ؟

وهل لو كانت غير فلسطينية كان العالم وقف منها الموقف ذاته؟ وهل لو كان المطارد غير مسلم كان الموقف هو الموقف؟

ويا أيها اليهود إنكم قصار النظر جداً، أعمالكم غرور القوة، إنكم لا تحسبون للمستقبل حساباً.. ارتهنتم للحظتكم ونسيتم غدكم .. إنكم إذ تضغطون على الشعب هذا الضغط تجعلون الحل: إما نحن وإما أنتم .. ويستحيل الحل -الوهم: نحن وأنتم .. بكل صوره ومعانيه واحتمالاته-.

أليس من بينكم من ينصح لكم؟ إن المستقبل لهذا الدين وأمة هذا الدين وليس من صالحكم أن تحرقوا مراكبكم وأن تهدموا كل الجسور .. إنكم غداً إذا وقفت تساؤكم نفس الموقف لن يأسى عليكم أحد.. إنكم ترون هذا بعيداً أو مستحيلاً ولكنا نراه قريباً وأكيداً .. فانتظروا إنا منتظرون.

وما أعظم خطاب الله لكم في سورة الإسراء -لو تفهمون-: «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ...» وأما أنت يا عيشة .. فلئن قضيت أيامك في هذه الدنيا في ألم وغم فلقد كنت أنت البسيطة مدرسة في الصبر، ومرجعاً في اليقين وحكمة المؤمنين.. ونسأل الله لك عند الله منازل الصابرين .. والفرج قريب بإذن الله.. وما اشتداد الشدة إلا إيذان بقرب الفجر والفرج.

*** بيريز والأرجيلة**

في الزيارة الأولى تناول بيريز الفلافل وفي هذه يشرب الأرجيلة .. وفي المرة الأولى كانت هيئته مسبحة، ولا ندري فقد يكون "النفس" في هذه المرة على حساب احد الزبائن او صاحب المحل.. مع هدية -تقترح- طاقية وسجادة صلاة.

ولا ندري في المرة الثالثة ماذا يخبئ لنا بيريز في جعبته؟

بيريز حمامة سلام ويحمل جائزة السلام وهو من انعم قيادات اليهود، ولكن اخطرهم على الإطلاق.

وكتابه "شرق اوسط جديد" يوضع الآن في التنفيذ، فهو من راسمي الاستراتيجيات التي ينفذها العالم المأفون.

بيريز أبو القنبلة الذرية الإسرائيلية والذي اعد لكل عاصمة عربية وإسلامية «هديتها» قنبلة ذرية، وبعد أن فعل كل ذلك جاء يتحسس رقبة الضحية .. وجاء يمعن في الإيلام والتعذيب النفسي لكل نفس حرة ابية بجولاته الذي استغرق ثلاث ساعات، واطمئنانه الذي لا يجد مثله في دولته ..

أبو الأرجيلة هذا -يا هؤلاء- هو أبو القنبلة الذرية الإسرائيلية، والحمامة هذا صقر جارح وقاتل دموي.. لكنه عجز العرب الفاضح.

*** تصريح رابين بمناسبة ومن دون مناسبة: عاصمتي الموحدة وللأبد أورشليم**

وهو في ذلك لا تأخذه لومة لائم ولا يغلبه على هدفه وثوابته بروتوكول ولا دبلوماسية، ونوقنا نحن بروتوكولياتنا الزائدة تمنعنا عن رده وردعه ولجمه ..

حتى لا يفسد الجو ولا يفشل المؤتمر ولا ينزعج الحضور، ولا نعكر الأمزجة، ولا يغضب الراعي.. إلى آخر التعليلات.. التي يدوسها رابين بجلافة وهو يعلن بلا أدنى داع: عاصمتي الموحدة القدس.

ولا موقف من أحد. وهب ان المتكلم عن القدس العربية والإسلامية احد العرب -تخيل- أكان الموقف يمر؟! أم كانت القيامة تقوم؟!

وإذا هانت الحقوق على أصحابها كانت على العالم أضيع وأهون. وإذا أسمعكم إياها مراراً وسكتم فهذا هو موقفكم الحقيقي من قضية القدس ولا تقولوا لنا: عاصمتنا القدس.

*** شعب الله المختار**

يعتقد اليهود -بحق أو بتمثيل- انهم شعب الله المختار، وان دمهم غير دماء كل الناس.. ولذلك فإنه إن قُتل احد من غيرهم فالأمر هيّن، والقاتل منهم يعامل بحنان، ويحكم شهرين مع وقف النفاذ. هذه إذاً عقوبة قتل اليهود للعرب، وقتل يهودي على يد العرب يطبق اليهود في المتهم أقصى وأقسى ما في جعبتهم: عدة مؤبدات ومئة سنة إضافية.

اما إذا كان القتل في عالم العرب فإن العرب يطبقون على المتهم قول عمر: لو ان اهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلتهم به.

هذه المبالغة في احترام دم اليهودي والاستخفاف بدم العربي حتى من قبل العرب أنفسهم عواقبها وخيمة وخطيرة جداً.. إنها تعني من ضمن ما تعني: ان يبقى شلال الدم العربي -في كل العالم- نازفاً راعفاً.. للأسف.

*** الموقف في سوريا .. وعدنا وكر الإرهاب**

إن بقاء هامش غير داخل في التسوية مزعج لإسرائيل وأمريكا .. فلا أجمل من التناغم الهارموني، والتنسيق السلامي الهلامي - ويأبى الله إلا ان يظل الهامش موجوداً.. فإن دخلت سوريا في السرب، سيفتح الله مجالاً ربما من مصر، وربما من غيرها.. لا ندري.. ليظل النفس القائم موجوداً.. وليظل صوت المعارضة يدوي.. ويظل الرفض له هامش ولو ضئيل متاحاً.. ولذلك لن يستميت اليهود في إرضاخ سوريا.

ونحن نعلم الحسابات والمنطلقات.. ولسنا اغراراً في فهم السياسة .. ولكن ..

وعندما رفضت سوريا -لاي حساب- الانصياع عادت أوصاف الإرهاب تُسبغ عليها ..

فهي وقتما يشاءون، دولة تريد السلام، ووقتما يريدون، دولة ترعى الإرهاب.

ويناقشونك بعد هذا في حجم الهيمنة اليهودية على القرار العالمي.

*** جريدة عربية لندنية نفطية .. وتحقيق عن مقتل الشقاقي**

نشرت جريدة الشرق تحقيقاً عن مقتل الشقاقي اذاعته إسرائيل في صدر نشراتها.. مفاده ان المتورط في مقتل الشقاقي المخابرات الليبية وليس الموساد.. ونفت ان تكون الموساد هي المنفذة .. نفياً حاراً وقاطعاً.

والعبرة من هذا التحقيق ان تكتشف الاختراق .. وكله مخترق ومخرّق، فلصالح من يجري التعمية على القاتل والدفاع عنه وتغطيته ؟!

ولسنا نستبعد على عربي شيئاً ولكن من الجريمة الآن صرف النظر عن الموساد .. منفذ الجريمة.

*** المؤتمر الاقتصادي**

نعترف ان المتاح من المعلومات قبل المؤتمر كان لا يكفي للحكم عليه، والمشاريع التي ستنفذ بعد المؤتمر ليس هذا أوان الحكم عليها بعد. ولذلك لا تقييم لا من قبل ولا من بعد ..

على أن التقييم الأولي في نظر الأمريكان أن المؤتمر كسر كل التوقعات -أي من حيث نجاحه الباهر- وأنه "بتعبيرهم" استطاع أن يصرف الأنظار عن المطالب السياسية إلى المطالب الاقتصادية.

إن البحث في الاقتصاد إشغال عن البحث في السياسة .. وإذا بدأ في التطبيع الاقتصادي وتوقيع العقود والشراكات فماذا بقي من أوراق الضغط في يد العرب لاستعمالها في موضوع القدس أو إعادة مناطق ما قبل سنة ٦٧ وهي مقتضى قرارات «الشرعية الدولية».. التي تنازل قومنا حتى عن سقفها الواطئ المنخفض.

لكن مالنا ولمعايير امريكا.. فهل من وجهة نظرنا نجح المؤتمر؟ ونقصد "بالنحن" من؟ فنحن اليوم مئة نحن ومئة وجهة نظر .. وهذا بحد ذاته من علامات النجاح .. الإسرائيلي ..

*** موقف الجماهير في تشييع الشقاقي**

مخطئ من لا يراهن على حركة التاريخ ..

ومسكين من يغتر بظواهر الأمور .. وقصير النظر من لا يبصر الجمر تحت الرماد .. وغر بالسياسة من يظن الأمة ماتت وانتهت ..

إن عشرات الألوف التي خرجت في تشييع الشقاقي .. هادرة كالموج -وهي تعلم القيود والظروف والملابسات- ..

هذه الجماهير ينقصها الراس الذي يكون لها العقل والإرادة .. والبوصلة والاتجاه .. ولن تظل هذه الكميات الضخمة من الماء وراء السواتر الترابية محجوزة إلى الأبد ..

لن يظل المارد محبوساً في قمقم .. لن يصادر اليهود مستقبل هذه الأمة .. ولن يكونوا القدر كائناً ما كانت قدرتهم اليوم ..

إن اليهود يراهنون، وغيرهم معهم يراهن كذلك على ان ردة فعل الجماهير فورة تبرد بعد حين .. وستشغلها بالطحين والأزمات حتى تنسى .. وستطحنها بدوامة العنف الداخلي والاحتراب الداخلي حتى تياس .. فالخيوط بايدينا وهذا زماننا ..

وصحيح أن هذا زمانهم .. لكن يومهم انتهى .. وشمسهم آذنت بمغيب .. ويوم جديد بنظام عالمي إسلامي جديد قوامه العدل والرحمة يوشك أن يطل على العالم.. فلسنا نحن المحتاجين إليه فقط وإنما الدنيا كلها .. تربص وانتظار ◙

الاحزاب الاردنية: تنتقد التوجهات الحكومية تجاه النقابات

اعتبرت الاحزاب الاردنية المعارضة لمسيرة التسوية في المنطقة ان هيبة الدولة الاردنية معرضة للانتقاص لان النقابات المهنية تحتل دوراً بارزاً في رفع مستوى الوعي المهني لاعضائها وتقدم خدمات اساسية لاعضائها كالتأمين الصحي والضمان الاجتماعي وتساهم في حل قضية البطالة..

واضاف بيان صدر عن هذه الاحزاب يقول «يجري الان الاعلان الرسمي عن التقدم لنيل من النقابات من خلال بسط النفوذ الحكومي عليها لتتحول الى اداة في يد الاجهزة الحكومية التي تنوء باعباء العديد من مساوىء البيروقراطية والفساد والمحسوبية والخلل الاداري وتحاول تحقيق هدف الحكومة باضعاف الدور الوطني للنقابات المهنية كخطوة اولى للنيل من الدور الوطني لعموم مؤسسات المجتمع المدني من الى اسكات اي صوت للمعارضة الشعبية».

واضاف البيان يقول «ان الدستور والميثاق وقانون الاحزاب يتيح للمواطن الاردني الانتساب للاحزاب السياسية وهذا ينطبق على اعضاء النقابات وهو لا يتعارض مع عضويتهم في النقابة».

واعتبرت الاحزاب ان الدفاع عن النقابات المهنية هو «دفاع عن الدستور وحقوق المواطنين الاساسية والديمقراطية ودفاع عن استقلال البلاد وحمايته من الانتقاص في ظل تطبيقات وادي عربة» ⊛

وفد من جامعة الزرقاء الاهلية يزور المستشفى الاسلامي

زار يوم الخميس الماضي للمستشفى الاسلامي وفد طلابي من جامعة الزرقاء الاهلية يضم (٣٠) طالبة من طالبات كلية الشريعة وقد تجول الوفد الطلابي في مختلف اقسام المستشفى الاسلامي واطلع على الاجهزة الطبية والعلمية المتطورة التي ادخلها المستشفى في الخدمة الطبية وقد رافق الوفد من اسرة المستشفى الاسلامي الاستاذ عبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة، حيث شرح للوفد الزائر اهم المراحل التي مر بها المستشفى الاسلامي كما اعطى الوفد فكرة عن الخدمات الطبية المتطورة التي يقدمها المستشفى لمرضاه.

وفي نهاية الجولة اقامت ادارة المستشفى حفل غداء على شرف الطلبة المشاركين في الوفد ⊛

المستشفى الاسلامي يقيم حفل غداء على شرف الاطباء والطبيبات المشاركين في المؤتمر الطبي الرياضي الثالث

اقام المستشفى الاسلامي حفل غداء على شرف الاطباء والطبيبات المشاركين في المؤتمر الطبي الرياضي الثالث وقد حضر الحفل (١٣٠) طبيباً وطبيبة من مختلف الجنسيات وقد القى الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي في بداية الحفل كلمة رحب فيها بالضيوف ثم القى الاستاذ عبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى كلمة بين فيها الدور المتميز الذي يضطلع به المستشفى الاسلامي في المملكة.

ومما يذكر ان الدكتور محمود نزال اختصاصي العلاج الطبيعي في المستشفى الاسلامي قد شارك في ورقة عمل في المؤتمر المذكور ⊛

بدء استقبال طلبات الاكتتاب في شركة الامين للاستثمارات

عمان - السبيل

بدأ «المهتيون العرب» مستشارو التأسيس في استقبال طلبات الاكتتاب الخاص في اسهم شركة الامين للاستثمار المساهمة العامة المحدودة، ومع المعلوم، ان هذه الشركة يقوم على تأسيسها البنك الاسلامي الاردني مع مجموعة من الشركات وعدد من رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية والاستثمارية من داخل وخارج المملكة برأسمال قدره عشرة ملايين دينار، وستقوم هذه الشركة بجميع النشاطات والعمليات الاستثمارية المسموح بها شرعاً

وعلى غير اساس الربا، سواء لحسابها او لحساب الغير، وذلك ضمن الانظمة والقوانين المرعية، وقد غطى المؤسسون ٥٥٪ من راسمال الشركة وتم طرح الـ ٤٥٪ الباقية للاكتتاب الخاص ⊛

الالمان يتحدثون / تتمة

اختناقه في اشارة الى توجه الحكومة لتعديل قانون المطبوعات، واضاف الكباريتي راجعاً الى خطاب التكليف متصوب لوضاع النقابات المهنية باعادة مهنتها كي تؤدي الدور الذي انشئت من اجله، ويأتي الحديث بعد تصاعد المطالبة الرسمية لمواجهة النقابات التي صعدت من معارضتها للحكومة. الكباريتي اغتنم فرصة الندوة للدفاع عن سياسات الحكومة «القائمة والقادمة» التي تبلورت بعد الخطاب الملكي في ضباط القوات المسلحة، والتي يبدو انها ستكون على رأس اجندة مجلس النواب في دورته التي ستفتتح في الشهر القادم.

وفي اشارة الى سلسلة الانفجارات التي شهدها الاسبوع الماضي قال الكباريتي: «يحزنني ان نشهد تحول حوار الكلمات الى حوار الطلقات المتفجرات وانحسار سيادة القانون ومنطق الوصل لصالح العنف والكراهية الاجرامية ومنطق الفصل».

الضيوف الالمان المشاركون في الندوة كانت مساهماتهم بعيدة عن الحالة الاردنية، ففي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن تجاوزات الصحافة في الاردن تحدث اوغست هانتنغ من مكتب المستشارين الفدرالية عن رقابة الصحافة الالمانية على اجهزة للخابرات وقال «لا يمكن لاجهزة للخابرات ان تنجح، الا اذا قبل البرلمان والرأي العام عملها، وهذا يعني ان على اجهزة المخابرات ان تتجنب اعطاء الانطباع انها تؤيد حزباً معيناً دون غيره، او انها تلعب دوراً خاصاً في العملية السياسية» وتحدث عن لجنة برلمانية تضم سائر الاحزاب في البرلمان تراقب اداء المخابرات الالمانية ورقابتها شاملة وفعالة» ⊛

نشاطات مدارس دار الأرقم

خليفة يفتتح الأسبوع الثقافي

رعى فضيلة الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية أسبوع الأرقم الثقافي يوم السبت ١١/١١/١٩٩٥م وحضر الافتتاح الأستاذ إبراهيم خريسات مدير الجمعية، والأستاذ عبد الجليل العواودة حيث اشتمل المعرض على مجموعة من الكتب والأشرطة وعرض الفيديو ومعرض الصور وأجهزة تعليمية وقرطاسية حيث يستمر حتى مساء الأربعاء ٢٥/١١/١٩٩٥م.

■ كما أقام مجلس الطلبة في مدارس دار الأرقم الإسلامية الثانوية للبنات أسبوع الحجاب وتضمن فقرات تمثيلية وأناشيد للحجاب باللهجة المصرية والتركية والفرنسية.

■ كما أقامت مدارس دار الأرقم الإسلامية دورة تدريب للمعلمين بعنوان الامتحانات والاختبارات التحصيلية يوم الخميس ٩/١١/١٩٩٥م وأشرف على الدورة الأستاذ هيثم ابو الراغب، حيث اشتملت الدورة على أهمية الاختبارات المدرسية وصفات الاختبار الجيد وخطوات بناء الاختبار ومواصفات الأسئلة الموضوعية والمقالية ⊛

الرئيس زروال / تتمة

الوحدة الافريقية وستة مراقبين من الامم المتحدة بزيارة مراكز الاقتراع واعربوا عن رضاهم عن ترتيبات عملية التصويت. فيما كان المتحدث باسم الشيخ محفوظ نحناح قد اعلن ان النتيجة التي ذكرها وزير الداخلية غير صحيحة بسبب وقوع بعض المخالفات والتضييق على بعض الناشطين من حركة المجتمع، وكذلك شككت الجبهة الاسلامية للانقاذ في نسبة الاقبال على التصويت التي اعلنها وزير الداخلية وهي ٧٤,٩٢٪ وقالت ان النسبة الحقيقية اقل من نصف ما اعلن.

وعلى الصعيد الغربي قالت وزارة الخارجية الفرنسية انها تأمل ان تمهد هذه الانتخابات الطريق امام اجراء حوار سياسي وان تمثل بداية عملية ديمقراطية تؤدي الى الانتخابات التشريعية، كما رحبت الادارة الامريكية بنتائج الانتخابات، ومن جهته ادان حزب الله اللبناني موقف الدول الغربية التي هللت لنتائج هذه الانتخابات وسكتت عام ١٩٩٢ عن الغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وطالب حسين ايت احمد الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية المعارضة للنظام الجزائري بأن يقوم الرئيس زروال باتخاذ الاجراءات اللازمة فوراً لفتح حوار حقيقي مع احزاب المعارضة الحقيقية الاكثر تمثيلاً، واعرب عن امله ان تكون ممارسة الرئيس مطابقة لتصريحاته الاخيرة، التي وعد فيها بعودة سريعة للسلام الى الجزائر.

وفي خطوة ايجابية من جبهة الانقاذ اعرب رابح كبير رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة في الخارج بعيد اعلان فوز زروال عن استعداد الجبهة للحوار مع النظام الحاكم قائلاً: «نحن مستعدون للحوار مع السلطة من اجل عودة السلام الى الجزائر وعودة الامل الى الجزائريين» واضاف «يمكننا ان نأمل في حل سلمي اذا تبنت السلطة سياسة الحوار والمفاوضات مع المعارضة السياسية الحقيقية».

دلالات النتائج

ليس من المستغرب ان تجري عملية الانتخابات بنزاهة وان تفرز النتائج التي اعلن عنها وان كانت تتناقض مع نتائج انتخابات ١٩٩٢ الملغاة.

ويعتقد ان تغير النتائج نابع من تغير الظروف والمعطيات المحلية بسبب الاحداث التي عاشتها الجزائر على مدى اربع سنوات، فمن المتوقع في ظل هذه الظروف ان تتغير خريطة التأييد الشعبي لحزب او آخر.

ولعل من هذه الظروف:

١ - رغبة الشعب العامة للخروج من المأساة التي يحياها وتلهفه للعودة بالبلاد الى جو السلام بغض النظر عن توجه الحاكم.

٢ - مبادرة الامين زروال الى الممارسة الديمقراطية باجراء الانتخابات التعددية مما جعل منه املاً في الخروج بالبلاد من الازمة وتبني الخيار الديمقراطي.

٣ - الممارسات غير الصحيحة من بعض الجماعات المسلحة سواء التي خرجت من تحت عباءة جبهة الانقاذ او التي تشكلت بعيداً عنها من ممارسة القتل والتمثيل بفئات معينة من الشعب.. افقدت للمعارضة المسلحة الجزء الاكبر من التأييد الجماهيري والذي كان بالقابل من نصيب الحكومة.

٤ - تخوف الجماهير من تكرار تجربة ١٩٩٢ في حال انتخاب الشيخ محفوظ نحناح والا لكان نحناح المرشح الافضل لكسب اصوات مؤيدي جبهة الانقاذ في الانتخابات السابقة فكان المخرج من هذه الدوامة هو التسليم بشرعية حكومة زروال.

٥ - غياب جبهة الانقاذ عن الانتخابات افقد العملية الانتخابية القدرة على تحديد مدى تغير التأييد الجماهيري لاطراف الصراع السياسي عن عام ١٩٩٢.

وبعد: وقد خلع الرئيس زوال بزته العسكرية وغدا حاكماً مدنياً منتخباً للجزائر يتأمل الشعب الجزائري والمراقبون للحدث الجزائري ان تكون هذه الانتخابات مفصلاً لمرحلة جديدة في التاريخ السياسي الجزائري يفتح ابواب الحوار الحقيقي الذي يشد الوحدة الوطنية من اجل بناء الوطن واخراجه من ازماته العديدة والخطوة التالية في هذا السبيل تتمثل في اجراء انتخابات تشريعية ويعكس ذلك فان شيئاً لن يتغير على ساحة العنف والفوضى وسرعان ما يصبح الرئيس زروال خاضعاً لارادة الجيش كما كان حاله خلال العامين الماضيين فالبرلمان المنتخب هو الحلقة الثانية من سلسلة الوفاق الوطني.

حكام الجزائر منذ الاستقلال

- احمد بن بيلا (ايلول ١٩٦٢-حزيران ١٩٦٥) انتخب رئيساً للجزائر في ١٥ ايلول ١٩٦٣، واطاح به العقيد هواري بومدين في ١٩ حزيران ١٩٦٥.

- هواري بومدين (حزيران ١٩٦٥-كانون اول ١٩٧٨) انتخب رئيساً للجمهورية في ١٠ كانون اول ١٩٧٦ وتوفي في ٢٨ كانون اول ١٩٧٨ من جراء المرض.

- الشاذلي بن جديد (شباط ١٩٧٩ - كانون ١٩٩٢) انتخب في السابع عشر من شباط ١٩٧٩ بعد وفاة بومدين واستقال من منصبه خلال ولايته الثالثة في ١١ كانون الثاني ١٩٩٢

- محمد بوضياف (كانون ثاني ١٩٩٢-حزيران ١٩٩٢) الزعيم التاريخي للحركة القومية الجزائرية، تم نفيه الى المغرب واستدعي من منفاه في ١٦ كانون ثاني ١٩٩٢ وعين رئيساً للمجلس الاعلى للدولة اغتيل في ٢٩ حزيران ١٩٩٢.

- علي كافي (تموز ١٩٩٢- كانون ثاني ١٩٩٣) رئيس الجمعية الوطنية للمقاتلين القدامى

- الامين زروال - عين مساعداً لرئيس هيئة الاركان ومن ثم قائداً للدفاع في تموز ١٩٩٣ خلفاً لخالد نزار، في ٣٠ كانون ثاني ١٩٩٤ عين رئيساً للبلاد لفترة انتقالية مدة ثلاث سنوات ⊛

الاوقاف تعيد/ تتمة

واستطرد الشيخ منصور يقول: «حقيقة لا يوجد ما بين خطبائنا وامل ان تثبت وزارة الأوقاف حسن نية وتأذن بعودة الخطباء إلى مساجدهم والقانون هو الحكم بين الناس».

ورداً على سؤال فيما إن كان هناك نية لرفع قضية جديدة ضد وزارة الأوقاف قال الشيخ حمزة «الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسة والقضية قانونية وسنواصل التشاور مع اللجنة القانونية في جبهة العمل الإسلامي ومع الفقهاء القانونيين لمعرفة الوسيلة الناجعة» وحول التخوفات التي يبديها البعض من وجود نية لدى وزارة الأوقاف لمنع الخطباء مرة ثانية قال الشيخ منصور: «آمل أن تتعامل الوزارة مع القضية بروح الدعوة إلى الله وبروح الحرص على سلامة الوطن، وأنا اعتقد أن لجوء الوزارة لمنع الخطباء دون أسباب حقيقية سيكون طعنة جديدة للديمقراطية وطعنة جديدة للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى». ⊛

حركة حماس تقرر/ تتمة

وقالت الحركة ان هذه الانتخابات التي ينحصر حق المشاركة فيها على ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع تلغي حق اكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات وهي بذلك تعتبر مقدمة للاجهاز على حق هؤلاء بالعودة وتصفية قضيتهم من خلال التوطين او التعويض.

واضافت حماس في بيانها ان الاهداف التي يسعى الكيان الصهيوني لتحقيقها من وراء اجراء هذه الانتخابات تدحض كل الاهداف والمصالح الوطنية التي تنادي بها سلطة الحكم الذاتي من خلال فرز مجلس ضعيف يمنح التسوية الظالمة والاتفاقات المجحفة الشرعية المطلوبة لتمرير هذه المرحلة على حد قول الحركة.

ودعت حركة حماس جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الاسلامية والوطنية الاصيلة لمقاطعة الانتخابات وقالت انها تنسجم بموقفها هذا مع مجمل رؤيتها للوضع الفلسطيني ومع موقفها من اتفاقات التسوية، مؤكدة ان الانتخابات التي تعبر عن ارادة وتطلعات الشعب الفلسطيني هي الانتخابات التشريعية الحرة التي يشارك فيها جميع ابناء الشعب الفلسطيني في شتى اماكن تواجدهم وبعيداً عن اتفاقات اوسلو وطابا. ⊛

الاعلان رسمياً عن تشكيل/ تتمة

عشر عضواً من بينهم سيدتان هما مريم النشار وجميلة الشنطي، ومن الاسماء البارزة في الحزب الناطق الاعلامي باسم الحزب فكري عبداللطيف وسكرتير الحزب فرج الفول، وكذلك الدكتور عاطف عدوان (مبعد سابق الى مرج الزهور ويحمل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية) والدكتور محمد شهاب والمهندس خالد الحلاق، واحمد وديع الاغا، والشيخ يوسف فرحات، ومحمد لافي وفؤاد الفرا.

مصدر مسؤول في الحزب واحد المؤسسين تحدث عن دوافع تشكيل الحزب وقال: ان مجموعة من ابناء التيار الاسلامي حركتهم عدة دوافع لتشكيل الحزب اهمها ضرورة المشاركة في الحياة السياسية وبناء الوطن والعمل على انهاء حالة التشرذم في الساحة الفلسطينية، واضاف ان الحزب يمثل تطلعات الاسلاميين كافة.

واكد ان الحزب مستقل ولا علاقة له بأي حزب او حركة او تنظيم موجود على الساحة كما اكد ان عضوية الحزب مفتوحة للجميع بغض النظر عن انتماثهم او جنسهم او دينهم ⊛

انسحاب المجالي / تتمة

المجلس حتى لو انسحب المجالي.

وعلى حد تعبير احد اعضاء الكتلة فإن التغير المقبول لانسحاب مرشحهم هو تكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة او بموقع اساسي فيها.

مصادر برلمانية تقول إن قرار انسحاب المجالي كان جاهزاً منذ «اجتماع» عقد قبل اكثر من شهر لم يسمع فيه تشجيعاً على ترشيحه، وإن كان قد سمع تشجيعاً ... وإشادة بدور المجلس ولوماً لاداء الحكومة التي تراوح مكانها في ظل متغيرات متسارعة علنياً وإقليمياً.

إلا أن المصادر تؤكد أن قرار الانسحاب لم يعلن إلا بعد افتتاح مركز الطب للاتصال مع مايو كلينك في مدينة الحسين الطبية حيث جرى في ذلك اليوم اجتماع قرر بعده المجالي سحب ترشيحه ويؤكد اعضاء في كتلة العمل الوطني المستقلة أن المجالي ترك الخيار لهم في شأن ترشيحه.

• المجالي لم يرد تكرار تجربة طاهر المصري في الترشيح للرئاسة، هكذا لخص برلماني بارز معركة الرئاسة البرلمانية، التي يبدو انها تقتصر على للكتب الدائم للمجلس واللجان ⊛

ايها الكتاب .. الدين النصيحة

□ بقلم النائب عبد العزيز جبر

الدين النصيحة (لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقد قالها أمير المؤمنين عمر في حياته بصريح العبارة (لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمعها) وقالها أمير المؤمنين (أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم) وفي خطبة لأبي بكر رضي الله عنه قال (لقد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني)..

شعبنا ومنه الصحفيون والكتاب وهم جزء من هذا الشعب ينطبق على كثير منهم قول الشاعر: (إذا الريح مالت مال حيث تميل) فإن قال الزعيم قولاً أو فعل فعلاً مدحوه ومجدوه حتى لو كان القول أو الفعل مخالفاً لنص او فيه شبهة من حرام وقد يكون ذلك المادح مقتنعاً بحرمة القول أو الفعل.

في الايام الماضية كثير الحديث عن التمثال الذي أمر سيد البلاد بإزالته وذلك عمل طيب لا يسعنا إلا أن نقدره ونثني عليه، وقد عجبت لأرباب الأقلام الذين هبوا يبدون ارتياحهم لإزالة التمثال، وعلى حد قول بعضهم لأنه عادة غريبة عن مجتمعنا وقال البعض الآخر هذه السنة السيئة التي يراد لها أن تسن في الإسلام، والمحبة في القلب أيها السادة والتعبير عنها يكون بالعمل الصالح والوعي وليس بالبدع المنكرة والحياد عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال آخر : (في خطوة لاقت ارتياحاً واستحساناً من كثير من الإعلاميين والمسؤولين والمواطنين رفض جلالة الملك الحسين فكرة التمثال ... إلخ).

وأجدني لما تقدم أطرح السؤال التالي: لماذا يا كتابنا الأعزاء لم تبدوا هذه الآراء السديدة قبل الأمر بالإزالة إذن لكان لكلامكم معناه ولأصبحتم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والمجاهرين بالنصيحة لولي الأمر الذي هو دائماً بحاجة إلى نصح الناصحين الصادقين أكثر بكثير من مدح المادحين وإطراء المطرين، وجزى الله خيراً أخانا الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني الذي كتب مقالة بين فيها أن من كان جده هادماً للأصنام ومحطماً لها لا يمكن أن يقبل بإعادة الأصنام من جديد وقد سبقت نصيحته الأمر بإزالة التمثال بأيام عدة فجزاه الله خيراً.

ما دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع أنني كنت بصحبة الأخ الدكتور محمد عويضة في زيارة لمعالي أمين عمان الدكتور ممدوح العبادي فوجه الأخ عويضة لمعاليه نصيحة حول التمثال المذكور ولم يكن قد أقيم بعد. وقد قال له في حينها ليس من المصلحة إقامة ذلك التمثال وسن سنة سيئة في هذا البلد، وذلك لا يرضي جلالته.. وذكرت لمعاليه كلاماً في هذا المعنى، لكنه رفض كلامنا وقال مازحاً سأدخل الجنة قبلكم، وهذا التمثال ليس كالتماثيل السابقة في الجاهلية من حيث الحرمة، والناس أصبحوا موحدين ولم يعد للشرك مكان.. فقلت لصاحبي مازحاً لقد أصبح معالي الأمين فقيهاً كأبي حنيفة. ⊛

تفاصيل التفجير / تتمة

الحاكم خصومه الى محاكمات عسكرية ويصدر عليهم احكام الاعدام بالجملة ويصفيهم جسدياً في الميدان ثم ينتظر ان تأتيه برقيات التأييد وباقات التهنئة آخر النهار قد ولى الى غير رجعة)

هذا واستنكرت الجماعة الاسلامية بباكستان على لسان رئيسها قاضي حسين احمد هذه الحادثة وقال: «نحن نستنكر هذا العمل الارهابي».

ورأى مراقب آخر " ان الجريمة البشعة التي ارتكبت في اسلام اباد والتي تثير التقزز والدهشة كانت تعبيراً عن ازمة نظام مبارك اكثر منها اي شيء آخر. ذلك ان الفظاعة التي تجلت فيها تعكس عمليات القمع البشعة التي تعرض لها خصوم النظام من الاسلاميين خاصة اولئك حيث تعتبر الجماعة خارجة عن الذين يقعون في قبضته، ويضيف "ان سجن «الوادي الكبير» مثلاً حسب تقارير منظمات حقوق الانسان تغيب وراء اسواره اي ملامح انسانية عن المعتقلين حيث يضطرون للزحف على اربع في اليوم الاول من وصولهم وهم عراة، ثم تعطى لهم اسماء نسائية امعاناً في اذلالهم، ثم يطلب منهم ارتكاب الفاحشة مع بعضهم البعض والذي يرفض ذلك يتعرض لعمليات تعذيب لا قبل للبشر بتحملها وكثير من المعتقلين يموتون تحت التعذيب والى هذا وذاك فقد حول النظام افراداً من جماعة الاخوان المسلمين، وهي جماعة معارضة سلمية تنتهج الاسلوب الديمقراطي، الى المحاكم العسكرية دون وجه حق، بل اكثر من ذلك يرفض النظام منحهم حق «الوجود» من حيث المبدأ باكستان.

القانون رغم ان لها شرعية تاريخية وشعبية وقانونية حتى اكثر من النظام نفسه، وفوق كل هذا فقد اصدر النظام قانون صحافة ظالماً متخلفاً قوبل بمعارضة شديدة لانه يسوق الصحفي الى السجن على أتفه سبب ويقمع الصوت الاخر ويضع قيوداً شديدة على حرية الصحافة فضلاً عن العبث بقانون الانتخابات الذي فصل من اجل انجاح ممثلي الحزب الحاكم والعبث في الانتخابات ذاتها حسب ما تؤكد تقارير المراقبين المحايدين..."

وفي ضوء ذلك كله - كما يضيف المراقب العربي- وايضاً بسبب العدوان غير المبرر على جار مصر التاريخي -السودان- وتبني حركة الانفصال، وغير هذا جاء انفجار السفارة المصرية في اسلام اباد ليضع النظام المصري امام ازمته مباشرة، ومؤكداً على " ضرورة حسم الموقف مع المعارضة الداخلية كما تمليه القيم الديمقراطية والاعتراف بالاخر واطلاق الحريات الاساسية للتعبير عن الذات بالقلم والكلمة لا بالرصاص والسيارات المفخخة!

ويستبعد مراقبون آخرون ان يعتبر النظام المصري بما جرى، وهو ما ينذر -ربما- بمزيد من " عمليات الارهاب العمياء التي تعبر عن يأس المعارضين المتطرفين الذين صنعهم النظام نفسه، ويقدر آخرون ان جماعات العنف المعارضة التي اكتسبت مهارات متزايدة في عمليات التعبير عن الذات بالعنف لن تكف هي الاخرى عن هذا الفعل في ضوء استمرار ملاحقتها وتغييبها، وليس بعيداً ان تكرر محاولة اغتيال رأس النظام كما تم من قبل، واغتيال رموز الحكم الاخرى، وكل هذا يؤكد ان من يزرع العنف لا يحصد غير الارهاب والدمار والقتل مع العلم ان الاهانة وانتهاك حقوق الانسان الاساسية وحرياته لا يمكن ان يجد تعبيراً عنه الا في الخروج عن القانون والقيم الانسانية السلمية والخراب بمفهومه البشع!! "

من جانب آخر تشير الاحصائيات الحكومية الباكستانية الى ان ١١٤٢ مصرياً قد قدموا الى باكستان منذ عام ١٩٨٧ من اصل ٦١٧٠ عربي موجودون في باكستان موزعون على الجنسيات التالية: ٩٨١ سعودي، ٩٤٦ يمني، ٧٩٢ جزائري، قد غادر ما بين الاعوام ٨٧-١٩٩٣ قرابة ٢٣٤٠ عربي.

وحسب الاحصائية الحكومية عام ١٩٩٣ كان يوجد ٢٨٣٠ عربياً يتنقلون ما بين باكستان وافغانستان موزعون على الجنسيات التالية. ٥٩٤ مصري، ٤١٠ اردني، ٤١٠ ليبي، ٢٩١ يمنياً، ٢٧٩ سعودياً، ٢٥٥ عراقي، ١٦٢ سورياً، ١١٧ جزائرياً، وتشير الحكومة الباكستانية بعد هذه الحادثة باصابع الاتهام الى الجنسيات العربية المقيمة في

ويقول مصادر حكومية الى ان معظم المصريين المطلوبين "يتنقلون بين باكستان وافغانستان" وقد ركزت عدد من الكتاب في مقالاتهم في صحف اليوم حول الدور العربي في الحرب الافغانية وعن نية الحكومة في القيام بحملة اعتقال جديدة في صفوفهم.

الجدير بالذكر ان الحكومة الباكستانية كانت قد سلمت مجموعة من المصريين المتورطين في حوادث عنف واضطرابات داخل مصر.

ويتوقع ان تبدأ الحكومة الباكستانية حملة اعتقالات جديدة في صفوف الوافدين العرب مثل تلك الحملة التي اعقبت اعتقال رمزي يوسف (المتهم بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك) في اسلام اباد في فبراير الماضي، كما يتوقع ان تستغل الحكومة هذه الحادثة لضرب قوى المعارضة خاصة الاسلامية منها بحجة دعمها للارهاب والانشطة الارهابية خاصة ما يتعلق بقضية كشمير.

ويتوقع كذلك ان تزيد الولايات المتحدة ضغوطها على باكستان لتمرير اولوياتها في منطقة جنوب اسيا وترسيخ النفوذ الامريكي في المنطقة ومحاصرة ايران وكذلك السير في مشروع الاعتراف بحكومة العدو الصهيوني.

ومن جهة ثانية ستلعب الحكومة المصرية على وتر حساس وهو ان باكستان دولة بها عدد من الارهابيين المسلمين المطلوبين للامن المصري، وهو لا شك دور مكمل للدور الامريكي في المنطقة ويخدم الطرفين في آن واحد.

وعلى الرغم من هذه الضربة النوعية الموجهة للحكومة المصرية والباكستانية معاً وما سيتبعها من تكاليف باهظة لتوفير احتياطات امنية مشددة، وعلى الرغم من هذا الاتجاز الامني للجهة المنفذة حيث ان السفارة المصرية في منطقة حيوية وهامة فعلى بعد امتار قليلة منها تقع وزارة الخارجية الباكستانية والسفارة البريطانية واليابانية وفي الشارع المقابل يقع البرلمان والمحكمة العليا كما ان مبنى رئاسة الوزراء ليس ببعيد عن المكان.

بقيت الاشارة الى ان هذه الحادثة ستوفر غطاء مناسباً ومبرراً ومقبولاً للتحرك الامني الباكستاني ضد التجمعات العربية في باكستان والتحرك الدولي ضد الاسلاميين.

" هذه الحادثة التي اصابت هدفاً مدنياً راح ضحيته عدد كبير من الاشخاص ما بين قتيل وجريح، ولم تصب سوى اثنين من طاقم السفارة الحقيقيين ورجل امن واحد، وقتلت عمالاً ابرياء ومراجعين في السفارة وجرحت سكان المباني المجاورة، وروعت المدينة، اضافت حجة جديدة لوصف الاسلاميين بالارهاب ولمطاردتهم واقتلاعهم حيث كانوا" على حد تعبير قيادي اسلامي ⊛

صورة إخبارية / تتمة

وفي حال خذلان العضو الجديد (الفتاة) للعصابة يعاد الضرب بنفس الطريقة، ولكن بدون تحديد فترة زمنية لعملية الضرب، وتقول منظمات مساعدة الأعضاء السابقين ان الجرائم التي كانت الفتيات يقمن على ارتكابها تركزت في البداية على مهاجمة الاشخاص بقصد السلب وسرقة المجوهرات والملابس التي لا يستطعن شراءها.

وتقول فتاة ذات ١٥ ربيعاً «لو اردت شيئاً بالقوة، اسحب سكيناً كي آخذه. لا اريد اكثر من الأشياء التي أريدها» ولكن مع تقدم العضوات في السن يتطور معهن النشاط الإجرامي ليمارسن جرائم القتل التي كانت حكراً على عصابات الرجال، وقد قتلت إحدى العصابات فتاة عمرها ١٥ عاماً في قطار المترو في نيويورك أثناء محاولتها سرقة اقراطها.

ويقول مصدر في شرطة نيويورك ان «النساء يمكن أن يكن عنيفات كعنف الرجال، واحياناً اكثر عنفاً، وعندما يلقى القبض عليهن لارتكابهن جرائم عنف لا يظهرن اي شفقة او تراجع». وتظهر الإحصاءات الرسمية ان عدد الفتيات اللواتي ألقي القبض عليهن في نيويورك لارتكابهن جرائم خطيرة زاد بنسبة ١٥٪ سنوياً منذ منتصف الثمانينات.

وفي عام ١٩٩٠ شكلت النساء ١٠٪ من مجموع عضوية العصابات، وتشير التقديرات إلى أن النسبة الحالية تزيد عن ١٥٪، كما أن النساء ضالعات بشكل اكبر في جرائم العنف وتجارة المخدرات. وكشفت لجنة خاصة تولت دراسة الظاهرة في مدينة نيوجرسي وجود ٤٦ عصابة نسائية، ولاحظت أيضاً وجود زيادات مماثلة في نسب الجرائم كالتي تشهدها نيويورك.

وتعكس بعض اسماء هذه العصابات نظرة السخرية والكراهية للذات ، فهناك "عاهرات الشارع السادس" "أخوات الحياكة" "الأخوات الحكيمات" .. وقالت إحدى ثلاث امهات شابات كن يتحدثن امام المنظمة العالمية للشباب في نيويورك انه «ليس هناك ما هو متاح لنا عمله سوى الوقوع في المشكلات، واضافت «عندما تحاول ان تحقق ما تصبو إليه بالطريق الصحيح، تجده صعب المنال. لكن هناك دائماً طرقاً أسهل».

ومما يزيد من تعقيد أوضاع المراهقين والمراهقات الأمريكيات الآن إجراءات الكونغرس الرامية إلى تقليص نفقات الضمان الاجتماعي والإعانات للعاطلين عن العمل والأمهات العازبات، ويؤثر ذلك بشكل خاص على الفتيات المراهقات اللواتي يجدن أنفسهن محاصرات تحت وطأة نقص فرص العمل والأسر للتهارة والحمل في سن مبكر.

وتقول الدكتورة جانيس جوزيف من كلية "ستوكتون" في نيوجرسي انه «قبل ١٠ سنوات لم نسمع أبداً عن وجود فتيات اعضاء في العصابات، ولكن الان هناك فتيات إذا اردن شيئاً منك لا يمانعن في قتلك للحصول عليه».

وفي الوقت الذي تتخلى فيه الفتيات عن حياة العصابات بعد بلوغهن سن العشرين، ربما لتعرضهن للاعتقال، او رؤيتهن لنهايات مؤلمة لصديقات لهن، تستمر أخريات في النشاط الإجرامي، وقد ينتمين إلى عصابات اكثر دقة وتخصصاً ترتكز في المدن الكبيرة وتضطلع بعمليات الاتجار في المخدرات.

وتقول المنظمات التي ترصد حياة العصابات وأنشطتها أن معظم العصابات الرئيسية او "المتحدة" كما تسمي نفسها، لها أعضاء إناث، وعلى سبيل المثال فإن عصابة "الملوك اللاتينيين" وهي منظمة ضخمة ولدت في أحد سجون شيكاغو في الأربعينيات لديها فيلق نسائي اسمه "الملكات اللاتينيات".

كما ان افراد العصابات الذكور بدأوا يخشون الإناث اللواتي بدأن يلعبن أدواراً رئيسية في العديد من الأنشطة، وقال عضو سابق في عصابة ذكورية أن «المرأة تنصب لك فخاً، تسحبك إلى المصيدة، ثم تقتلك». ⊛

نعي فاضل

بمزيد من اللوعة والاسى ينعى النائب الدكتور ذيب عبدالله والد زميله النائب بدر الرياطي

الحاج صالح الرياطي

ويتقدم من آل الرياطي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

وانا لله وانا اليه راجعون

النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٢)

المرحلة الثالثة (الشمولية التطبيقية)

□ عباس مناصرة

ان تكامل الخارطة الكلية لشمولية الاسلام النظرية المتخصصة يؤدي الى هداية العمل والتطبيق، تماماً كما يتضح البناء في مخيلة المهندس ثم في خرائطه، قبل تنفيذه على ارض الواقع.

فوجود نظريات اسلامية (انظمة فهم او مناهج فهم) في النفس البشرية، والاجتماع والتاريخ البشري، والتربية والاقتصاد والسياسة والادب، سوف يعطينا صورة كاملة عن سياسة المجتمعات من خلال ما تعطينا هذه النظريات عن السلوك الجماعي في التاريخ وتعهده من الناحية التربوية وعن المال والتملك وعلاقته بحياة الانسان، وصورة عن ادارة شؤون هذا الانسان كمجتمع وفرد. وصورة عن الادب واثره في بناء وجدان الجماعة المسلمة، وحيث تقوم كل نظرية بهداية العمل المتخصص في مجالها.

وتتعاون هذه النظريات وتتشابك في علائقها لتشكل الصورة الشمولية المفصلة للاسلام تحت مظلة العقيدة والمحاور الثابتة، لتسهل انتقال عقلية المسلم من الشمولية العقيدية الى التطبيق الشمولي في الواقع اليومي، وعندها تخرج المؤسسات المشرفة على بناء المثال الاسلامي الحي في حياة الناس، وما دام الهدف من النظرية العلمية هو تفصيل العمل الذي يهدي التطبيق ويبصره، فالاصل ان يبعد المسلم عن التأمل الذي لا يهدف الى العمل، لان التأمل المترف لذاته ليس من طبع ديننا.

حتى تكون النظرية مرشداً للتطبيق، تجنبنا من الضلال والانحراف والاخطاء المكلفة التي تضيع الجهود هباء، وقد يدلنا التطبيق على خلل وقع في النظرية العلمية فنصحح النظرية من خلال التطبيق، ويهتدي التطبيق بالنظرية العلمية، وكلاهما يؤثر في الآخر ويصحح من مساره، ويكشف جدواه وعلى ضوء ذلك اما ان يتم التصحيح في النظرية وذلك بتحسين مفهومها من علم التفسير والسيرة، او يهتدي التطبيق بالنظرية العلمية فيؤكد صحتها، او يكشف العجز في جوانب منها فيدفعنا نحو فهم افضل لمقاصد القرآن الكريم والسنة الشريفة، وبهذا نتعلم الكتاب والحكمة، كما وعدنا الله سبحانه وتعالى في كتابه «ويعلمهم الكتاب والحكمة....».

ان النزول الى الواقع بنظرية اسلامية مستمدة من تفسير العلماء القرآن والسنة من اجل التطبيق يلزمه عناصر مهمة اساسية لمثل هذا الهدف هي:

١ – النظرية الاسلامية الواضحة المستخرجة من الاسلام نفسه في موضوع محدد.

٢ – فهم الواقع الذي ستنزل فيه هذه النظرية وعناصر هذا الواقع.

٣ – المؤسسة المشرفة على التطبيق: وتتكون مما يلي: النظرية، الاهداف، المراحل الغايات، الوسائل، الخطة، الزمن المحدد.

– كادر من فقهاء التنفيذ، يجمعون بين امور منها فقه النظرية وفقه الواقع، وفقه التنزيل على الواقع.

– كادر من فقهاء المتابعة وظيفته ضبط الفهم النظري والتجريبي والمؤسسي في الواقع، وتصويب الاخطاء بعد حصرها وتحديدها.

– تكرار التجربة والتوسع فيها، للتأكد من صحتها وصحة نتائجها، من اجل تعميمها.

ان الهدف من هذه المرحلة هو نقل الاسلام من المراحل السابقة، مراحل التصور الذهني العقيدي النظري، الى الواقع التطبيقي، من خلال مؤسسات مسؤولة عن التجربة وتنفيذها، ونقدها وتصحيحها حتى نصل الى اعلى مراتب التطبيق، وتكون النتيجة في الحصول على تجربة ناجحة وفقه مستخرج من خلال المعاناة وتصحيح يضبط صحة التجربة ويحافظ على نقاء الغايات والاساليب من خلال الحصاد والثمر الذي تم التوصل اليه في مؤسسات تربوية واجتماعية وثقافية وسياسية وتصل في النهاية الى:

– اثبات الشمولية عملياً في الواقع
– تطوير النظرية في اتجاه العمق
– تطوير التطبيق والعمل
– تطوير الواقع في اتجاه الاهداف والغايات

وبهذا نصل الى مرحلة صحة النظرية في الفهم وصحة التطبيق في الواقع، والوصول الى المرحلة الاخيرة الشمولية العلمية (العلوم الاسلامية).

٤ – المرحلة الرابعة (الشمولية العلمية)

والشمولية العلمية هي نتيجة طبيعية للشمولية التطبيقية، مثلما ان الشمولية التطبيقية نتيجة طبيعية للشمولية النظرية والعقيدية.

وهي المرحلة النهائية لتحول النظريات الاسلامية الى علوم اسلامية، بعد الاختبار والتجربة والتطبيق والتصويب الذي صحح التطبيق وحكم مساره.

انها مرحلة الوصول الى استخراج السنن والقواعد والاصول التي تحكم تلك العلوم، حيث تم التوصل الى: علم الاجتماع وسننه، وعلم النفس البشرية وسننها، وعلم الاقتصاد الاسلامي وسننه، وعلم التربية وسننها، وعلم السياسة وسننها... وبعد ان كنا نطلق عليها اسم (النظرية) اصبحت النظرية (علماً) بعد ان تأكدت صحة السنن المشار اليها في مرحلة النظرية المستخدمة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، لانها اصبحت حقائق مركبة في ميدان العمل، ومن خلال التجربة والبرهان والتطبيق والنتائج، او اذا اردت ان تطلق عليه اسماً آخر، هو (الفقه الاسلامي) في صورته العليا، بعد ان تخلص من مراحل التجريب، ووصل الى مرحلة القواعد والسنن الراسخة، مع التذكير ان هذه المراحل لا تنفصل عن بعضها، بل تتداخل تداخلاً سريعاً في عقل المسلم، وعمله، وواقعه. (العقيدية– النظرية التطبيقية– العلمية) والهدف من شرحها هنا مفككة هو، لتسهيل فهمها فقط.

هذه خطوات لابد منها، حتى نصل الى مرحلة التعويض بعد ان انقطع عنا خبر السماء وتصويبه، الذي كان يرافق التجربة الاولى (السيرة النبوية الشريفة) واسلوب التعويض هنا قائم على العمل والاجتهاد والتسديد والمقاربة.

لان الاجتهاد والعمل وظيفة وخاصية من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم وما كان محمد صلى الله عليه وسلم مجتهداً وانما كان منفذاً مأموراً من ربه في سيرته الشريفة، لانها سوف تكون النموذج الحي، لامته من بعده وقد شرع الله سبحانه وتعالى الاجتهاد، والاخذ بالاسباب على منهج النبوة، لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يبقى صلاح هذا المنهاج الخاتم متجدداً، بعد ان ضبط لهم الثوابت المستمرة في الحياة البشرية، في دين شامل كامل صالح لكل زمان ومكان ●

نبضات القلوب / تتمة

قلت في رسالتك «إنه يعز عليك هدم ما بنيته من عبادة ودعوة وعلم من اجل لحظة شهوة حقيرة» وأدعوك إلى استحضار قولك الرائع هذا كلما دعتك نفسك للانتكاس.

– ادعوك يا أختي إلى أن تعيشي بحيوية وإشراق مع اهلك وزميلاتك الأخريات، وأن تكوني متفاعلة اجتماعية معهم، وأن تملئي وقتك بالنشاطات الدعوية والاجتماعية، كي تستفيدي منه، وعودي للمسجد، وشاركي في نشاطات الأخوات فيه.

– انت الآن تدرسين للتوجيهي، ويجب أن يكون هدفك الدراسي في هذا العام الحصول على معدل عال لتدخلي الجامعة، وإذا بقيت مع احزانك وظلامك وإحباطك فستخسرين مستقبلك، فبإمكانك أن تبني مستقبلاً زاهراً، وبإمكانك هدم هذا المستقبل. عيشي مع الدراسة الجادة هذا العام والفصل الأول للتوجيهي على الابواب ولتملأ الدراسة عليك حياتك بحيث لا يبقى عندك مجال للوساوس، وعاهديني على بذل اقصى جهدك في الدراسة لتحصلي على أعلى معدل لأبارك لك.

– ورأس الأمر كله يا أختي استمرارك بذكر الله وطاعته، وقراءة القرآن المتواصلة، والإكثار من النوافل، واستحضري دائماً عنوان هذه الزاوية المتمثل في قوله تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب». وأرجو أن تكوني من هؤلاء، وانتظر منك رسالة قادمة لأرى التحسن الإيجابي عليك إن شاء الله، وأنا أجزم انك ستكونين «سباقة» في عالم الإيجابيات.

– إخواني وأخواتي: إلى اللقاء في حلقة قادمة من زاويتكم، وأستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله.

الى اخي الدكتور فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي

في عرس الدم والشهادة : تهاني الاعزاء

□ د. احمد يوسف – واشنطن

لقد مضيت يا ابا ابراهيم الى ربك شهيداً، تغمر روحك فرحة الشهادة.. حيث عشت عمرك تدعو ربك بعوته وتبلغ بها منازل الشهداء، وظلت خيلك تتنقل بك في ساحات الوغى الى ان حطت بك الاقدار مضرجاً بدمك بعيداً عن الاهل والاحباب والقدس التي عشقتها وناضلت العمر من اجل رؤيتها محررة، فطبت حياً وطبت شهيداً يا ابا ابراهيم.

ربع قرن مضى منذ عرفتك اخاً صاحب همة وجهاد، منذ رأيتك اول مرة تخطو شاباً يحمل على كاهله رجولة امة واحلام جيل.

ربع قرن مضت يوم كنت الطالب المتميز بين اقرانه في مدرسة «بئر السبع» الثانوية للبنين بمدينة رفح، وكنت دائماً الاول بامتياز بما وهبك الله من ثقافة ووعي واخلاق.. فلا غرو ان تكون قدوة لذلك الجيل يتحلق حولك الكبار والصغار، ليأنسوا بحديثك وما تملكه من خفة روح تؤنس الجلساء معك.

ربع قرن مضت على ذكرى تلك الجلسات «الاخوانية» في حي «الشابورة» حيث كانت اللقاءات التي يجتمع اليها خيرة اخيار ذلك الجيل، في احاديث واعمال ترفع العمر وتباركه وتزكيه.كم هي الآن تبدو لحظات طيف عابرة نذكرها على عجل، ولكنها كانت المحضن الذي صقل عقلية ذلك الرعيل وانجب نخبة شباب الحركة الاسلامية المعاصرة في فلسطين.

ربع قرن مضت منذ كان البدايات الاولى للدعوة –بعد الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة عام ١٩٦٧، تأخذ طريقها في تشكيل تلك الثلة من الشباب، تنتزعهم من هامشية الحياة وطيش المشاعر والسلوك، ليخرجوا جنوداً مجندة تقود الشارع الفلسطيني بعد حين من السنين.

لم يكن يمضي يوم منذ وطئت اقدام المحتلين مدن غزة وقراها الا والحديث يدور حول كيفية المواجهة واساليب الخلاص والتحرير، لقد كانت تلك الغرفة البسيطة التي اعتاد الشباب الاجتماع فيها في بيتكم المتواضع لشبه «دار الارقم» حيث يتوافد الشباب في سرية وحذر لحضور مجالس الذكر واحاديث السياسة والجهاد، تلك الاحاديث كانت تمتد الى ساعات طويلة بالليل والنهار... ففي تلك الغرفة البسيطة كانت تتشكل حالات الوعي وتتضح تطلعات التحرك للتنظيم والعمل من غرفة دار ابي الارقم تلك كان ينطلق الشباب ويعودون كل يوم بوجوه جديدة يتم تطهيرها وتوعيتها اسلامياً والحاقها بالركب الاخواني.

لقد شهدت سنوات السبعينات طفرة اسلامية وصحوة دينية متنامية بين الشباب، وكان لصيحات «الله اكبر» في طهران اصداء عاطفية طاغية في بيت المقدس واكنافه وكانت ثمرة الدعوة قد نضجت وتكاثر الرطب الجني، فكان ذلك الجيل الاكثر وعياً وجسارة، وكان فتحي كغيره من الاخوة الآخرين من ذلك الرعيل يمتلئ حيوية وحركية ووعياً ولقد تميز عن غيره بقدرته الادبية والفكرية، فكان قلمه يحمل مداد ثورة اسلامية، وتنطلق حروف كلماته بنداءات الجهاد والشهادة لقد كان استجابة مباركة بجيل بعث فيه مع اخوة له انفاس الشموخ واسياف التحدي.

لا زلت اتذكر تلك السنوات في اواخر الستينات، عندما استيقظت في الشباب نزوة الوطنية واستبدت بهم رغبة جامحة في مواجهة عساكر المحتلين وكان الحاحهم بالسؤال «متى نبدأ انطلاقة المواجهة المسلحة لاخراج جيش اسرائيل؟» وكانت لاجابة شيخنا الجليل احمد ياسين– آنذاك، للجميع «ان الوقت لم يحن بعد، لابد من الاعداد...» وطالت الايام فكان يحجم السنين، والكل يتلهف على المواجهة ويطلب السلاح. والاجابة الباسمة لشيخنا لم تتغير «لم يحن الوقت بعد، ولابد من الاعداد ولو طال سنين».

وكان الشباب كلما تعاظم الايمان في قلوبهم تكاثرت همهماتهم وعلت الاصوات المطالبة بضرورات المواجهة وتحدي المحتلين.. وجاءت مطالع السبعينات لتشهد خروج كوكبة تلك الجيل للدراسة بالجامعات المصرية، وهناك كانت الفرصة الذهبية للوعي بالتجربة التنظيمية والحركية للاخوان المسلمين، والمعايشة عن قرب لقيادات هذه الحركة وافكارها، فهدأت للطالب بعض الحين، ولكن الحوارات استمرت وانضجت الكثير من المفاهيم، حيث كانت آفاق الرؤية والفعل اوسع وأرحب، وعلى اصداء الثورة الاسلامية في ايران كانت مشاعر هذا الجيل تتأجج، وتلتهب النفس بنبض الثورة على المحتل.

وتعلق فتحي الطالب بكلية الطب بجامعة الزقازيق –بالامام الخميني– الثورة والانتصار، وبدأ في تعبئة الشباب الاسلامي وتحريك حالة الوعي فيه بالنموذج الايراني في التغيير، وقد لاقت نظرية «الاسقاط عن طريق الجماهير» استحساناً عند الكثير من شباب الحركة الاسلامية في فلسطين، وكان فتحي معروفاً بين الشباب بقدرته التنظيمية وامكانياته الفذة في التخطيط والاستراتيجية، حيث كانت مقالاته المنشورة في مجلة «المختار الاسلامي» تمثل طرحاً فكرياً جريئاً واندفاعة متسارعة، رأى البعض فيها تجاوزاً لابد من ضبطه واعادة التحكم فيه، ليتناغم مع الخط العام في رؤية الحركة لمنهجية البناء والتغيير، وكان الخطاب الاعلامي، والتثقيفي الذي حملته الوسائط الاعلامية المتاحة آنذاك للدكتور فتحي الشقاقي بمثابة طرق متواصل وعزف منفرد في اتجاه الثورة، مما شكل حالة قلق للقيادة الاخوانية في فلسطين، فالنموذج الايراني بالرغم من حيويته الا ان محاكاته تكتنفها الصعوبة والاخطار.و عندما قام الدكتور فتحي بنشر كتابه الاول «الخميني: الحل الاسلامي والبديل» بالقاهرة في نهاية عام ١٩٧٨، وتم على اثر ذلك اعتقال بعض قيادات الاخوان، ووضع الكثير من عناصر التنظيم الفلسطيني (تنظيم بلاد الشام) تحت المراقبة، اعتبر البعض ان هذا الاجتهاد يمثل خروجاً على نصوص الطاعة التنظيمية فكان الفراق، ولكن لم يكن هذا الفراق –بالطبع– تحدياً لشرعية القيادات الاخوانية للساحة الاسلامية، ولكنه كان محاولة للانطلاق ببعض الرؤى والاجتهادات المستقاة من التجربة الاسلامية في ايران.

وكانت نظرة الدكتور فتحي ونظريته –آنذاك– ان علينا ان نشعل فتيل الجهاد وسيلحق بنا الناس لنحقق بهم الثورة، تلك الثورة التي ستمتد شراراتها الى كل العواصم الاسلامية، ويتحول بالتالي الموضوع الفلسطيني الى هم داخلي للحركة الاسلامية تمارسه وتحياه وتعيشه معايشة يومية، فلا يقف المسلمون –عند ذلك– موقف المتفرج فيما تدور الارض والزمن والتاريخ.. وكتب مستفيضاً حول هذه المفاهيم في العديد من المجلات والنشرات (كمجلة الطليعة الاسلامية، الاسلام وفلسطين، الامة) وقد نشر افكاره تلك في كتابي بعنوان «مقدمة حول مركزية فلسطين والمشروع الاسلامي المعاصر» سعياً وراء تأصيل رؤيته الاجتهادية واحكام تصوراته الفكرية التي فتحت المجال لنقاشات مطولة بين الاسلاميين الفلسطينيين في الداخل والخارج، وقد تضمنت مرئيات الدكتور فتحي حول قضية «المركزية» قراءات في الابعاد القرآنية والواقعية والتاريخية للمسألة الفلسطينية، باعتبارها ذروة التماس بين منهج الاسلام ومنهج الغرب فكتب يقول: «ان على كل اجنحة الحركة الاسلامية وعلى ملايين جماهير الامة في كل مكان ان تعد خطاً مستقيماً من قلب جبهتها المتقدمة في معركة النهضة وفي كل اقليم من اقاليم الوطن الاسلامي، نحو المركز نحو القدس. حيث ان جماهير الامة تحمل في داخلها وجعاً خاصاً من اجل تلك الشريط الصغير من شرق المتوسط تقع نقطة الصدام المركزية... وهناك ستحسم معركة تاريخنا المعاصر، ان الوحدة على فلسطين هي وحدة الوعي بأن بقاء الكيان الصهيوني يعني افشال كل مشاريع النهضة، وان الوحدة حول فلسطين هي وحدة التاريخ مع القرآن، وهي اعادة صياغة للجغرافيا السياسية باتجاه الاقصى الشريف، وهي وحدة للملايين المتقدمة نحو قدرها.. هي وحدة مشروع النهضة كله وفي القدس جوهر ومركز الصراع الكوني اليوم تتحدد ملامح المعركة الفاصلة.. ان سراً ما يمكن تقصيه في القرآن والتاريخ والواقع يجعل من بيت المقدس والجهاد في اكنافه مركزاً المشروع الاستعماري متجسداً ايضاً وموحداً في فلسطين عبر الحالة الاسرائيلية».

وخرج فتحي من الصف الاخواني تنظيمياً ولكنه ظل وفياً لمدرسة الامام البنا قريباً لاخوانه شديد الصلة بهم... واستمرت الحوارات لم تتوقفه حتى اخذت خيوط افكاره تتبلور حول مشروعه في الاجابة على السؤال الفلسطيني اسلامياً عبر اجتهاداته الفقهية والسياسية والتي ساقته في منتصف الثمانينات الى الاعلان عن تنظيم اسلامي جديد هو حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وقد تحدث عن تلك الفترة قائلاً: «لقد بدأنا مسيرة النضال الاولى على المستويين السياسي والاعلامي ضمن عمل جماهيري تعبوي واسع لتهيئة الجماهير لمرحلة نضال اخرى طويلة قادمة، ولجأنا في تلك الفترة الى كافة الوسائل المتاحة والممكنة مثل المساجد والمنتديات والمنشورات وغيرها من الوسائل.. ولم نغفل في تلك الفترة، ان الجهاد المسلح ضد العدو هو طريقنا للتحدي والخلاص.. لذلك، بدأنا قبل مرور عام من تواجدنا بشكل اعلامي وسياسي، في اعداد وتكوين خلايانا العسكرية ولم يأت عام ١٩٨٤ الا وكانت هذه الخلايا قد بدأت جهادها المسلح ضد العدو وفتحت بذلك مرحلة جديدة من مراحل الجهاد الاسلامي، ولقد اثمرت هذه المرحلة فيما بعد ثمرة قوية وهي طرح الجهاد الاسلامي كواقع على الحياة السياسية في فلسطين، فالامر الذي سبق اندلاع الانتفاضة من اكتوبر ١٩٨٦ الى اكتوبر ١٩٨٧ كان عام الاسلام في فلسطين، حيث تميزت بالعمليات الجهادية المسلحة التي قامت بها حركة الجهاد الاسلامي، والتي وصلت ذروتها بالمعركة الشهيرة التي سقط فيها اربعة من ابناء الجهاد الاسلامي على ابواب مدينة غزة، واقصد بها معركة «الشجاعية» والتي نعتبر انه ببركة دم شهدائها تفجرت الانتفاضة التي تعود لاسباب كثيرة تاريخية واجتماعية وسياسية لكن البداية في ذلك اليوم الذي كان بداية لمرحلة ثالثة من مسيرة حركتنا ودخل بها شعبنا مرحلة جديدة من مراحل تاريخه النضالي وهي مرحلة الانتفاضة المستمرة».

ومع دخول حركة حماس على خط المواجهة المسلحة مع اسرائيل– ضمن حسابات استراتيجية ووفق تكتيكات تضبطها قراءات الوضع الفلسطيني والظروف الدولية تقاربت مسافة التباين واختفت شروخ الحساسية وتعددت نقاط التقاطع والالتقاء في المشروع الاسلامي لحركتي الجهاد الاسلامي وحماس، وتكاثر الحديث عن وجوب وحدة الحركتين كضرورة للرد على محاولات اسرائيل خلق حالات من التناقض والصراع بين الاسلاميين بهدف كسر قوة الفعل الاسلامي المقاوم للاحتلال، وقد لاقت نداءات البعض استحساناً لدى الطرفين، واجتمعت القيادات خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من مرة وفي عدة اماكن عربية واسلامية، وتقدم كل فريق برؤيته وتصوراته في مشروع الوحدة من حيث آلياتها التنظيمية وتقسيماتها الميدانية، وابدى كل فريق مرونة وتجاوباً في استعداده لتفهم اعتبارات الطرف الآخر واعرب الجميع عن سعادته للتقارب، الا ان الظروف ومستجدات الساحة الفلسطينية بعد مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو وواشنطن قد عطلت استكمال مشروع الوحدة فاتفق الطرفان على استمرار التنسيق والتعاون بينهم، والسعي لاحداث نجاحات ميدانية تعكس صدقية هذا الاتفاق.. وهو ما عليه الحال الآن داخل الاراضي المحتلة وفق مناطق الحكم الذاتي.

القدس عنوان الشهادة

لقد كانت نصال اوسلو قد اوجعت ابا ابراهيم ليس بصفته اميناً عاماً لحركة جهادية ولكن لان ابا ابراهيم كان انساناً عاش يحلم بالقدس قبلة وميداناً، تتعلق بنقطة المعراج فيها مشاعر الجذب والوجدان فيه، فهي بوصلة الايمان الى كل العواصم واليها تأتي المدائن.. عاش يحلم بالقدس تراباً عطرته سنابك خيل صلاح الدين، وانداحت خواطره ليعيشها حالة انتصار للمشروع الاسلامي كله.. ومضى شهيداً وبيت المقدس الذي احبه وعشق اهله لا زال ورهن الاعتقال والتهويد. وتجري المحاولات لاغتيال الذاكرة التي تراها عنواناً لفلسطين.

ومضى ابو ابراهيم شهيداً.. والقدس على شفتيه تمتمات يعلن بها كل من سولت له نفسه التفريط بها.. وكم آلمته صور التخاذل والهرولة البائسة التي وجد عليها مواقف وارتجالات السلطة الفلسطينية فكتب ناقداً تنازلات قيادتها قائلاً: «لقد هانت فلسطين على هذا الرجل فباع بيت المقدس بلا ثمن، وجعل من شعبنا جسراً لعبور بني اسرائيل الى كل المنطقة، يتهافت البعيد قبل القريب على الاعتراف بكيانهم الصهيوني المغتصب».

لله درك من شهيد فلقد كنت كما قال البعض مشروع شهادة، وها قد نلتها فهنيئاً ولا عزاء في الشهداء لقد كنت امة يا ابا ابراهيم

نعم : النقابة للجميع

لا : للتقوقع الفئوي

فلنشارك جميعاً في تصويب مسيرة العمل النقابي، وعدم المشاركة يعني استمرارية المجالس السابقة التي تتهمونها بالتقصير

بيان قائمة التجمع النقابي المستقل لانتخابات مجالس الشعب الهندسية للدورة ١٩٩٥-١٩٩٧

الزميلات والزملاء الكرام....

انطلاقاً من حرصنا على تصويب مسيرة العمل النقابي وتجاوز الاطر التقليدية التي افرزتها تناقضات الامس وما رافقها من ظروف احاطت بها، ولمواكبة الحاضر ومواجهة تحدياته وصنع المستقبل، ولانجاز ما تراكم من مهمات نقابية لم تعط الاهمية، وسعياً نحو ازالة جميع السلبيات والعمل على تحقيق الايجابيات، فاننا نطرح فكرة التجمع النقابي المستقل.

ان التجمع النقابي المستقل ينطلق من مبادئ هذه الامة ويسترشد بهدي عقيدتها ويبني ممارساته من هذا المنطلق في خدمة مصالح المهندسين والمهنة والوطن.

* سيعمل التجمع النقابي المستقل مؤازرتكم ومشاركتكم الفعالة على:

١ – من اجل الدفاع عن نقابتنا ستقوم بالاستمرار في الحوار مع كافة **الاطياف النقابية**

٢ – تفعيل وتطوير قوانين وانظمة النقابة وتطبيقها على جميع المهندسين **دون محاباة او تمييز** تحت شعار **(النقابة للجميع)** قولاً وعملاً.

٣ – التأكيد على (الزامية الانتساب) للمحافظة على حقوق ومكاسب المهندسين ومصلحة الوطن والمهنة والعمل من اجل تحقيق المزيد منها.

٤ – **ترسيخ مبدأ المحاسبة والمساءلة في النقابة** وتشكيل لجنة تحقيق مركزية تنظر في قضايا التسيب المهني والاداري والمالي.

٥ – **تصويب اساليب الاستثمار ضمن نظام مؤسسي** بحيث تستفيد منه كافة شرائح المهندسين وخاصة ذوي الدخل المتدني والعاطلين عن العمل ويشكل يحافظ على اموال النقابة وينميها ويؤدي الى رفع مستوى المهنة وتوفير فرص عمل للزملاء وخدمة الاقتصاد الوطني.

٦ – **العمل الجاد لمساعدة الزملاء لاقامة مشاريعهم الفردية** (والمشتركة) مثل الورش الحرفية للمشاريع السكنية والصناعية ضمن عمل مؤسسي واهداف واضحة.

٧ – **تطوير اداء وكفاءة المهندس** من خلال عدة مجالات منها: اخراج (مشروع نظام ممارسة المهنة) الى حيز الوجود وتفعيله، وتنظيم برامج التدريب ومنها انشاء مركز تدريب شامل واقامة الندوات والمحاضرات والنشرات العلمية والمشاركة في المؤتمرات في كافة التخصصات الهندسية **الكفوءة** وكذلك انشاء الجمعيات الهندسية **المتخصصة**.

٨ – **ترسيخ اللامركزية الحقيقية** (التي تعيد للهيئة العامة هيبتها ولا تلغيها) وهي تتم بتوزيع صلاحيات مجلس النقابة الى مجالس الشعب والفروع والمراكز واللجان والهيئات المختلفة (ضمن مهام وخطة عمل محددة)

٩ – **تعديل نظام المكاتب الهندسية** بما يكفل حقوق كافة فئات المكاتب الهندسية والتخصصات العاملة فيها وبما يلغي احتكار العمل الهندسي لفئة محدودة، ومعالجة المخالفات المهنية المختلفة.

١٠ – ايجاد الآلية الفعالة من اجل تحقيق **الدخل المناسب** للزملاء في كافة القطاعات الهندسية وبما يتناسب مع **مستوى غلاء المعيشة**.

١١ – **التعاون مع الجهات المختصة لتفعيل العمل الهندسي** مثل: تنظيم العلاقة بين عملية الاشراف والتصميم من جهة وعملية تنفيذ المقاولات من جهة اخرى وكذلك ربط الترخيص بعقد مقاولة مع مقاول مصنف وان يتم تطبيق ذلك على كافة التخصصات الهندسية وذلك لتوفير فرص عمل كثيرة للزملاء.

١٢ – **تصويب نظام التأمين الصحي** وتعليماته ليشمل كافة الزملاء تحت مظلة **التضامن والتكافل** وكذلك **نظام التقاعد**.

١٣ – **العمل بروح الفريق الواحد واحترام الرأي الآخر واحترام كرامة المهندس وخصوصيته**.

* شاكرين لجميع الزملاء دعمهم ومؤازرتهم.

موعد الانتخابات: الشعبة المدنية والكيماوية والتعدين ٢٤/ ١١/ ١٩٩٥

الشعبة الكهربائية والميكانيكية والمعمارية :٢٦/ ١١/ ١٩٩٥

قائمة مرشحي التجمع النقابي المستقل للشعبة المدنية للدورة ١٩٩٥/١٩٩٧	قائمة مرشحي التجمع النقابي المستقل للشعبة الكهربائية للدورة ١٩٩٥/١٩٩٧	قائمة مرشحي التجمع النقابي المستقل للشعبة المعمارية للدورة ١٩٩٥/١٩٩٧	قائمة مرشحي التجمع النقابي المستقل للشعبة الميكانيكية للدورة ١٩٩٥/١٩٩٧
١ – م. ابراهيم عواملة قطاع خاص «وزارة الاشغال سابقاً»	١ – م. صالح القيسي سلطة الكهرباء الاردنية	١ – م. وليد العبداللات	١ – م. هايل الازايدة وزارة التربية والتعليم
٢ – م. جمال محادين مكتب هندسي	٢ – م. طايل القاسم سلطة الطيران المدني	٢ – م. محمد غزالة	٢ – د. جميل بوكه سلطة المياه
٣ – م. محمد جميل مهنا شركة مقاولات	٣ – م. خالد خليفات مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية	٣ – م. خالد بكر	٣ – م. فضل هنانده مكتب هندسي
٤ – م. احمد عريبات وزارة التربية والتعليم	٤ – م. مثقال ذياب مكتب هندسي	٤ – م. سامي ابو هواش	٤ – م. سعد الخطيب سلطة الطيران المدني
٥ – م. بسام الصغير مكتب هندسي	٥ – م. تركي ابو جسار شركة الكهرباء الاردنية	٥ – م. خليل النمري	٥ – د. نسيم حداد الجمعية العلمية الملكية
٦ – م. جمال عيسى مكتب هندسي	٦ – م. احمد الشايب مكتب هندسي		٦ – م. محمد نوفل مؤسسة التدريب المهني
٧ – م. زياد عبيدات وزارة التخطيط	٧ – م. قاسم خصاونة قطاع خاص		٧ – م. محمود الحديدي سلطة المياه

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الحديث الشريف واحياء التراث

تم انتخاب هيئة ادارية لجمعية الحديث الشريف واحياء التراث وفاز بالتزكية مجموع الاعضاء وبعد توزيع المناصب كانت الهيئة على النحو التالي:

– الدكتور محمد عيد الصاحب – رئيساً – الدكتور سلطان سند العكايلة – نائباً للرئيس – السيد احمد الرفاعي – اميناً للسر – الشيخ محمد سالم اللحام – اميناً للصندوق – الشيخ ابراهيم محمد العلي – عضواً – الشيخ محمد عبدالله ابو صعيليك – عضواً – الشيخ امين دغمش – عضواً

اسبوع الشهداء

بمناسبة ذكرى استشهاد كل من :
الشيخ عز الدين القسام ، الشيخ فرحان السعدي
الدكتور عبد الله عزام ، المجاهد عماد عقل
يقيم حزب جبهة العمل الإسلامي – فرع الدائرة الأولى – :

اسبوع الشهداء والذي يشمل

١– معرضاً للصور. ٢– معرضاً للكتاب. ٣– عرضاً لاشرطة الفيديو. ٤– محاضرات للرجال والنساء حسب البرنامج التالي :

اليوم والتاريخ	المحاضر	المحاضرة
السبت ١١/٢٥	سميح المعايطة	دور الإعلام في القضية الفلسطينية
الأحد ١١/٢٦	محمد عبد القادر ابو فارس	شهداء فلسطين
الثلاثاء ١١/٢٨	احمد عبد العزيز	نظرات تاريخية في القضية الفلسطينية
الاربعاء ١١/٢٩	ربى الفرخ	دور المرأة في صناعة الشهداء
الخميس ١١/٣٠	حمزة منصور	نواب جبهة العمل الإسلامي وفلسطين

■ ملاحظة : جميع المحاضرات للرجال الساعة ٦,٣٠ باستثناء محاضرة الاربعاء (ربى الفرخ) للنساء الساعة ٣,٣٠ ■

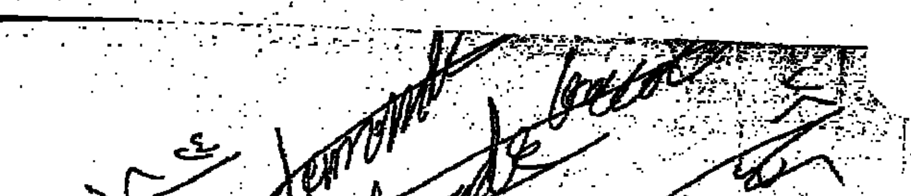
وتستمر فعاليات الاسبوع من يوم السبت ١١/٢٥ – يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٣٠م من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة عصراً إلى الساعة الثامنة مساء .. ويتم عرض الفيديو يومياً بعد المغرب .. وذلك في مقر الفرع الكائن في الهاشمي الشمالي ت ٨٧٢٧٢٥ ص ب (٦٨٦-٢٣)

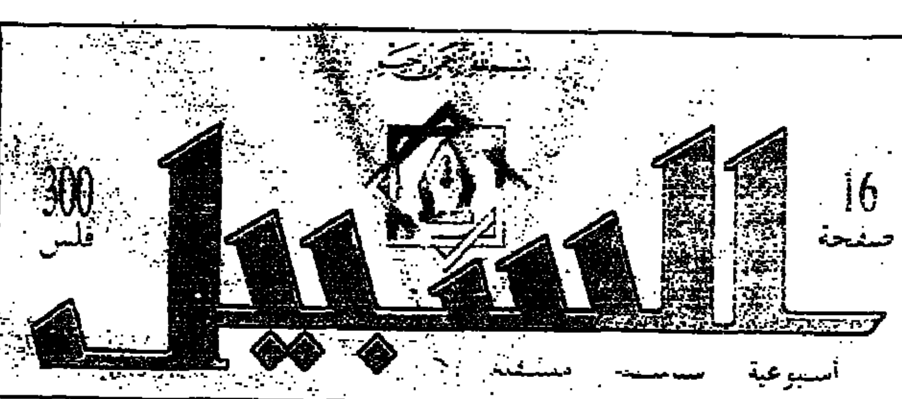
دعوة للحضور

يسر المركز الدائم لتحفيظ القرآن الكريم في حي نزال دعوة المشاركين في مسابقة العمرة الحضور للمركز يوم الخميس ٩٥/١١/٢٣ في تمام الساعة الثانية مساء

مع الامنيات الخالصة
بالفوز للجميع

مركز نزال الدائم لتحفيظ القرآن الكريم







16 صفحة

300 فلس

أسبوعية ... مستقلة

٥٠ مليون لاجئ في العالم

قال تقرير دولي نشر حديثاً إن الحروب شردت نحو ٥٠ مليون شخص من بلادهم في مختلف مناطق العالم، وطبقاً للتقرير الذي أصدرته وكالة غوث اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة فإن هذا العدد يشكل زيادة ملحوظة، مقارنة مع ٤٤ مليون لاجئ عام ١٩٩٣. وقالت الهيئة الدولية أنها تقدم حالياً مساعدات إنسانية لنحو ٢٧ مليون لاجئ، معظمهم من دول الاتحاد اليوغسلافي السابق، ومناطق أفريقيا.

وأوضح التقرير أن المنظمة الدولية أنفقت نحو ملياري دولار كمساعدات طارئة للاجئين الروانديين الذين تضرروا نتيجة الحرب الأهلية عام ١٩٩٤، مشيرة إلى أنه يتوجب العمل على وضع آلية لإنهاء النزاعات في العالم ۞

[illegible] تجاوزات ضد المعارضة

نابلس – خاص

اعترف المستشار الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان المحامي ابراهيم ابو دقة بوجود تجاوزات في حقوق الانسان من قبل الاجهزة الفلسطينية المتعددة واصفاً تلك التجاوزات بانها فردية وليست مبرمجة ومؤكداً رفضه التام لها لكونها تتجاوز حقوق الانسان الفلسطيني في اشارة للتجاوزات الامنية واللاانسانية ضد المعارضة في قطاع غزة.

وشدد ابو دقة في محاضرة له بجامعة النجاح الوطنية بنابلس على الحاجة لسن دستور فلسطيني جديد موضحاً ان الدستور الفلسطيني لا يزال تحت الدراسة والبحث بانتظار نتائج الانتخابات القادمة ۞

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

ضد العنف والتطرف .. ولكن !!

العنف السياسي والاغتيال، والتصفية الجسدية العمياء عن طريق التفجيرات والسيارات المفخخة، جميعها مرفوضة ويأبى الخلق البشري القويم أن يستسيغها، ذلك أنها قد تذهب بأرواح أناس بريئين غافلين ليسوا طرفاً في أي نزاع، ولكن !!

إن أي كلام يدين مثل هذه التصرفات الشائنة المشينة يجب أن يدين في ذات الوقت أسباب نشوئها والمنابع التي تغذيها بالمتطرفين والحاقدين والمرضى نفسياً، ذلك ان الإنسان السوي العاقل الذي لا يشعر بظلم ويشعر أن حقه جميعه وصل إليه، وأن كرامته وكبرياءه الإنساني محفوظ مصان من كل اعتداء، لا يمكن أن يسلك سبيل التطرف والعنف والإرهاب، وبصورة أكثر تحديداً نقول: لا يمكن أن نطالب الرجل المصري الذي يُقتل أخوه في سجن الوادي الكبير أو يُعتدى على شرفه وعرضه ويُعامل معاملة الخنازير، لا يمكن أن نطالبه بأن لا يفجر السفارة المصرية في باكستان، فقبل ان تطلب من شخص ما الالتزام بالسلوك العادي السليم يجب أن يعامل معاملة البشر..

ونسوق مثلاً آخر: لو لم تُلغ انتخابات الجزائر التشريعية، ولو لم تُخرج الجبهة الإسلامية للإنقاذ عن القانون لما خسر الجزائريون ٥٠ الف قتيل عداً ونقداً!! ولما خسروا أيضاً عدداً غير معروف من مليارات الدولارات أيضاً!!

إن العنف والتطرف له أسبابه، ولا يمكن أن نعالج الحمى مثلاً دون أن نعالج سببها، ومن يزرع الشوك لا يحصد الفول.. ۞



في الـ ٢٠ من تشرين ثان عام ١٩٣٥ سقط القائد المجاهد ابن سوريا الشيخ عزالدين القسام شهيداً على ثرى احراش يعبد في فلسطين وهو يقاوم الغزو الصهيوني والاحتلال البريطاني، مؤكداً وحدة الدم المسلم ووحدة الارض الاسلامية.

– وفي الـ ٢٤ من نفس الشهر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٩ سقط المجاهد الفلسطيني الدكتور عبدالله عزام شهيداً على ارض بيشاور في باكستان بعد حياة حافلة بالجهاد ضد الغزو السوفياتي لافغانستان مقدماً دليلاً جديداً على وحدة الروابط الاسلامية، فليس مهماً ان تكون الشهادة على ارض فلسطين او بيشاور فالقضية واحدة.

وفي الـ ٢٣ من تشرين ثان من عام ١٩٩٣ سقط القائد القسامي البطل عماد عقل شهيداً على ثرى فلسطين بعد معركة خاضها بمفرده ولعدة ساعات ضد قوات الاحتلال الصهيوني [illegible] واحتسبته الامة الاسلامية [illegible] الشهداء التي لن تتوقف.

يحق لنا ان نعتبر شهر تشرين [illegible] للبطولات والشهداء [illegible] الابطال الثلاثة [illegible] وعزام وعقل. [illegible] فان افواجاً من المؤمنين تنتظرهم الشهادة [illegible]

فالمجد كل المجد لامة [illegible]

تحية لشهداء امتنا الابطال. ۞

من هو؟

شخصية اسلامية بارزة، رجل قانون، من عشيرة اردنية من جنوب الاردن فمن هو؟

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ٢٥ ديناراً

الجائزة الثانية: ١٥ ديناراً

الجائزة الثالثة: ١٠ دنانير

كوبون مسابقة من هو رقم ٦

الاسم:..................

العنوان:..................

الاجابة:..................

آخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم

نتائج المسابقة رقم ٥

١- فاز بالجائزة الاولى ومقدارها ٢٥ ديناراً الاخ خالد عزت قويدر.

٢- فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً الاخ جبريل حسين المزايدة.

٣- فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير الاخ عبد الرحمن عطا .

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة

من ينهي مأساة وادي الموجب ؟؟

عشرات المواطنين ماتوا غرقاً فيه والجهات المختصة غير مكترثة

■ *كتب محرر الشؤون المحلية*

يعتبر وادي الموجب من أخطر المناطق المائية في الأردن ويتوفى في هذا السد ما يقارب من ثلاثين مواطناً سنوياً، ورغم الحالات المتكررة والعديدة التي غرقت في هذا الوادي إلا أن الجهات المختصة لم تحرك ساكناً ولم تكلف نفسها بوضع شارات تحذيرية على المنطقة تبين خطورة السباحة فيها..

في الأسبوع الماضي غرق الطالب هاشم راشد ، وهو من طلاب الكلية الجامعية المتوسطة، وقد حاول زملاؤه إنقاذه إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك. ويقول زملاء المتوفى انهم استدعوا الدفاع المدني سيما أن هناك نقطة شرطة قريبة من بركة السباحة إلا أن الدفاع المدني جاء بعد ربع ساعة ولم يكن معهم أي معدات إنقاذ أو حتى غواصين سوى حمالة موتى، وكأنهم –رجال الدفاع المدني– قد قرروا سلفاً أن الغريق لا بد وأنه ميت، وبعد أن فشل رجال الدفاع المدني بانتشال الجثة من البركة استقدموا سيارة دفاع مدني أخرى وفشلت هي الأخرى لأنها جاءت دون معدات وأدوات غوص ولسوء الحظ فإن معظم رجال الدفاع المدني لا يعرفون السباحة، وبعد أربع ساعات من البحث على غواص جاء غواص وانتشل الجثة هامدة.

ويقول زملاء المتوفى انهم أصيبوا بالإحباط فجهاز اللاسلكي مع رجال الدفاع المدني لم يكن فيه بطاريات من أجل الاتصال مما اضطرهم لأن يبحثوا عن بطاريات في المنطقة دون فائدة.

ومما يذكر أن أحد السواح الأجانب حاول انتشال الجثة فقال له رجال الدفاع المدني «لا نريد بلوة جديدة».

زملاء المتوفى طالبوا الجهات المختصة بوضع شارات تحذر من خطورة السباحة في وادي الموجب لا سيما أن العديد من المواطنين لقوا حتفهم غرقاً في هذا الوادي ۞

سها عرفات قلقة على حياة زوجها

قالت سها عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انها باتت قلقة على حياة زوجها في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، واضافت في مقابلة اجرتها معها شبكة التلفزيون الامريكية A.B.C انها بكت بحرارة لسماع نبأ اغتيال رابين وانها تحدثت هاتفياً مع ارملته ليئا مؤكدة ان رابين دفع اغلى ثمن لتحقيق السلام ۞

ايضاح حول مزاعم لصحيفة البلاد!

عمان – السبيل

كانت جريدة البلاد نشرت ان الزميل حلمي الاسمر رئيس التحرير طلب من البلاد باسم الاخوان المسلمين انهاء المشكلة التي احدثتها القضية المرفوعة على رئيس تحرير البلاد.

والذي حصل كما اوضح الزميل رئيس التحرير انه اتصل بالزميل خالد الكساسبة رئيس تحرير البلاد والزميل نايف الطورة بصفته عضوا في مجلس نقابة الصحفيين وزميلا لرئيس التحرير عارضاً على جريدة البلاد الاعتذار للاستاذ عبدالمجيد ذنيبات الذي حرك الشكوى بصفته الشخصية، ولم يتحدث الزميل حلمي الاسمر بصفته ممثلاً للاخوان المسلمين ولم يتحدث باسمهم ولم يكن اصلاً متاكداً ان المشتكي سيوافق على محاولته التوسط لسحب الشكوى....

وكان الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين قد رفع شكوى على الزميل الكساسبة ورسام الكاريكاتير اسامة حجاج بسبب نشر كاريكاتير يسيء الى الاسلام وليس الى الاخوان المسلمين مع العلم ان الاستاذ الذنيبات رفع الشكوى بصفته الشخصية وليس بصفته مراقباً عاماً للاخوان المسلمين ولم يلجأ لهذه الخطوة الا بعد ان حاول ثني الجريدة عن نشر ما يسيء للاسلام من خلال اتصاله برئيس التحرير الا ان الصحيفة لم تعره آذاناً صاغية مما اضطره لرفع القضية دفاعاً عن الاسلام واهله ۞

نمير : مئات المتشددين اليهود مازالوا مستعدين للقتل

حذرت وزيرة العمل الإسرائيلية اورا نمير من أن مئات المتطرفين اليهود ما زالوا مستعدين لارتكاب اعمال قتل واغتيالات سياسية في (إسرائيل).

وقالت نمير وهي من قادة حزب العمل الإسرائيلي في ختام لقاء عقدته مع رؤساء جامعة "بار بيلان" في تل ابيب ان "يغال عمير" (الذي اغتال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين) لم يكن يعمل وحده بل لدينا مشكلة جدية تتمثل في زمرة غير قليلة تضم اكثر من ٥٠٠ من أفراد اليمين المتطرفين من كل انحاء (إسرائيل) وهؤلاء مستعدون لأن يقتلوا» وأشارت نمير إلى أن «هذه المعلومات نقلت لوزراء الحكومة الإسرائيلية من قبل الجهات الأمنية المسؤولة» وأضافت أنه «لهذا السبب تقرر تشديد تدابير الحراسة حول الوزراء». وقالت المصادر الإسرائيلية أن نمير أجرت نقاشاً حاداً مع رئيس جامعة "بار إيلان" شلومو اكشتاين ونقل عنها قولها له «إن كل ما ستفعلونه لن يغير من حقيقة أن قاتل رئيس الحكومة خرج من جامعة بار ايلان». يذكر ان عدداً من أفراد التنظيم اليميني الذي يقف وراء اغتيال رابين بما في ذلك عمير هم من طلبة الجامعة المقربة من اليمين اليهودي المتشدد ۞

السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الأردن – هاتف ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣ – فاكس ٦٩٢٨٥٤ [illegible]